

مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي

الدكتور
سعيد حسني العزة

الدكتور
جودت عبد الهادي



دار الثقافة
للنشر والتوزيع
2007

~~المحاضرة الثالثة - ١٥ - ١٥~~

~~المحاضرة الرابعة - ١٥ - ١٥~~

الايعة = (٣) امزاد

المحاضرة الخامسة = (١)

المحاضرة السادسة = (٢)

الاقطاعات = (٢)

المحاضرة السابعة = (٢)

(١٥١٥٥)



المحاضرة الأولى = (١)
المحاضرة الثانية = (١)
المحاضرة الثالثة = (٢)

المحتويات

الموضوع الصفحة

المقدمة ١١

الوحدة الأولى

مفهوم التوجيه والإرشاد وعلاقته بالعملية التربوية

المحاضرة الأولى

١٤ - تعريف التوجيه والإرشاد ١٤

١٤ - الفرق بين التوجيه والإرشاد النفسي ١٤

١٥ - علاقة التوجيه والإرشاد بخدمات الصحة النفسية ١٥

١٥ - الحاجة إلى التوجيه والإرشاد ١٥

الوحدة الثانية

أهداف ومناهج التوجيه والإرشاد

٢٠ - الأهداف العامة للإرشاد ٢٠

٢٠ - تحقيق الذات ٢٠

٢١ - التكيف والصحة النفسية ٢١

٢١ - تحسين العملية التربوية ٢١

٢٣ - مناهج الإرشاد ٢٣

المحاضرة الثانية

٢٢	 المنهج النمائي
٢٢	 المنهج الوقائي
٢٣	 المنهج العلاجي

الوحدة الثالثة

الأسس العامة للإرشاد

٢٥	 الأسس العامة للإرشاد النفسي
٢٥	 ثبات ومرونة السلوك الإنساني
٢٥	 إجتماعية السلوك
٢٦	 استعداد الفرد للتوجيه
٢٦	 حق الفرد في الاختيار
٢٦	 التقبل عن طريق العمل
٢٦	 الإستمرار والمحافظة على السرية التامة
٢٧	 أخلاقيات الإرشاد والتوجيه
٢٩	 الأسس النفسية والتربوية للمرشد
٣٠	 الأسس الإجتماعية (العادات والتقاليد)
٣١	 الأسس العصبية والفسولوجية

الوحدة الرابعة

نظريات الإرشاد النفسي المحاضرة الثالثة

٣٤	 أهمية النظرية في الإرشاد
٣٥	 نظرية الذات - الإرشاد المتمركز حول المسترشد (نظرية روجرز)

مادة ثانية الجزء الاول

الجزء الثاني	٣٨	 النظريات السلوكية
	٤٢	 نظريات السمات والعوامل
	٤٤	 نظرية التحليل النفسي (فرويد)
	٤٨	 الاتجاه العقلي والانفعالي

الوحدة الخامسة المذاكرة الرابعة

وسائل جمع المعلومات لأغراض الإرشاد

الجزء الاول	٥٣	 الاختبارات
	٥٤	 أغراض الاختبارات النفسية
	٥٦	 أشكالها
	٦١	 كيفية استخدام الاختبارات في الإرشاد
	٦٢	 النقد الموجه لها
	٦٣	 أنواع الوسائل الأخرى وخصائصها
الجزء الثاني	٦٣	 الملاحظة
	٦٧	 التقارير السردية
	٦٩	 المقاييس المدرجة
	٧٢	 السجل التراكمي
	٧٤	 الاستبيانات
	٧٨	 المقابلة
الجزء الثالث	٨٦	 السيرة الذاتية أو الشخصية
	٩١	 المقاييس السوسيومترية
	٩٢	 دراسة الحالة

المحاضرة الخامسة

الوحدة السادسة

عملية الإرشاد النفسي

٩٨	 العلاقة الإرشادية
٩٩	 الجو الإرشادي
١٠٠	 الثقة
١٠٠	 التقبل
١٠٠	 الإتصال وعوائقه
١٠١	 تحديد الأهداف
١٠٢	 جمع المعلومات
١٠٢	 أسلوب حل المشكلات
١٠٣	 التقييم والإنهاء والمتابعة

المحاضرة السادسة

الوحدة السابعة

طرق الإرشاد النفسي

١٠٨	 الإرشاد الفردي	١ الجزء
١٠٨	 الإرشاد الجماعي	
١١٦	 الإرشاد المباشر وغير المباشر	١ الجزء
١٢٠	 الإرشاد الديني	
١٢٤	 الإرشاد السلوكي	١ الجزء
١٢٨	 الإرشاد باللعب	١ الجزء

الوحدة الثامنة
مجالات الإرشاد النفسي

الجزء الأول ١٣٣

- الإرشاد التربوي

١٣٥

- الإرشاد المهني

١٣٩

- الإرشاد الأسري

الجزء الثاني ١٤٥

- إرشاد الأطفال

الوحدة التاسعة

برنامج التوجيه والإرشاد في المدرسة

١٤٩

- أهداف برنامج الإرشاد في المدرسة

١٤٩

- الأسس التي يقوم عليها برنامج الإرشاد في المدرسة

١٥٠

- خدمات برنامج الإرشاد

١٥١

- تقييم برنامج الإرشاد

- دور الهيئة التدريسية في برنامج الإرشاد : المدير، المرشد،

١٥٢

المدرس/المرشد

الوحدة العاشرة

التوجيه والإرشاد التربوي في الأردن

١٥٨

- تجربة وواقع التوجيه والإرشاد في الأردن

١٦٢

- الأسس التي يقوم عليها برنامج الإرشاد في المدرسة

١٦٣

- الخطوط الأساسية لعمل المرشد التربوي

١٦٤

- الصعوبات التي تواجه عمل المرشد التربوي

الوحدة الخامسة عشرة

بعض مشكلات الطلبة في المدرسة وأساليب الإرشاد فيها

١٦٧	- مشكلات عدم الشعور بالأمن
١٦٧	القلق
١٦٩	الخوف
١٧٣	ضعف اعتبار الذات
١٧٦	الخجل
١٧٩	- مشكلات العلاقة مع مجموعة الرفاق
١٨٤	العزلة الاجتماعية
١٨٧	- مشكلات التحصيل
١٨٧	ضعف الدافعية نحو المدرسة
١٩٣	العادات الدراسية الخاطئة
١٩٦	المراجع العربية
١٩٧	المراجع الأجنبية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

تهدف عملية التربية بصورة عامة إلى خلق أفراد متكاملين في نواحي نموهم العقلي والجسمي والإنفعالي والاجتماعي، ويعتبر التوجيه والإرشاد النفسي، أحد الركائز الأساسية في تحقيق هذه الأهداف لما يقدمه للتلاميذ من خدمات وقائية ونمائية وعلاجية مختلفة. فالتوجيه والإرشاد النفسي هما عملية واعية مستمرة بناءه ومخططة، تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه، ويفهم ذاته، ويدرس شخصيته، ويحدد حاجاته ومشكلاته، ويتخذ قراراته لحل هذه المشكلات في ضوء معرفته ورغبته، وتحقيق الأهداف التي تحقق ذاته، وتحقيق صحته النفسية، وسعادته مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع. وكذلك تحقق له التوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسياً وعقلياً.

ويمكن تلخيص أهداف التوجيه والإرشاد النفسي بالمقولة التالية : «إنك إذا ملكت أمور الناس برهبة القانون، و سطوة العقاب، فإنهم قد يتجنبون الرذيلة ولكن عن غير تورع أو استحياء، أما إذا ما أرشدتهم بالفضيلة، وأشعت بينهم الحاسية الخلقية والعدالة الاجتماعية، فإنهم لن يلبثوا طويلاً حتى يصبحوا أسوياء».

وقد زادت حاجة الفرد والجماعة إلى التوجيه والإرشاد في الآونة الأخيرة، بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حصل في مختلف مناحي الحياة، وبسبب التغيرات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن هذا التقدم.

وحتى يقوم المرشدون النفسيون في المدارس بعملهم على أسس علمية مدروسة، فقد ارتأينا أن نضع هذا الجهد المتواضع بين أيديهم، وقد راعينا أيضاً في وضع مادة هذا الكتاب أن تتماشى مع منهاج مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي المقرر لطلبة الجامعات وكلليات المجتمع لتكون عوناً لهم أثناء دراستهم.

لقد اشتمل هذا الكتاب على إحدى عشرة وحدة، تضمنت الوحدة الأولى، التعريف بعمليتي الإرشاد والتوجيه ومدى الحاجة إليهما، أما الوحدة الثانية فقد تطرقت إلى الأهداف العامة للإرشاد كتحقيق الذات، والتكيف وتحقيق الصحة النفسية. وتطرقت أيضاً إلى مناهج الإرشاد النمائية والوقائية والعلاجية. وإشتملت الوجدتين الثالثة والرابعة، على أسس الإرشاد النفسي ونظرياته المختلفة، وفي الوحدة الخامسة، تم التعريف على وسائل جمع المعلومات التي تمكن المرشد من أن يقدم خدماته للمسترشد ويساعده على مساعدة نفسه، كطريقة الاختبارات والملاحظة والمقابلة والسجل التراكمي ... الخ. وتم التعرف على عملية الإرشاد النفسي بأبعادها المختلفة في الوحدة السادسة، أما الوجدتين السابعة والثامنة، فقد تطرقتا إلى طرق الإرشاد النفسي ومجالاته المختلفة، وإشتملت الوجدتين التاسعة والعاشر على برنامج التوجيه والإرشاد وعلى واقع التوجيه والإرشاد التربوي في الأردن، وتضمنت الوحدة الأخيرة التعرض إلى بعض مشكلات الطلبة في المدرسة، ودور الإرشاد في حلها.

وأخيراً نأمل أن نكون قد وفقنا في عرض مادة هذا الكتاب بما يحقق الفائدة لجميع المعنيين من طلبة ومرشدين ومهتمين، والله من وراء القصد.

المؤلفان

عمان ١٩٩٨

الوحدة الأولى

مفهوم التوجيه والإرشاد وعلاقته بالعملية التربوية

- تعريف التوجيه والإرشاد.
- الفرق بين التوجيه والإرشاد النفسي.
- علاقة التوجيه والإرشاد بخدمات الصحة النفسية.
- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد.

مفهوم التوجيه والإرشاد وعلاقته بالعملية التربوية

التعريف بالإرشاد والتوجيه :

لقد أصبح التوجيه والإرشاد النفسي من أهم الخدمات التي أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بها. وذلك بهدف إيجاد التلائم والتوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للمتعلمين، والوصول بهم إلى أقصى غايات النمو.

تنبثق أهداف التوجيه والإرشاد من فلسفة التربية وأهدافها، وتنسجم معها ومع أهداف المدرسة كمؤسسة تربوية، ومع حاجات الطلبة ومتطلبات النمو لديهم. كل ذلك ضمن اطار حاجات المجتمع وفلسفته وأهدافه.

يقصد بالتوجيه مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقاً لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته، ويتضمن التوجيه بهذا المعنى ميادين متعددة كالتعليم والحياة الأسرية والشخصية والمهنية، كما يشتمل أيضاً على خدمات متعددة كتقديم المعلومات أو الخدمات الإرشادية والتوافق المهني، وقد يكون التوجيه مباشراً أو غير مباشر، فردياً أو جماعياً، وهو عادة يهدف إلى الحاضر والمستقبل مستفيداً من الماضي وخبراته.

أما الإرشاد، فهو العملية الرئيسية من عمليات التوجيه وخدماته، ويشير إلى العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين المرشد التربوي والمسترشد بقصد توجيه نمو الفرد بحيث تصل إمكاناته إلى أقصى درجة ممكنة وفقاً لحاجاته وميوله وإتجاهاته، مع الأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع وذلك لتوجيه القوى البشرية لتحمل مسؤولياتها الاجتماعية في المستقبل.

الفرق بين التوجيه والإرشاد النفسي :

قد يعبر التوجيه والإرشاد عن معنى مشترك، إذ أن كل منهما يتضمن من حيث المعنى الحرفي، التوعوية والإصلاح، وتقديم الخدمة والمساعدة، واحداث سلوكيات

تربوية مرغوب فيها عند الفرد، وكل منهما يكمل الآخر، إلا أن هناك فروقاً بين المصطلحين، وفيما يلي أهم هذه الفروق :

١- التوجيه النفسي يشمل مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد بينما يعتبر الإرشاد النفسي جزءاً من عملية التوجيه، ويمثل العلاقة القائمة بين المرشد والمسترشد بقصد مساعدة الأخير على حل مشكلاته بنفسه.

٢- يتضمن التوجيه النفسي الأسس والنظريات العامة والبرامج واعداد المسؤولين عن عملية الإرشاد، بينما يمثل الإرشاد النفسي الجزء العملي والتطبيقي لميدان التوجيه.

٣- يسبق التوجيه النفسي عملية الإرشاد ويعد ويمهد لها، بينما يلي الإرشاد النفسي عملية التوجيه ويعتبر الواجهة الختامية لبرنامج التوجيه.

علاقة التوجيه والإرشاد بخدمات الصحة النفسية :

تعتبر الصحة النفسية للفرد أو المسترشد، الهدف الأساسي الذي يسعى التوجيه والإرشاد النفسي من خلال برامجه العديدة إلى تحقيقه. إذ تهدف هذه البرامج أن يكون الفرد صحيحاً جسدياً وعقلياً ونفسياً، بحيث يعيش حياته في إتزان وهدوء، وفي أجواء بعيدة عن مصادر القهر النفسي والصراعات والكبت والمخاوف والقلق والاكتئاب والتوتر والعصاب، وتحريره من جميع مشاكل عدم النضج، ومن الاضطرابات النفسية التي قد يتعرض لها خلال مراحل نموه المختلفة، أو نتيجة تفاعله مع البيئة المحيطة به بما تشتمل عليه من مسؤولين ورفاق وأهل وغيرهم وتسعى هذه البرامج إلى تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية لدى الفرد بحيث يعيش في جو بعيد عن التهديد، الأمر الذي يمكنه من تحقيق ذاته، وإفساح المجال أمامه للإبداع والتفوق والإنجاز والإنتاجية، يتبين من هذا العرض مدى قوة العلاقة التي تربط التوجيه والإرشاد النفسي بالصحة النفسية لدى الأفراد والمجموعات.

الحاجة إلى التوجيه والإرشاد :

إن الفرد والجماعة بحاجة إلى التوجيه والإرشاد في مراحل نموهم المختلفة بسبب

التغيرات الأسرية، والاجتماعية والتقدم العلمي والتكنولوجي، وحدث تطور في التعليم ومناهجه، وزيادة أعداد التلاميذ في المدارس، ونتيجة التعقيدات التي طرأت على العمل والمهن، علاوة على القلق الذي نعيشه في هذا العصر وسوف نستعرض ذلك فيما يلي:

١- فترات الانتقال : يمر الأفراد خلال مراحل نموهم في فترات انتقال حرجة يحتاجون فيها إلى التوجيه والإرشاد، مثل الانتقال من المنزل إلى المدرسة، ومن المدرسة إلى عالم العمل، أو الانتقال من العزوبة إلى الزواج، أو حالة الطلاق، أو موت الزوج، وعندما ينتقل الفرد من الطفولة إلى المراهقة، ومن المراهقة إلى سن الرشد، ومن الرشد إلى الشيخوخة، وهذه المراحل يتخللها صراعات وإحباطات، وقد يسودها القلق، والخوف من المجهول، والاكتئاب.

٢- التغيرات الأسرية : إن تقدم المجتمع وثقافته ودينه، أمور مسؤولة عن إحداث تغييرات في بناء الأسرة، وهذا ينعكس على نظام العلاقات الاجتماعية فيها وعلى نظام التنشئة الاجتماعية ومن أهم التغيرات الأسرية ما يلي :

- ظهور الأسر الصغيرة المستقلة، وضعف العلاقات بين أفرادها، واستقلال الأولاد عن الأسرة .

- ظهور مشكلة السكن والزواج وتنظيم الأسرة والشيخوخة.

- خروج المرأة إلى العمل للمساعدة في تحسين المستوى الاقتصادي للأسرة أدى إلى ظهور مشكلات عديدة.

- تأخير الزواج والاقلاع عنه أدى إلى وجود حاجة ماسة إلى الإرشاد والتوجيه.

٣- التغير الاجتماعي : ومن أهم ملامح التغير الاجتماعي ما يلي :

- تغير بعض مظاهر السلوك حيث أصبحت بعض السلوكيات مقبولة بعد أن كانت مرفوضة.

- إدراك أهمية القيم في تحقيق المكانة الاجتماعية والاقتصادية.

- التوسع في تعليم المرأة وخروجها للعمل.

- زيادة ارتفاع مستوى الطموح وزيادة الضغوط الاجتماعية.

- ظهور الصراعات بين الأجيال وزيادة الفروق بين القيم وفي الثقافة والفكر.

٤- التقدم التكنولوجي : إن أهم معالم التقدم العلمي والتكنولوجي ما يلي :

- إكتشاف مخترعات جديدة.

- الاعتماد على الآلات وإنخفاض تشغيل الأيدي العاملة.

- دخول وسائل الإتصالات المختلفة في كل بيت.

- تغير الإتجاهات والقيم والأخلاقيات وأسلوب الحياة.

- تغير النظام التربوي والكيان الاقتصادي والمهني.

- زيادة الحاجة إلى صفوة من العلماء لضمان التقدم العلمي.

- زيادة التطلع إلى المستقبل والتخطيط له.

٥- تطور التعليم ومفاهيمه : كان التعليم في السابق محدوداً، ويقتصر على فئة قليلة

من الناس، وكانت الأبحاث النفسية والتربوية محدودة، أما الآن فقد تطور التعليم

وتطورت مفاهيمه، وتعددت أساليبه وطرقه ومناهجه، وفيما يلي أهم مظاهر هذا

التطور :

- تركّز التعليم حول الطلاب.

- زيادة عدد المواد والتخصصات وترك الحرية للطلاب للاختيار.

- التركيز على استثارة إهتمام التلميذ وجعله أكثر إيجابية.

- زيادة مصادر المعرفة.

- ظهور آثار التقدم العلمي والتكنولوجي واستخدام التعليم المبرمج في المدارس

والجامعات.

- تخريج الفنيين والمتخصصين.

- زيادة الاقبال على التعليم العالي والجامعي.

- زيادة اقبال البنات على التعليم.

- اشتراك الوالدين بدرجة أكبر في العملية التربوية وزيادة اتصال المدرسة بالبيت .

- زيادة اهتمام المدرسة بالإرشاد النفسي ودخول خدمات التوجيه والإرشاد إلى

المدارس .

٦- زيادة أعداد التلاميذ في المدارس : أصبح التعليم حقاً إجبارياً لجميع الطلاب

(الزامية التعليم) مما أدى إلى أن يتضمن التعليم فئات من الطلاب لديهم مشكلات عديدة منها :

- وجود نسبة ٥ - ١٠٪ من طلاب المدارس الأساسية لديهم مشكلات إنفعالية تعوق عملية التعليم.

- زيادة نسبة التسرب من المدارس.

- وجود فئات من الطلاب المتفوقين والمتخلفين الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة.

٧- التغيرات في العمل والمهنة : إن التغيرات الصناعية والتكنولوجية تركت آثارها على عالم العمل والمهن والحياة الاجتماعية بصفة عامة ومن أهمها ما يلي :

- ظهور الماكينات التي غيرت سوق العمل وعالم الصناعة، الأمر الذي خلق جواً من الكساد في سوق الأيدي العاملة.

- تغير البناء الوظيفي والمهني في المجتمع حيث زادت المهن والتخصصات المتوفرة، وظهرت مهناً جديدة واختفت مهناً قديمة.

٨- عصر القلق : إن أكثر ما يميز العصر الذي نعيش فيه الخوف من المستقبل وعدم القدرة على التكيف مع صدمة المستقبل التي يمكن اعتبارها مرضاً وقلقاً يهدد حياتنا وحياة الأجيال القادمة.

الوحدة الثانية

أهداف ومنهاج التوجيه والإرشاد

الأهداف :

- تحقيق الذات.
- تحقيق الصحة النفسية.
- تحسين العملية التربوية.

المنهاج :

- المنهج النمائي.
- المنهج الوقائي.
- المنهج العلاجي.

أهداف ومناهج التوجيه والإرشاد

أولاً - الأهداف :

إن للتوجيه والإرشاد النفسي أهدافاً عديدة يسعى إلى تحقيقها في حياة الأفراد والجماعات وهذه الأهداف قد تكون أهدافاً عامة يسعى الجميع إلى تحقيقها، وقد تكون أهدافاً خاصة لها خصوصية تتعلق بنفس الفرد الذي يسعى إليها بحيث تحقق له الرضا النفسي والرضا الاجتماعي .

ومن بين الأهداف التي يسعى التوجيه والإرشاد النفسي إلى تحقيقها، تحقيق ذات الفرد وتحقيق الصحة النفسية لديه وتحسين العملية التربوية، وسوف نتطرق لكل هدف بالشرح والتوضيح.

١ - تحقيق الذات / Self - realization

يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء، ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق أو أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه، مثل حاجته للطعام والشراب والملبس والسكن والجنس والأمن والسلامة والحب والتقدير والاحترام والانتماء إلى أسرته ومجتمعه. فبعد تحقيق هذه المتطلبات الأساسية، يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لا تئق به يحقق من خلالها سعادته وقيمه كإنسان يُحِبُّ وَيُحَبُّ. وعندما يحقق الفرد ذاته، ويصبح هو نفسه كما يريد، ويقدرها حق قدرها بدون زيادة أو نقصان، يكون قد حقق أقصى هدف يسعى إليه. ويسعى الإرشاد والتوجيه النفسي إلى مساعدة الفرد والجماعات إلى الوصول إلى هذه الغاية سواء أكان الفرد عادياً أو متفوقاً أو معوقاً، لكي ينظر إلى نفسه نظرة أمل وتفاؤل وسعادة والمعروف بأن لدى كل فرد استعدادات وقدرات وطاقات تمكنه من بلوغ أهدافه ومن تحقيق ذاته ويعتبر البعض أن تحقيق الذات هو إحدى الدوافع التي توجه السلوك وتتحكم به، والإرشاد النفسي يعمل جاهداً إلى تنمية مفهوم الذات الموجب لدى الفرد، بمعنى أن يتطابق مفهوم الذات الواقعية لديه، مع مفهوم الذات المثالية، ومع صورته عن ذاته.

الأمر الذي يساعده على تحقيق ذاته في العمل والزواج والابداع والانتاج ويعتمد التوجيه والإرشاد النفسي في ذلك على تبصير الفرد بقدراته وميوله واتجاهاته لبلوغ هذه الغاية.

٢ - تحقيق الصحة النفسية للفرد Mental health

الصحة وسلامة الجسم والعقل متطلبات لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع، فإن صح عقل الإنسان وجسمه، استطاع أن يعيش مع بني جنسه وبيئته في وئام وتوافق، وإذا اعتلت صحته النفسية، اضطربت سلوكياته، وساءت أعماله، الأمر الذي يفقده الرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه .

ويهدف التوجيه والإرشاد النفسي إلى تحرير الفرد من مخاوفه، ومن قلقه، وتوتره وقهره النفسي، ومن الإحباط والفشل، ومن الكبت والاكتئاب والحزن، ومن العصاب ومن الذهان، ومن الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها، خلال مراحل حياته النمائية، والمراحل الحرجة التي يتعرض لها، وبسبب تعامله مع بيئته التي يعيش بها. وعندما يساعد التوجيه والإرشاد النفسي الأفراد والجماعات على تحقيق صحتهم النفسية، يكون قد ساعدهم في أن يعيشوا حياتهم في سعادة وهناء وأمن، والإرشاد يساعد الفرد في حل مشكلاته، وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها، وإزالة تلك الأسباب، وإلى السيطرة عليها إذا حدثت مستقبلاً.

٣ - تحسين العملية التربوية Developing the education

إن التوجيه والإرشاد النفسي لا يمكن فصله عن العملية التربوية، إذ أن هذه العملية، هي في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه والإرشاد النفسي وذلك بسبب الفروقات الفردية بين الطلاب، واختلاف المناهج، وازدياد أعداد الطلبة، وازدياد المشاكل الاجتماعية كَمَا وكيفاً، وضعف الروابط الأسرية، وانتشار وسائل التربية الموازية كالسينما والاذاعة والتليفزيون، وذلك بإيجاد جو نفسي صحي وودي في المدرسة بين الطالب والمعلم والإدارة، والأهل ويشجع كل منهما على احترام الطالب كفرد له إنسانيته، وله حقوق وعليه واجبات، ليتمكن من الانجاز الناجح، والابتعاد

عن الفشل، ويعتمد التوجيه والإرشاد النفسي لإنجاح العملية التربوية على عدة أمور منها :

١- إثارة دافعية الطلاب نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز وتحسين وتطوير خبرات الطلاب إتجاه دروسهم.

٢- مراعاة مبدأ الفروقات الفردية بين الطلاب وأثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية والأسرية والتربوية ومراعاة المتوسطين والمتفوقين والمتخلفين منهم تحصيلاً وتوجيه كل منهم وفق قدراته واستعداداته.

٣- إثراء الجانب المعرفي لدى الطلاب بالمعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تساعدهم في تحقيق توافقهم النفسي وصحتهم النفسية.

٤- توجيه وإرشاد الطلاب إلى طرق الدراسة الصحيحة وذلك لتحصيل علامات مرتفعة تؤهلهم للإلتحاق بالمعاهد والكليات في المستقبل.

ثانياً - مناهج الإرشاد :

يعتمد الإرشاد والتوجيه النفسي في تحقيق أهدافه على ثلاثة مناهج هي النمائي والوقائي والعلاجي.

١- المنهج النمائي : ويهدف إلى تنمية قدرات الأفراد العاديين لزيادة كفاءتهم في موضوعات عديدة قد تكون نفسية، أو تحصيلية، أو مهنية، أو عاطفية، أو انفعالية، أو اجتماعية، ويركز المنهج النمائي على رعاية وتوجيه النمو السليم، والارتقاء بسلوك الفرد إلى أقصى درجة ممكنة من النجاح ويتضمن هذا المنهج جميع الإجراءات التي تؤدي إلى بلوغ ذلك النمو خلال مراحل نمو الفرد لتحقيق أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية، والكفاية، والسعادة، والتوافق والرضا النفسي، ويتم ذلك من خلال دراسة اتجاهات واستعدادات وقدرات الأفراد والجماعات وتوجيهها التوجيه المناسب.

٢- المنهج الوقائي : يسمى هذا المنهج بمنهج التحصين immunity ضد المشكلات، والاضطرابات والأمراض النفسية والاجتماعية، ويهتم هذا المنهج بالأسوياء

والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى، وذلك ليقى هؤلاء الأفراد والجماعات من الوقوع في مشكلات من المتوقع أن يقعوا بها، وذلك من خلال تبصيرهم بتلك المشكلات كما يعلمهم أفضل الطرق للابتعاد عنها وتلافي حدوثها ولهذا المنهج ثلاثة مستويات.

١- مستوى الوقاية الأولية : ويتضمن منع حدوث المشكلات ويكون ذلك بإزالة الأسباب حتى لا يقع المظور.

٢- مستوى الوقاية الثانوية : يتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطرابات في المراحل الأولية بقدر الإمكان والسيطرة عليها ومنع تطورها.

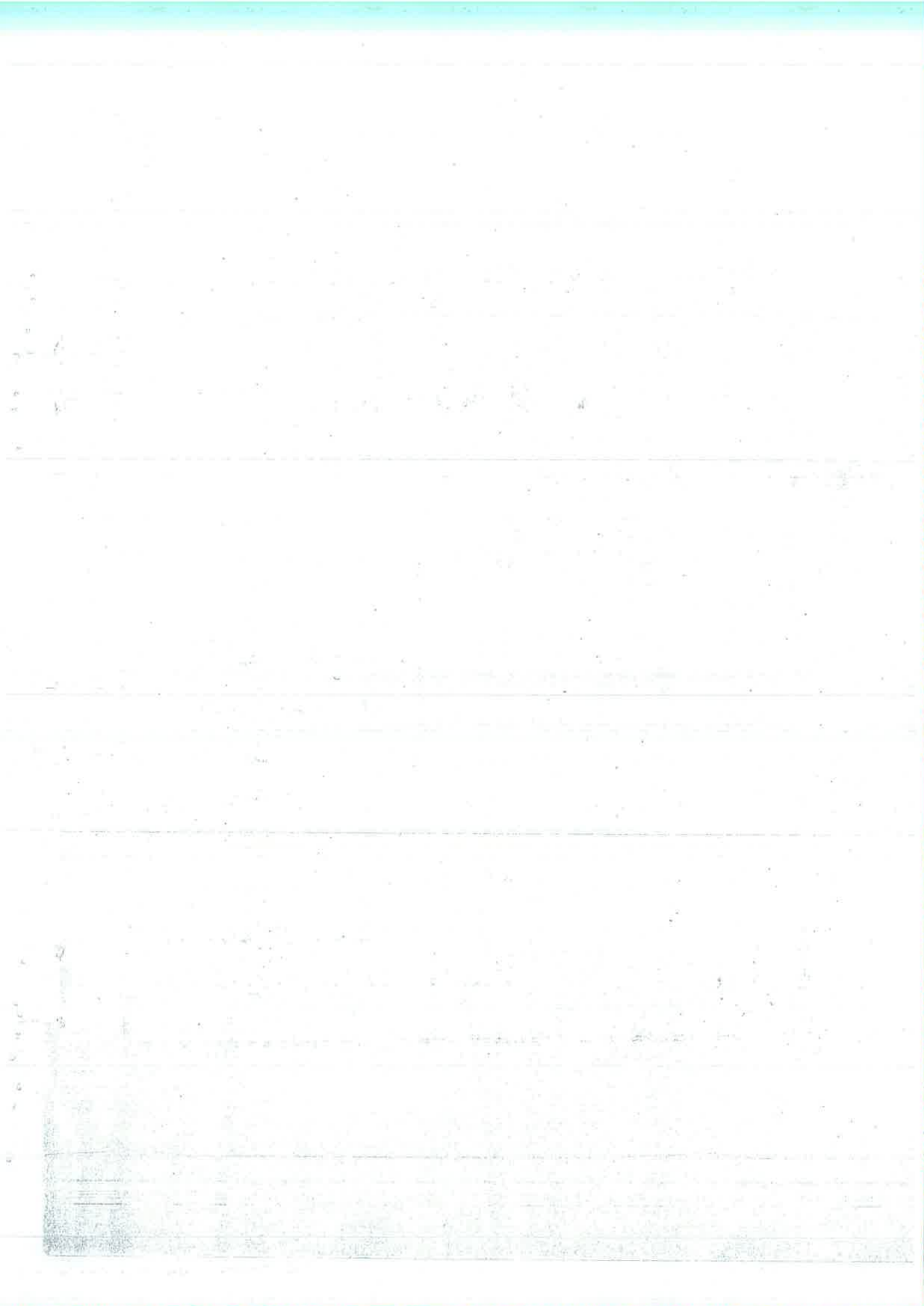
٣- مستوى الوقاية من الدرجة الثالثة : ويتضمن محاولة تقليل أثر اعاقه الاضطراب على الفرد وتركز الخطوط العريضة للوقاية من الاضطرابات النفسية فيما يلي :

- الإجراءات الوقائية الحيوية : وتتضمن الصحة العامة والنواحي التناسلية.

- الإجراءات الوقائية النفسية : وتتضمن رعاية النمو النفسي السوي وتنمية المهارات الأساسية للتوافق النفسي والزواجي والأسري والمهني ومساعدة الفرد أثناء الفترات الحرجة في حياته النمائية وتنشئته الاجتماعية.

- الإجراءات الوقائية الاجتماعية : وتتضمن إجراء الدراسات والبحوث العلمية وعمليات التقويم والمتابعة والتخطيط العلمي لإجراءات الوقاية.

٣- المنهج العلاجي : يصعب أحياناً على الدارس أو المرشد أن يتنبأ بحدوث بعض المشكلات والاضطرابات لدى الفرد الأمر الذي يكون قد استنفد دور المساعدة الوقائية في التعامل معها من أجل تلافيها ومن هنا يأتي الدور العلاجي للتوجيه والإرشاد النفسي ويمكن الفرد من التخلص من الاضطرابات التي يواجهها حتى يتمكن من استعادة حالة التوافق النفسي لديه وقد يحتاج الفرد عندها إلى مراجعة مراكز وعيادات نفسية متخصصة في الإرشاد العلاجي وهذا المنهج أكثر المناهج تكلفة في الوقت والجهد والمال.



الوحدة الثالثة

الأسس العامة للإرشاد

- ١ - المسلمات العامة :
 - ثبات السلوك الإنساني ومرونته.
 - اجتماعية السلوك.
 - استعداد الفرد للتوجيه.
 - حق الفرد في الاختيار.
 - التقبل.
 - الاستمرار.
- ٢ - أخلاقيات الإرشاد والتوجيه
- ٣ - الأسس النفسية والتربوية للإرشاد.
- ٤ - الأسس الاجتماعية.
- ٥ - الأسس العصبية والفسولوجية.

الأسس العامة للإرشاد النفسي

يقوم الإرشاد النفسي على بعض المسلمات والأسس العامة ومنها :

١- ثبات السلوك الإنساني نسبياً : يحدث سلوك الإنسان نتيجة تفاعله مع البيئة المحيطة به، وهو عبارة عن استجابات يقوم بها الفرد أو الأفراد على مثيرات معينة صادرة عن البيئة التي يعيش فيها الفرد ويتدرج من البساطة إلى التعقيد، وأبسط أشكاله، السلوك الإنعكاسي أي الموروث والذي لا يحتاج من الفرد أن يستخدم المراكز العقلية العليا فيه ويكون السلوك الإنساني معقداً عندما يكون له علاقة بالحياة الاجتماعية، ويحتاج فيه الفرد إلى استخدام المراكز العقلية العليا وهذا السلوك تغلب عليه صفة التعلم والاكتساب، ويوصف بالثبات النسبي، وبإمكانية التنبؤ به مستقبلاً إذا توفرت له الظروف والمثيرات والعوامل التي تستحث حدوثه، الأمر الذي يساعد على ضبطه مستقبلاً إذا حدث.

٢- مرونة السلوك الإنساني : المقصود بمرونة السلوك الإنساني بأنه ليس سلوكاً جامداً وغير قابل للتعديل بالرغم من ثباته النسبي، ولذلك فإن هناك إمكانية لتعديله وتغييره من خلال برامج تعديل السلوك البشري التي تعتمد على التعزيز والامحاء والتشكيل والتسلسل والنمذجة وغيرها، ولو كان السلوك البشري غير قابل للتعديل لما كان هناك داع إلى وجود مثل تلك البرامج التي أثبتت جدواها العملية في تغيير وتعديل السلوكات البشرية غير المرغوب فيها .

٣- اجتماعية السلوك الإنساني : السلوك الإنساني إما أن يصدر عن فرد ويسمى فردياً، أو عن جماعة من الأفراد ويسمى جماعياً، وسلوك الفرد يؤثر في الجماعة التي يعيش فيها، وسلوكها يؤثر فيه، والفرد يلعب أدواراً اجتماعية عديدة في المجتمع فهو أب وأخ وزوج ومعلم وطبيب ... الخ وهو يؤثر في الجماعة بثقافته واتجاهاته وقيمه، والجماعة التي يعيش بين ظهرانيها هي التي تصنع المعايير الاجتماعية والتي تشكل المقاييس والضوابط للسلوكات الاجتماعية السوية والمقبولة، وغير السوية والمرفوضة، ولذلك على المرشد عند محاولته تغيير سلوكيات الفرد غير المرغوبة أن يأخذ بعين الاعتبار شخصية الفرد ومعايير الجماعة والاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعه .

٤- استعداد الفرد للتوجيه والإرشاد : إن الإنسان يمر في مراحل نمائية مختلفة في حياته ف يبدأ حياته طفلاً ثم مراهقاً وشاباً وراشداً وكهلاً، وأن لكل مرحلة من هذه المراحل النمائية مشكلاتها الخاصة بها، الأمر الذي يجعل الفرد يتعرض إلى سوء التكيف والاضطراب وعدم التوافق النفسي. والفرد محكوم سلوكه بالحاجات التي يسعى إلى تحقيقها، فهو بحاجة إلى الطعام والكساء والمأوى والحب والاحترام والانتماء إلى جماعة وإلى أن يحقق ذاته، وكل ما ذكر من مشكلات وحاجات تحدث للفرد ويسعى الفرد إلى إشباعها مما يجعله مستعداً لتقبل التوجيه والإرشاد للتخلص من تلك المشكلات ولإشباع تلك الحاجات .

٥- حق الفرد في الاختيار: إن الإنسان صانع قدره ومصيره ومستقبله، والإرشاد يتيح الفرصة للفرد بأن يحقق ذاته ضمن إمكانياته وقدراته، وأن يختار مهنته بكل حرية ودون اكراه واجبار، ودون فرض إرادة أي شخص عليه، ويساعده على فهم ذاته وميوله وقدراته بحيث يتمكن من حل المشكلات التي قد تواجهه في حياته والتحكم في هذه المشكلات وضبطها وحتى يكون مسؤولاً عن سلوكياته في الحاضر والمستقبل، والفرد له الحق في تحديد أهدافه وأن يخطط إلى الوصول إليها إذا كانت لا تتعارض مع قيم مجتمعه والمرشد يساعده في ذلك ولا يتخذ قراراً بالنيابة عنه .

٦- التقبل : من مبادئ الإرشاد والتوجيه النفسي تقبل المرشد على علته بغض النظر عن اتجاهاته سواء كان يقرها أم لا، وعليه أن يفهم المشكلات التي يعاني منها المسترشد كما يراها الآخر وعلى المرشد أن لا يقيم المسترشد، أو أن يصنفه أو يعنونه بأنه بليد أو أبله على سبيل المثال، الأمر الذي سوف يخلق جواً من عدم الثقة والاحترام بينهما، وعلى العكس من ذلك، إذا تقبل المرشد المسترشد تقبلاً غير مشروط فإن ذلك سوف يساعد على خلق جو من الثقة والاحترام بينهما الأمر الذي سيساعد في حل مشكلات المسترشد.

٧- استمرارية عملية الإرشاد : إن عملية الإرشاد النفسي عملية مستمرة تمتد منذ الطفولة وحتى الكهولة ومن المهد إلى اللحد، والإنسان يعيش فترات تغير ونماء وتراجع مستمرة في حياته، فهو قد يعمل في عمل ما ثم يترك هذا العمل ويلتحق

يعمل آخر، ولكل مهنة متاعبها وأمراضها ومشاكلها، والمرشد عليه أن يقدم الإرشاد وبشكل مستمر حتى بعد تخرج الطالب من المدرسة، ويبقى المرشد حلقة الوصل والوسيط الذي يساعده في البحث عن ايجاد عمل، وعلى التكيف مع مشاكله المهنية إذا جاء الطالب طالبا استشارته هذا مثال يدل على ضرورة استمرارية العملية الإرشادية. أما استمراريته في نواحي الحياة الأخرى فهي أمر ضروري فهناك الإرشاد المتعلق بالزواج واختيار الزوجة والتوافق معها، وهناك الإرشاد المتعلق بأبناء المطلقين وبأبناء المدمنين وأبناء المرضى النفسيين، وهناك الإرشاد المتعلق بفترات الحمل وما بعد الحمل، وهناك الإرشاد الأسري بشكل عام، بحيث أصبح الإرشاد يمتد حتى يشمل مختلف نواحي حياة الإنسان الأمر الذي يتطلب استمراريته ليعطي مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والأسرية والزواجية والنفسية والعقلية والمهنية والانفعالية والعاطفية ويعتمد الارشاد في تقديم خدماته المستمرة على برامج علاجية متخصصة وتدريبات يخضع لها ذوي الحاجات المختلفة.

أخلاقيات الإرشاد والتوجيه :

هناك دستور أخلاقي يتحكم ويضبط عملية الإرشاد التربوي ويسمى بالدستور الأخلاقي للمرشد التربوي، ومن أهم الأخلاقيات التي على المرشد التربوي أن يتحلل بها ما يلي :

١- الإحترام : أي أن يحترم المرشد المسترشد إحتراماً غير مشروط وكأنسان له إنسانيته وقيمه بصرف النظر عن طبيعة المشكلات التي يعاني منها المسترشد والتي لاتروق للمرشد، والمرشد يحترم المسترشد بدون أية التفاته إلى لونه، وجنسه وعرقه ودينه، فالمرشد يحترم قيم جميع الناس ولا يتعصب لأي إنسان وليست لديه أية ميول عدائية نحو أي فرد أو جماعة.

٢- الحيادية : ليس لدى المرشد التربوي مصالح شخصية يسعى إلى تحقيقها على حساب أي فرد أو جماعة في المجتمع الذي يعيش فيه، فهو لا يتحيز لفريق دون

آخر، أو لفرد دون غيره، فهو نزيه في عواطفه واتجاهاته وليس لديه أي غرض يسعى إلى تحقيقه من وراء علاقته الإرشادية مع الآخرين، والجميع لديه سواسية كأسنان المشط وهو في المدرسة يتمتع بعلاقة ممتازة ومميزة مع طلابه وزملائه وإدارة مدرسته وأولياء أمور الطلبة وهو يتعامل مع الجميع بنفس الود والاحترام والتقدير والثقة.

٣- المرشد التربوي لا يفرض قيمه على الآخرين : بالرغم من أن للمرشد التربوي قيمه الخاصة به علاوة على القيم الموجودة في مجتمعه، فإن عليه أن يحترم قيم المسترشد حتى ولو لم تنسجم مع قيمه الخاصة به، ولا يجوز له أن يطعن بها أو يحتقرها الأمر الذي يساعد المسترشد على الاستمرار في العملية الإرشادية، وإحترام قيم المسترشد يعتبر بمثابة تقبل المرشد للمسترشد.

٤- السرية : على المرشد التربوي أن يحتفظ بكل ما يقوله له المسترشد سراً ولا يجوز التحدث به أمام زملائه أو أهله أو معلميه أو حتى لأقرب المقربين إليه إلا بموافقة الشفوية أو الخطية وخصوصاً إذا كانت المعلومات من الممكن أن تلحق الأذى بذات المسترشد أو بغيره أو تهدد سلامته وسلامة الآخرين.

٥- المرشد لا يصدر أحكام فيميه على المسترشد، والمرشد التربوي له الحق في تقييم العملية الإرشادية من نجاح وفشل، ولكن ليس له الحق أن يصنف المسترشد أو يقيّمه على أساس أنه ناجح أو فاشل، كسول أو غبي، لأن هذه العنونات تجعل من المرشد خصماً وحكماً للمسترشد، الأمر الذي سوف يزعزع جو الثقة والألفة والتفاعل الذي كان قد وُجد بينهما، ويجعل المسترشد يلجأ إلى الحيل الدفاعية عن نفسه وإلى التبرير والكذب وغيرها.

٦- الأصالة وعدم استغلال المسترشد : إن المرشد التربوي أصيل في تعامله مع الآخرين، وليس مجرد لاعب دور في العملية الإرشادية، فهو لا يتكلف ولا يتصنع المساعدة، وإنما يتعامل مع المسترشد بكل ثقة وأصالة، والمرشد التربوي لا يستغل خطورة وسرية المعلومات التي يدلي بها المسترشد ليمارس الضغوط عليه واستغلاله أخلاقياً أو مادياً.

٧- العمل ضمن الفريق : المرشد التربوي واحد من ضمن فريق يعمل على دراسة حالة المسترشد أحياناً، فهو واحد من مجموعة من المختصين في تعديل سلوكه، وقد يكون من ضمنهم الأخصائي الاجتماعي وأخصائي التربية الخاصة، والطبيب النفسي وغيرهم، وهو يتعاون معهم ويتشاور معهم باستمرار حتى يصل إلى الأهداف المرجوة من عملية الإرشاد.

٨- إحترام الزملاء : المرشد التربوي وبحكم مهنته وتخصصه يحتّم عليه دستور العمل الإرشادي أن يحترم اختصاص زملائه، وعليه أن لا يتجاوز حدوده أو أن يتناول على زملائه فقد يلجأ المرشد التربوي طالباً المساعدة من المحامي أو من الطبيب الباطني أو النفسي أو غيرهم.

٩- الترخيص : إن مهنة الإرشاد التربوي مهنة كينافي المهن الموجودة في المجتمع، وهي بحاجة إلى مؤهلات متخصصة في هذه المهنة، وباجة إلى خبرات وعلى المرشد أن يحصل على إقرار خطي من المؤسسات الخاصة المهمة بمجال الصحة النفسية يسمح له بتعاطي مهنة الإرشاد النفسي .

١٠- قسم المهنة : يقسم المرشد النفسي قسم مهنة الإرشاد الذي يتمثل في مخافة الله ومراعاة أخلاق مهنة الإرشاد ومحبة مساعدة الناس الآخرين.

١١- احترام مهنة الإرشاد : المرشد التربوي يحترم مهنته ولا يقوم بأي عمل قد يسيء إلى طبيعة هذه المهنة وأخلاقياتها، الأمر الذي يسيء إلى سمعته الشخصية وإلى العاملين في هذه المهنة، ويجعل الآخرين لا يثقون به.

١٢- الاحالة: يحيل المرشد التربوي الحالات التي لا يستطيع التعامل معها إلى ذوي الاختصاص وذلك حفاظاً على الأمانة وصدق التعامل وعلى مصلحة المسترشد.

الأسس النفسية والتربوية للإرشاد التربوي :

١- الفروق الفردية : يراعي المرشد التربوي في تعامله مع الأفراد والجماعات مبدأ الفروقات الفردية، فالناس لا يمكن أن يكونوا نمطاً واحداً ينظر إليهم بمنظار

واحد، إذ أن بين الناس فروقات في الميول والاتجاهات والعادات والقيم والذكاء والقدرات وسمات الشخصية حتى أنه يمكننا القول بأن هناك فروقاً فردية بين التوائم المتماثلة، وهناك فروقاً في استجابات الأفراد إزاء المواقف والمثيرات البيئية المختلفة ترجع إلى مستوى إدراكهم ومعارفهم وثقافتهم وتعليمهم، وعلى المرشد التربوي أن يعمل بمبدأ الفروقات الفردية في تعامله مع مشكلات الجماعات التي يتعامل معها.

٢- الفروق بين الجنسين : لا شك بأن هناك فروقاً فسيولوجية ونفسية واجتماعية بين الذكور والاناث، وتلعب هذه الفروق دورها في اتجاهاتهم نحو الجنس الآخر، وفي مهنتهم المستقبلية، وذلك بسبب التنشئة الاجتماعية التي تفرق بين الذكر والانثى لذلك فإن على المرشد التربوي أن يراعي مبدأ الفروقات بين الجنسين أثناء معالجته للموضوعات التي تتعلق بكل جنس .

٣- مطالب النمو : تعتبر مطالب النمو حجر الزاوية في عملية الإرشاد التربوي، لأن لكل مرحلة نمائية من حياة الإنسان حاجاتها ومشكلاتها الخاصة بها، وأن عدم تحقيق بعض المطالب النمائية في حياة الفرد، تعتبر عائقاً يقف في طريق تكيفه وتوافقه النفسي مع الآخرين ومع نفسه.

الأسس الاجتماعية للإرشاد التربوي :

١- الاهتمام بالفرد كعضو في جماعة :

الإنسان كائن اجتماعي ومدنى بطبعه، بمعنى أنه لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن بنى جنسه يؤثر فيهم ويؤثرون فيه، يتفاعل معهم ويتفاعلون معه، يعلمهم ويتعلم منهم، يساعدهم ويساعدونه، وهو يتأثر بعاداتهم وتقاليدهم وقيمهم وأدبهم وتراثهم الاجتماعي، وهو يسعى إلى تحقيق سعادته وسعادة الآخرين لأنه جزء منهم، لذلك فإن على المرشد التربوي أن يأخذ البعد الاجتماعي في تعامله مع مشكلات المسترشدين.

٢- الاستفادة من طاقات ومصادر المجتمع :

إن للفرد والجماعات حقوقاً مشروعة في الاستفادة من الامكانيات الاجتماعية المتاحة في مجتمعاتهم بما فيها من مؤسسات خاصة وعامة ودور عبادة ورعاية أسرية ومهنية وثقافية وتربوية والتي تساعد الفرد والجماعة على التوافق النفسي والاجتماعي.

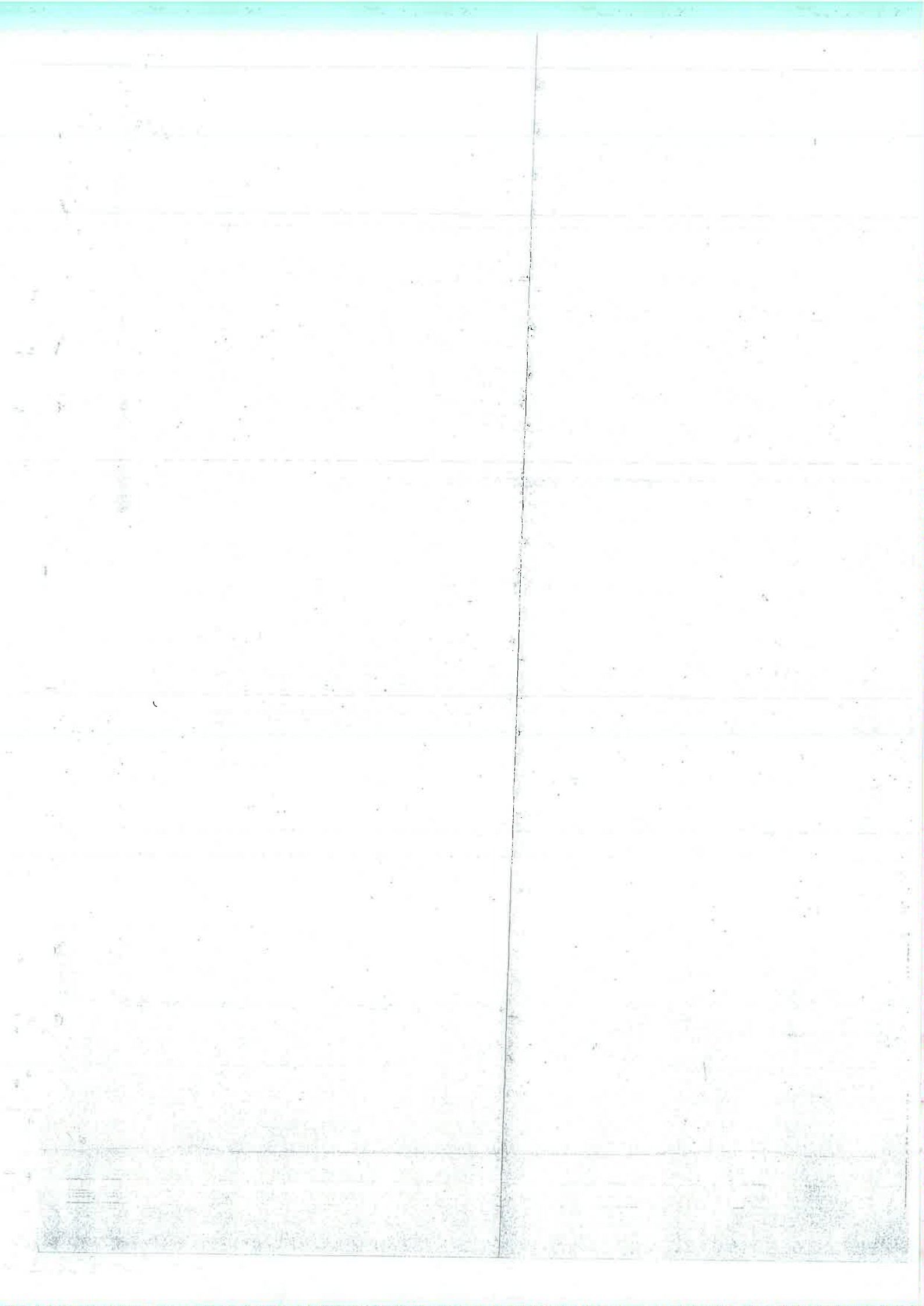
الأسس العصبية والفسولوجية :

للإرشاد التربوي علاقة ذات اتصال بفسولوجية الإنسان وبجهازه العصبي .

١- فالإنسان جسم ونفس، ويعتبر الجسم الامتداد الفسيولوجي للنفس، وهو مكون من خلايا وأنسجة وأعضاء وأجهزة، ولكل جهاز وظائفه الخاصة به، وهو يتأثر بالحالات النفسية التي تعترى الإنسان ويؤثر بها أيضاً، فإذا كان جسم الإنسان عليلًا فإن ذلك يؤثر على صحته النفسية بالاكتئاب والحزن والخوف والقلق فالنفس تؤثر في الجسم والجسم يؤثر في النفس في عملية متبادلة بين الطرفين حيث أصبح هناك أمراضاً تسمى بالأمراض السايكوماتية التي مصدرها الجسم والنفس (النفس جسدية). وعلى سبيل المثال فإن الحزن يجعل الدموع تنسكب، وانفعال الغضب يسارع في دقات القلب، والخجل يؤدي إلى إحمرار الوجه، والقلق يؤدي إلى فقدان الشهية للطعام، ولذلك فإن على المرشد التربوي أن يكون ملماً بهذه الأسس العصبية والفسولوجية لدى دراسته للحالات التي تُعرض عليه، وعليه أن يدرس دراسة مستفيضة وظائف الجهاز العصبي والغدد الصماء، ووظائف الدماغ لما لها من دور رئيسي في عملية التعلم، ويجب على المرشد التربوي أن يكون ملماً أيضاً بعلم النفس الفارقي للتفريق بين الأمراض العصبية والذهانية وغيرها.

٢- الجهاز العصبي : يعتبر الجهاز العصبي الجهاز الرئيسي الذي يسيطر على أجهزة الجسم الأخرى برسائل عصبية خاصة تنقل المثيرات والأحاسيس الداخلية والخارجية القادمة من داخل نفس الإنسان أو من بيئته الخارجية .

والجهاز العصبي يستجيب لهذه المثيرات على شكل تعليمات يصدرها إلى الأعضاء والأجهزة التي لها علاقة بها، الأمر الذي يؤدي إلى تكيفها مع الوظائف الإرادية والارادية التي تكفل للجسم ضرورة انتظام الحياة. والجهاز العصبي قسمان الأول يسمى بالجهاز العصبي المركزي وهو الذي يتحكم في السلوك الارادي في الإنسان، ويشمل المخ ومقدمته ووسطه ومؤخرته والنخاع الشوكي، ولكل واحد من هذه الأجزاء الوظائف الخاصة به ولا يتسع المجال لتفصيلها في هذا الكتاب والقسم الآخر يسمى بالجهاز العصبي الذاتي أو التلقائي وهو الذي يتحكم في السلوك اللاارادي في الإنسان وهو يعمل بشكل تلقائي، ووظيفته المحافظة على أمن الجسم وسلامته وهو الجهاز الدوري والتنفسي والهضمي والبولي والتناسلي والجلد والغدد. وعلى الرغم من التربوي أن يكون ملماً بجميع هذه الوظائف ومراعاتها في عملية التوجيه والإرشاد النفسي.



الوحدة الرابعة

نظريات الإرشاد النفسي

- ١- أهمية النظرية في الارشاد.
- ٢- الارشاد المتمركز حول المسترشد (روجرز).
- ٣- النظرية السلوكية (سكنر وكرومبلز وآخرون).
- ٤- نظرية السمات والعوامل (وليامسون).
- ٥- نظرية التحليل النفسي (فرويد).
- ٦- الاتجاه العقلي الانفعالي (ألس).

نظريات الإرشاد النفسي

١- أهمية النظرية في الإرشاد :

تعرف النظرية في الإرشاد، بأنها طريقة منظمة لرؤية العملية الإرشادية وتساعد على فهم المسترشد وعلى توجيه سلوكه، وتهدف إلى تدريب المرشدين النفسيين على تناول المشكلات، وتزودهم بأطر نظرية وتكنيكية تساعد على فهم المسترشدين للوصول بهم إلى تكوين نظرة واقعية عن العالم الذي يعيشون فيه.

لقد تعددت نظريات الإرشاد النفسي بحيث كانت كل نظرية تعكس فكرة واتجاه صاحبها نحو طبيعة الإنسان، وأسباب المشكلات النفسية التي يعاني منها، أو الطرق والأجراءات التي تتبع لعلاجها، فقد مالت بعض النظريات لاعتبار الإنسان خيراً بينما أعتبرته بعضها عدوانياً وشريراً .

إن النظرية في الإرشاد تؤثر في المرشد بشكل مباشر وتؤثر في المسترشد بشكل غير مباشر. ولقد أجرى لور (Lorr) دراسة عام ١٩٥٧ تبين توقعات المسترشد من المرشد تتخلص في أن المسترشد قد يتوقع أن يكون المرشد متقبلاً له، ومتفهماً لمشكلاته، أو أن يكون متسلطاً أو مدعماً أو ناقداً، وقد يكون مصدر تلك التوقعات عائداً لخبرة المسترشد الشخصية، أو مستقاه مما سمعه من أصدقائه أو ربما قرأه من نشرات في الموضوع، أو من خلال تعامله مع معلميه أو والديه. والواقع أن ما لدى المسترشد من أفكار وتوقعات تلعب دوراً كبيراً في نجاح العملية الإرشادية، لذلك فإن موقف المسترشد من الإرشاد قد يعيق أو يسهل العملية الإرشادية، كما أن نجاحها يتحدد بشكل كبير على نظرة المرشد إلى مقاييس الشذوذ والسواء وعلى اهتمامات المسترشد ونظرته للمرشد النفسي.

وسنتطرق في هذا الكتاب للنظريات التالية فقط وهي :

١- نظرية الذات أو الإرشاد المتمركز حول المسترشد (روجرز).

٢- النظرية السلوكية (سكنر وكروميلز وهاسفورد).

٣- نظرية السمات والعوامل (وليامسون).

٤- نظرية التحليل النفسي (سيغموند فرويد).

٥- الاتجاه العقلي الانفعالي (البرت ألز).

(١) نظرية الذات - الإرشاد المتمركز حول المسترشد (روجرز) :

Client - centered therapy - Rogers

مفاهيم النظرية : تقوم نظرية الذات على المفاهيم التالية :

١- الذات : هي ما هية الفرد، وهي تنمو نتيجة النضج والتعلم، وتتفاعل مع البيئة، وهي تشمل الذات المدركة، والاجتماعية، والمثالية وهي تسعى إلى التوافق والالتزان والثبات.

٢- مفهوم الذات أو صورة الذات وهي تكوين معرني منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، ويتكون مفهوم ذات الفرد من أفكاره عن نفسه بما فيها المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات، كما تنعكس أجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو وهذا هو مفهوم الذات المدرك، أما مفهوم الذات الاجتماعي فيتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها عنه، والتي يمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، أما الذات المثالية فتشمل المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يريد أن تكون صورته عن نفسه مثالية، أي ما ينبغي أن تكون عليه نفسه. وتكمن وظيفة مفهوم الذات في قدرته على تكامل وتنظيم عالم خبرة الفرد المتغير الذي يعيشه، لذلك فهو يحدد سلوك الفرد وينمو مفهوم الذات نتيجة التفاعل الاجتماعي ومفهوم الذات ثابت إلى حد كبير، إلا أنه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف معينة.

٣- الخبرة : موقف أو مجموعة مواقف يعيشها الفرد في زمان ومكان معين، ويتفاعل معها، ويؤثر فيها ويتأثر بها، وهي متغيرة ويرمزها الفرد إلى رموز مدركة، ويقيمها في ضوء مفهومه عن ذاته، وفي ضوء المفاهيم الاجتماعية، وقد يتجاهلها

الفرد أو ينكرها أو يشوهها إذا كانت لا تتطابق مع مفهومه عن ذاته، الأمر الذي يقود إلى التوتر والصراع النفسي والرفض، أما إذا انسجمت الخبرة مع مفهوم الذات فإن ذلك سيجلب الراحة والرضا والتوافق النفسي. والفرد يعتبر الخبرات التي لا تتفق مع مفهومه عن ذاته تهديداً له ويعتبرها قيماً سالبة، الأمر الذي يفسح المجال إلى ظهور الحيل الدفاعية لديه من تبرير وغيره، مما يشوه مدركاته الحقيقية.

٤- الفرد : هو الذي يكون صورة عن ذاته، ويحاول تحقيق ذاته المثالية التي ينشدها وهو الذي يتفاعل مع البيئة ويؤثر بها وتؤثر به، وهو يرمز خبراته أو يرضا بها أو ينكرها أو يتجاهلها، أو يشوهها فتصبح لا شعورية، والفرد لديه دافع في تأكيد ذاته وتعزيزها، وفي التفاعل مع واقع في إطار ميله لتحقيق ذاته، كما أن لديه حاجة أساسية لتقدير ذاته تقديراً موجباً أي في الحب والاحترام والتعاطف والقبول من جانب الآخرين، وهذا التقدير الموجب يأخذ شكلاً متبادلاً متفاعلاً مع الآخرين المهمين في حياته .

٥- السلوك : نشاط موجه نحو هدف من جانب الفرد يسعى إلى إشباع حاجاته كما يخبرها في المجال الظاهري، والسلوك يتفق مع مفهوم الذات وإذا حدث تعارض بين سلوك الفرد ومفهومه عن ذاته فإن هذا التعارض هو المسؤول عن عدم التوافق النفسي، وإذا حاول الفرد التنصل من ذلك السلوك، فإن ذلك سيؤدي إلى التوتر. والجدير بالذكر بأنه يجب فهم الفرد من خلاله إطاره المرجعي ومن خلال عالمه الخاص ومن خلال نظرتة لذاته.

٦- المجال الظاهري: يوجد الفرد في وسط أو مجال شعوري مدرك، ويسلك الفرد بناء على ادراكه لهذا المجال، ويتكون المجال الظاهري من عالم الخبرة المتغير، ويتضمن المدركات الشعورية للفرد في بيئته.

وسائل الارشاد عند روجرز :

١- على المرشد النفسي أن يجيد مهارة الاصغاء والانتباه والاستماع الجيد. بحيث

يسمح للمسترشد أن ينفس عن مشاعره وانفعالاته في جو آمن وبعفوية وتلقائية.

٢- التعاطف : أي أن يفهم المرشد المسترشد من خلال إطاره المرجعي أو كما هو ينظر إلى نفسه وإلى مشكلاته.

٣- الاحترام غير المشروط : يحترم المرشد المسترشد احتراماً غير مقيد كانسان له قيمته وبغض النظر عن مشكلاته الاخلاقية أو سواها .

٤- أن لا يقيم المرشد المسترشد أو يصدر أحكاماً قيمية عليه تصفه بأنه كسول أو بليد أو غيرها.

٥- الأصالة: أي أن يكون المرشد أصيلاً في تعامله مع المسترشد، وليس متكلفاً أو مصطنعاً وليس مجرد لاعب دور ولا يحاول ابتزازه .

٦- أن يقيم المرشد مع المسترشد علاقة مهنية قائمة على الثقة والاحترام والتقبل والفهم والوعي ويبتعد عن العلاقات العاطفية أو غيرها.

٧- أن يواجه المرشد المسترشد بالتناقضات التي يقولها المسترشد بشكل حريص سواء كانت معرفية أو انفعالية أو غيرها بهدف تقديم التغذية الراجعة الايجابية له وتبصيره بها.

٨- أن يرمز للمسترشد خبراته ويبصره بطبيعة مشكلاته التي يواجهها وبأسبابها وبال حلول المناسبة لها والبدائل الممكنة والمتوفرة والتي تساعد أيضاً في حلها.

٩- أن يعكس مشاعر المسترشد بكلماته الخاصة للتأكد من أنه قد فهم فهمًا عميقاً طبيعة المشكلات التي يشكو منها المسترشد.

١٠- أن يلخص مشاعر المسترشد بما تحتويه من معارف واتجاهات وانفعالات.

١١- أن يستعمل فنية الصمت العلاجي لإعطاء فرصة للمسترشد لأن يفكر ملياً في مشكلته ويشعره بأن الكرة في مرماه وأنه مسئول اتجاه حلها.

دور المرشد في نظرية الذات :

لا يفرض المرشد النفسي حلولاً على المسترشد نابعة من عالم خبرته متجاهلاً خبرات المسترشد واتجاهاته وقيمه وعاداته وتقاليده ومعارفه، وإنما يبصره بطبيعة المشكلات

التي يواجهها وي طرح المرشد والمسترشد حلولاً وبدائل مناسبة لحلها، يختار المسترشد ما يناسبه منها، والمرشد يحاول أن يساعد المسترشد على قبول الصراعات التي يعاني منها على أنها جزء من الذات، ويحاول أن يساعده على تكوين مفهوم ايجابي عن ذاته وأن يطابق بين ذاته المدركة والاجتماعية والمثالية.

نقد النظرية :

- ١- أعطى روجرز للفرد الحرية في تحقيق أهدافه ناسياً بأن هذه الأهداف قد لا تكون مشروعة.
- ٢- يهمل روجرز اللا شعور ويركز فقط على الشعور.
- ٣- لا يهتم روجرز بالاختبارات والمقاييس النفسية.
- ٤- ركزت النظرية على الذات وعلى مفهوم الذات وأخفقت في بلورة تصور كامل عن طبيعة الانسان

٢) النظرية السلوكية Behavioural therapy

دراسة السلوك علم تجريبي اهتم به قديماً كوهلر وبافلوف وواطسن وغيرهم كما اهتم به سكينر وهاسفورد وكرميلز من المحدثين وغيرهم. تسمى النظرية السلوكية بنظرية التعلم، وتهتم بدراسة سلوك الانسان وأسبابه وطرق تعديله أو تغييره إذا كان بحاجة إلى ذلك من خلال برامج تعديل السلوك. والسلوكية تهتم بالسلوك الظاهري وتحاول تعديله. ولا تهتم بتعديل السبب العميق والجوهري الذي يقف من ورائه.

مفاهيم النظرية :

- ١- معظم سلوك الانسان متعلم.
- ٢- المثير والاستجابة : كل استجابة سلوكية تتطلب مثيراً، وعلى سبيل المثال فإن صوت الانفجار يعتبر مثيراً وأن الاستجابة قد تكون الهرب.

٣- الدافع : لا تعلم بدون دافع، والدافع طاقة تحرك السلوك وهو إما أن يكون موروثاً أو مكتسباً.

٤- العادة : ارتباط وثيق بين المثير والاستجابة، وهي تتكون عن طريق التعلم ومعظم العادات مكتسبة.

٥- التعزيز : هو مكافأة السلوك المرغوب فيه بقصد تقوية ذلك السلوك والتعزيز إما أن يكون متواصلاً كالذي يتبع في عملية اكتساب المعارف وذلك لتشجيع المتعلم على التقدم في تعليمه، وإما أن يكون متقطعاً أي من حين لآخر. والتعزيز المتقطع أقوى من المتواصل، والمعززات كثيرة منها، الاجتماعية والمادية والغذائية والرمزية وغيرها. والتعزيز يجب أن يأتي بعد السلوك المرغوب فيه ودونما إبطاء. والمعززات الجديدة تلعب دوراً كبيراً في استثارة السلوكات المرغوب فيها لدى الأفراد. ويختلف الناس في طبيعة المعززات التي تقوي سلوكياتهم.

٦- التعميم : ويشتمل تعميم الاستجابة وتعميم المثير. والأفراد يميلون إلى تعميم المثيرات على استجابات كانت تلك المثيرات قد أحدثتها وهذا ما يسمى بتعميم المثير. ويعمم الأفراد استجاباتهم نحو مثيرات معينة قد تكون سببها وهذا ما يسمى بتعميم الاستجابة. فإذا خاف طفل من شعر الفأر فإنه سوف يُعمّم استجابة الخوف لديه من كل حيوان له شعر كشعر الفأر. فشعر الفأر مثير مُعمّم على استجابات الخوف المعممة من أي شعر لحيوان آخر.

٧- الإجماع والانطفاء : إن تجاهل بعض السلوكات وعدم تعزيزها يساعد على انطفائها واختفائها. ويجب أن يلاحظ بأن السلوك المراد تعديله عن طريق الانطفاء يزداد حدة وشدة ويجب عدم الخوف من ذلك أو الاعتقاد بأن السلوك لن ينطفئ وعلى العكس من ذلك يمكن اعتبار ارتفاع معدل ذلك السلوك ظاهرة إيجابية تبشر بامحائه .

٨- المثير الطبيعي والمثير الشرطي : المثير الطبيعي هو المثير المتوفر في الطبيعة كالطعام والشراب وغيره، أما المثير الاصطناعي أو الشرطي فهو الضوء أو الجرس الذي يسيل لعاب الكلب نتيجة ارتباط هذا الجرس أو الضوء بتقديم الطعام له مرات عديدة ومتكررة.

٩- العودة التلقائية : قد يختفي السلوك ولكنه قد يعود للظهور بشكل مفاجئ.

١٠- التعزيز السلبي : ويتمثل في حرمان الفرد من معزز موجود في بيئته.

١١- المثير التمييزي : وهو تمييز مثير من بين مجموعة من المثيرات، ويمكن اعتبار اشارات المرور وإشارات التوقف وإطفاء السجاير مثيرات تمييزية.

١٢- إعادة التعلم : تعليم الفرد سلوكات جديدة مرغوبة بدلاً من السلوكات القديمة غير المرغوبة.

١٣- الشخصية : مجموعة السلوكات التي تصف فرداً وتميزه عن فرد آخر، وهي النظم السلوكية المتعلمة الثابتة نسبياً والتي تميز إنسان عن آخر. والسلوكيون ليست لديهم نظرية في الشخصية كباقي النظريات بسبب اختلاف الناس عن بعضهم البعض في استجاباتهم نحو المثيرات الواحدة.

١٤- المثير المنفر: أي مثير ينفر من حدوث استجابة.

إجراءات تعديل السلوك :

١- تعزيز السلوكات المرغوبة بها إذ أن السلوك محكوم بنتائجه.

٢- تشكيل السلوك : إعادة بناء السلوك بدءاً من السلوكات والامكانيات المتوفرة لدى الفرد.

٣- التسلسل: أي الابتداء ببناء سلوكات أولية ضمن مجموعة من السلوكات الكلية المراد الوصول إليها.

٤- التلقين: أي تدريب الفرد على تكرار سلوك معين كأن تكتب بخطوط متقطعة اسمه وتطلب منه إعادة الكتابة عليه بخطه .

٥- النمذجة: أن تقدم سلوكاً نموذجاً أمام الفرد ليتعلم منه السلوك المرغوب والنمذجة تتأثر بجنس وعمر النموذج ومكانته الاجتماعية.

٦- الممارسة الايجابية: كان يعتذر طفل لطفل آخر لأن الأول قد دس على رجل الطفل الثاني.

٧- تقليل الحساسية التدريجي: أي تعريض الفرد إلى مواقف مثيرة أو مخيفة له لتقليل خوفه أو قلقه منها. ويشترط البدء بالمواقف الأقل إخافه إلى الأكثر إخافه.

٨- الاسترخاء : تدريب المسترشد على استرخاء عضلاته .

٩- التغذية الراجعة البيولوجية: أي أن يشاهد الفرد فيلماً عن عمل القلب إذا كان يخاف من توقف قلبه.

١٠- الامحاء أو الإطفاء : تجاهل السلوكات غير المرغوب فيها يساعد على إطفائها بعدم تعزيزها.

١١- الممارسة السلبية: الطلب من الفرد أن يكرر السلوك غير المرغوب فيه حتى يتم إشباعه لكي ينمحي، كأن تطلب من طفل يبكي أن يستمر في البكاء أكثر فأكثر.

١٢- الاشباع: تكرار السلوك غير المرغوب فيه كأن تطلب من الطفل أن يستمر في مص إبهامه ولمدة طويلة حتي يمل ذلك، ويمكن القول بأن الإشباع هو تقديم المعزز للفرد لفترة طويلة نسبياً لكي يمله .

١٣- العزل : عزل الفرد عن المعززات وإيقافه في مكان بعيد عنها لكي يقلع عن السلوك غير المرغوب فيه وهو نوع من أنواع العقاب.

١٤- التصحيح الزائد: أي الطلب من الفرد أن يعيد الشيء الذي أفسده أو أتلفه إلى أفضل مما كان عليه قبل اتلافه.

١٥- العقاب : وهو معزز سلبي على سلوك غير مرغوب فيه والعقاب غير مرغوب فيه كأسلوب علاجي لأنه يؤدي إلى ادمان المعاقب عليه أو إلى التجنب المؤقت للسلوك الممنوع وإعادة ممارسته بطرق ملتوية أو للإعتداء شخصياً على الشخص المعاقب.

أهداف الارشاد السلوكي :

١- تعزيز السلوكات المرغوب فيها كضمانة لحدوثها أو إستمرارها.

٢- تعليم المسترشد سلوكات جديدة بدلاً من القديمة.

٣- أحداث تغيير في بيئة الفرد.

دور المرشد في النظرية السلوكية :

يكمن دور المرشد في تعليم المسترشد سلوكيات جديدة مرغوب فيها بدلاً من السلوكيات القديمة التي كانت لديه وكانت غير مرغوبة، وهو يعتمد الدراسة العلمية بمراقبة السلوك والظروف التي يحدث فيها من مكان وزمان، والأسباب التي تؤدي إليه، ويقوم المرشد بتعزيز السلوكيات المرغوبة لضمان تكرارها، ويتجاهل السلوكيات غير المرغوبة تمهيداً لأطفالها أو إمحاءها معتمداً في ذلك على برامج تعديل السلوك السابقة الذكر، ويحاول المرشد أن يتحكم في الظروف البيئية المسؤولة عن المتاعب لدى المسترشد.

نقد النظرية السلوكية :

- ١- تهتم النظرية السلوكية بإزالة أعراض السلوك الظاهر فقط.
- ٢- تهمل النظرية السلوكية العناصر الذاتية في داخل الفرد والتي قد تكون مسؤولة عن حدوث السلوك.
- ٣- إن تجارب المذهب السلوكي مستمدة من تجاربها على الحيوانات.

٣) نظرية السمات والعوامل - وليامسون Traits theory - wiliamson

ركائز النظرية :

- ١- اعتمدت هذه النظرية على السمات والعوامل الشخصية وعلى علم النفس الفارقي.
- ٢- تحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها ثم التعرف على السمات والعوامل التي تحدد السلوك والتي يمكن قياسها والتي يمكن بواسطتها التنبؤ بالسلوك.

الإطار العام للنظرية :

- ١- الارشاد المهني ومحاولة حل المشكلات التعليمية.
- ٢- إن سلوك الإنسان يمكن تنظيمه بطريقة مباشرة، وأنه من الممكن قياس السمات والعوامل المحددة لهذا السلوك باستخدام اختبارات للتعرف على سمات الشخصية.

- ٣- السلوك ينمو من الطفولة إلى الرشد ومن خلال نضج السمات والعوامل.
- ٤- الشخصية عبارة عن نظام يتكون من هذه السمات وهي تنظيم دينامي مختلف سمات الشخص وهي نمط فريد من القدرات والسمات.
- ٥- السمات هي مجموع الصفات الجسدية والعقلية والانفعالية والفطرية والمكتسبة والاجتماعية التي يتميز بها الشخص وتعبّر عن نوع من أنواع السلوك الثابت تقريباً.

فرضيات النظرية :

- ١- الارشاد يهدف إلى مساعدة الأفراد على النمو في جميع مناحي حياتهم الشخصية ويهدف إلى استقلال الذات.
- ٢- الارشاد يتطلب تفرد الشخصية الانسانية، والفردية تنضج كالثمار ومن خلال العلاقات مع الآخرين.
- ٣- على المرشد أن يخلق الدافعية عند الطلاب.
- ٤- الارشاد يشمل الأشخاص الذي لا يستطيعون التطور والذين يواجهون مشكلات.
- ٥- العلاقة الارشادية حيادية في توجيه القيم، وأن المرشد يتأثر بقيمه الشخصية وقيم المجتمع الذي يعيش فيه.
- ٦- على المرشد أن يتقبل المسترشد تقبلاً غير مشروط.
- ٧- الاهتمام بالتطور والنمو المهني في مراحل الحياة المختلفة.
- ٨- إن العملية الارشادية لا تنتهي بمجرد تقبل المسترشد لمشاعره ولذاته ولشعوره بالراحة وإنما عندما يكون الفرد قادراً على حل مشاكله .
- ٩- هدف الارشاد هو تطوير الفرد في المجالات المستحبة له.
- ١٠- النمو هو عملية نضج تأتي من الداخل وتمتد إلى الخارج.
- ١١- إن النمو عملية كفاح هادف من أجل الأفضل.
- ١٢- احترام المسترشد وإنسانيته وكرامته.
- ١٣- إدراك الذات وتحقيقها.

الافتراضات المتعلقة بالمجال المهني :

- ١- إن أنماط الشخصية والميول لها علاقة بالسلوك المهني عند الفرد.
- ٢- المناهج الدراسية تتطلب ميولاً مختلفة.
- ٣- ضرورة تشخيص إمكانات الطالب المختلفة قبل التحاقه بالعمل.
- ٤- لدى الفرد الرغبة في التوحد معرفياً مع قدراته التي تمكنه من الوصول إلى المهنة التي يريد.
- ٥- استخدام الاختبارات الموضوعية لتحديد صفات الفرد الخاصة.

العملية العلاجية عند وليامسون وتتضمن ما يلي :

- ١- تحليل المعلومات .
- ٢- تركيب المعلومات وربطها ببعضها ببعض وإدراك العلاقات.
- ٣- التشخيص: تشخيص أسباب المشكلة.
- ٤- التنبؤ: التنبؤ بحدوث السلوك المرغوب فيه أو عدمه.
- ٥- المتابعة : متابعة المرشد للمسترشد لعدم حدوث انتكاسة .

طرق العلاج :

- ١- تغيير بيئة المسترشد.
- ٢- اختيار عوامل بيئية مناسبة للمسترشد.
- ٣- تغيير الاتجاهات عند المسترشد.
- ٤- تعليم المسترشد المهارات اللازمة لتحقيق أهدافه.

٤) نظرية التحليل النفسي - فرويد Psycho analysis - fruid

من أقدم النظريات التي حاولت تفسير طبيعة الانسان والعصاب والأمراض النفسية. والشخصية الانسانية ككل، إنطلق صاحب هذه النظرية من مقولتين هما الجنس والعدوان، وأعتبرهما الأسباب المسؤولة عن عدم التكيف والاضطرابات

الإنسانية، وفرويد يرى بأن الإنسان عدواني وشهواني، بعكس روجرز الذي يعتبره خيراً. ولقد ركزت نظريته على أثر اللاشعور في حياة الإنسان، وأن العلاج الفرويدي يركز على تحويل الأفكار والعواطف اللاشعورية إلى شعورية لكي يعيها ويعدلها، كما ركزت على أثر الغرائز في السلوك الإنساني خلال الخمس سنوات الأولى من عمر الإنسان (خبرات الطفولة)، وأعتبرتها النظرية أنها المقرر الأكبر في تطور حياته المستقبلية.

المفاهيم العامة للنظرية :

- ١- يخضع الفرد في سلوكه لتأثيرات غرائزه.
- ٢- صدمة الميلاد: الصدمة التي تحدث للطفل نتيجة انفصاله عن رحم أمه.
- ٣- عقدة الخصاء : عقدة تعاني منها المرأة بسبب حسدها لقضيب الرجل.
- ٤- عقدة أوديب: صراع جنسي عدواني بين الطفل وأمه.
- ٥- عقدة الكتا: عقدة تعلق الطفلة بوالدها.
- ٦- الليبيدو: وهي العاطفة الجنسية في الفرد.
- ٧- اللاشعور: مشاعر وخبرات مكبوتة تمنع من الظهور بسبب ضغط المجتمع.
- ٨- الشعور: الوعي الكامل للاتصال مع العالم الخارجي.
- ٩- القلق: ناتج عن صدمة الميلاد.
- ١٠- العدوان : فطري يولد مع الطفل وهو مظهر من مظاهر غريزة الموت.
- ١١- المرض النفسي: ناتج عن عدم إدراك الفرد لصراعاته وبسبب الصراع الذي يحدث بين الهو والانا الأعلى.
- ١٢- النرجسية: حب الذات وعشقها.
- ١٣- العصاب : ناتج عن الخبرات المكبوتة في اللاشعور.
- ١٤- الكبت: راجع إلى سيطرة الانا الأعلى على مكونات الهو ولذلك تكبت مطالب الهو في اللاشعور.
- ١٥- التصعيد أو الاعلاء أو التسامي: الارتقاء بغرائز الفرد إلى مراتب عليا.

١٦- النكوص: ارتداد الفرد إلى الوراء - تراجع في سلوكيات الفرد من الأحسن إلى الأسوأ.

١٧- التثبيت : عدم نمو الفرد وانفعالاته وعواطفه، وبقائها فجة أو متعلقة بأحدى مراحل العمر أو النمو المبكرة.

١٨- الذهان: ناتج عن عدم إدراك الواقع.

١٩- الإسقاط: أي عزو ما بك من عواطف وأحاسيس على غيرك.

٢٠- الهو : أحدى مكونات النفس وتشمل على كل ما هو غريزي وموروث.

٢١- الانا: جسر عبور تحاول أن توفق بين متطلبات الهو والانا الأعلى.

٢٢- الانا الأعلى : سلطة الوالدين والمجتمع.

٢٣- التحيل الدفاعية - ميكانزمات الدفاع ناتجة عن عدم قدرة الفرد على الوعي بمشاعره.

٢٤- التداعي الحر: افساح الفرصة أمام المريض بالتحدث عن كل ما يريد .

٢٥- المقاومة: عدم رغبة المريض في الشفاء.

٢٦- التحويل: إسقاط عواطفك على شخص آخر، كالأم التي إذا مات ابنها فإنها تحول حبه إلى كل طفل يشبه اسمه أو شكله.

٢٧- الانكفاء عن الذات: آلية تدفع الإنسان إلى معاقبة ذاته.

٢٨- انسحاب الذات: نوع من الهرب اللاشعوري أمام الألم.

٢٩- العزل : آلية معوضة كالشك المسيطر.

٣٠- التعطيل بالحركة الرمزية: تعطيل ظاهرة معذبة عن طريق مجموعة من الحركات كفصل الايدي مرات عديدة في اليوم.

٣١- السادية : تُلذذ الفرد بآلام الآخرين.

٣٢- المازوكية: تُلذذ الفرد بإيقاع الأذى على نفسه من الآخرين.

٣٣- التبرير: تبرير الدوافع اللامعقولة وشرح الدوافع اللاشعورية عن طريق التبرير الذاتي.

مكونات الشخصية :

تتكون الشخصية في رأي فرويد من ثلاث مكونات وهي الهو (Ide) والانا (ego) والانا الاعلى (Super ego). والهو مصدر الطاقة الجنسية والشهوات والغرائز، وهو فطري وغريزي وموروث ينشد الإشباع بأي شكل كان. أما الانا فهي جسر عبور تحاول التوفيق بين متطلبات الهو ومتطلبات الانا الاعلى، والانا الاعلى هي سلطة الوالدين وقيم المجتمع.

أسباب الاضطرابات النفسية :

يرى فرويد بأن عدم إشباع غرائز الإنسان بسبب ضغوطات المجتمع، مسؤولية عن الاضطراب النفسي، كما أن بقاء حاجات الإنسان مكبوتة في اللاشعور سبب آخر فيه، والاضطراب راجع بسبب عدم توافق متطلبات الهو والانا الاعلى.

هدف العلاج الفرويدي :

يهدف العلاج الفرويدي إلى تحويل المشاعر اللاشعورية إلى شعورية لزيادة الوعي بها، ولتحرير المريض من الصراعات التي يعيشها، وتخليصه من الحيل الدفاعية والكبت، ولتقوية الجانب الشعوري لدى الفرد وجعله واقعياً ومساعدته على النمو.

أساليب العلاج الفرويدي :

١- التداعي الحر : السماح للمريض بالتحدث عن كل ما يريد بحرية.

٢- تفسير الاحلام.

٣- التنويم المغناطيسي.

نقد النظرية :

ركزت هذه النظرية على دور الغرائز الكبير في الاضطرابات النفسية وأهملت الجانب الثقافي والمعرفي.

٤) نظرية العلاج العقلي العاطفي - ألبرت ألس :

Rational emotive therapy (RET)

الاطار الفلسفي للنظرية: تأثر (ألس) بالمذهب الرواقي للفيلسوف (زينون) الذي يقول بأن على الإنسان أن يعيش في وئام وبمقتضى العقل مع الطبيعة، وأن عليه أن يغير ما في نفسه لكي ينسجم معها، حيث أنه لا يستطيع أن يغير ما فيها من ظواهر لا تروق له وتخلص النظرية إلى القول بأن تفكير الإنسان يكون مصدر الشقاء له.

المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها النظرية :

١- الإنسان عقلاني وغير عقلاني في آن واحد، فعندما يفكر الإنسان بعقلانية يكون سعيداً أما إذا فكر بطريقة غير منطقية أو عقلانية يكون شقيماً.

٢) إن السلوك العصائبي والاضطرابات النفسية ناتجة عن التفكير غير العقلاني، وإن الأفكار والعواطف ليست منفصلة عن بعضها البعض، ولكن العاطفة تفكير متحيز.

٣- إن التفكير غير العقلاني ينشأ من خلال التعليم المبكر في سن الطفولة، وأن الأسرة بنظامها الفكري ومعتقداتها غير العقلانية مسؤولة عن ذلك التفكير اللاعقلاني.

٤- إن الإنسان حيوان لفظي، وإن التفكير يحدث من خلال استعمال الألفاظ، وأن التفكير غير المنطقي يستمر باستمرار التفكير غير العقلاني، والتفكير يصاحب العاطفة، ويستمر وجود الاضطراب العاطفي باستمرار التفكير غير المنطقي .

٥- إن استمرار حالات الاضطراب النفسي لا تقررهما الظروف الخارجية وإنما تقررهما الأفكار والمفاهيم والاتجاهات التي يتبناها الفرد.

٦- يجب مهاجمة الأفكار والعواطف السلبية التي تهزم الذات عن طريق تنظيم التفكير والمدرجات بحيث يصبح التفكير عقلانياً ومنطقياً عند الفرد.

يُميز (ألس) بين إحدى عشرة فكرة غير عقلانية ويعتبرها خرافية لا معنى لها ولكنها موجودة بشكل عام في الحضارة الغربية، وهي تقود وبشكل واضح إلى أشكال العصاب المختلفة وهذه الأفكار هي:

١- من الضروري أن يكون الفرد محبوباً من كل المحيطين في بيئته المحلية إذ أن السعي وراء هذا المطلب هو سعي خاطيء، إذ أن هذا المطلب يقود الإنسان للتعاسة والاحباط وإلى عدم الشعور بالأمن، والفرد الذي لديه مثل هذا المطلب يعتمد في تعزيزه لنفسه من الخارج وليس من الداخل، أما الشخص العقلاني فيقول «أن من المرغوب فيه أن أكون محبوباً» .

٢- إن بعض الناس سيئون أو شريرون ويجب أن يعاقبوا. يرى ألس أن هذه الفكرة تتناقض مع مفهوم الصحة النفسية حيث أن لوم الذات والعقاب يؤديان إلى العصاب، ويرى ألس بأن الشخص العقلاني لا يلوم الناس على أخطائهم لأن الناس خطائين بفطرتهم والعقلاني يحاول تحسين سلوكه وتعديله إذا وجد نفسه مخطئاً.

٣- إنها مصيبة إذا جاءت الأمور بعكس ما يريد الشخص، هذه فكرة غير عقلانية لأن الاحباط أمر طبيعي في حياة الانسان، والشخص العقلاني يقول بأن الاشياء غير السارة أمر مزعج وإنها لن تكون غير سارة إلا إذا كسنت نظرتي إليها كانت كذلك.

٤- الشقاء يتسبب عن عوامل خارجية، وأن الفرد ليس قادراً على ضبط هذه العوامل وإن السعادة تأتي من داخلنا وأن ما يقوله الإنسان لنفسه هو سبب سعادته أو شقائه.

٥- إن الأشياء المخيفة والخطرة هي مصدر إهتمامنا وأن احتمال حدوثها يجب أن يشغلنا بشكل مستمر، أن هذه فكرة غير عقلانية لأن القلق والانزعاج المستمر يحولان دون حدوث عملية تقييم موضوعي للأمر المزعج، ولأن الخوف من حدوث شيء يمنع الفرد من أن يتعامل بشكل جيد مع ذلك الخوف، ولأن ذلك يساهم في حدوث أخطاء، ولأنه أيضاً يضخم ظاهرة الخوف الناجمة عن تلك الاحداث.

٦- من الأفضل تجنب مواجهة الصعوبات، إن هذه فكرة غير عقلانية لأن تجنب الصعوبات غالباً ما يكون أشد ايلاماً على النفس من مواجهتها، والشخص العقلاني يقوم بما يجب أن يقوم به بدون تدمير وأنه بذكائه يستطيع تجنب الاشياء غير السارة.

٧- يجب على كل فرد أن يعتمد على شخص قوي، إن المبالغة في الاعتماد على الآخرين جعلنا نفقد استقلاليتنا وهذا بدوره سوف يقودنا إلى إنعدام الأمن، علاوة على ذلك فإن الشخص الاعتمادي سوف يقع ضحية للشخص الذي يعتمد عليه، إن العقلاني يسعى إلى تحمل المسؤولية والاستقلالية ولكنه لا يرفض مساعدة الآخرين عندما تكون هذه المساعدة ضرورية.

٨- إن الشخص يجب أن يكون كاملاً في أدائه ومنجزاً بشكل تام ليصبح له قيمة، إن هذه فكرة غير منطقية لأن طلب التمام يقود إلى متاعب نفسية وعصابية قهرية والشعور بالفشل، أما الشخص العقلاني فيسعي لأن يكون منجزاً بشكل جيد ولكن ليس بالضرورة إلى درجة التمام .

٩- إن خبرات الماضي هي المسؤولة عن تقرير السلوك الحالي، أن هذه فكرة غير عقلانية، لأن استخدام الماضي كأعذار مسؤوله عن أخطاء الحاضر أمر غير مبرر أما الشخص العقلاني فيدرك أهمية الماضي ولكنه يدرك أيضاً بأن الحاضر يمكن أن يغير عن طريق تحليل أثر الماضي وأخذ العبرة منه.

١٠- إن الشخص يجب أن ينزعج لمشكلات الآخرين، إن هذه فكرة غير عقلانية أما الشخص العقلاني فيقول أنني أحاول مساعدة الآخرين، ولكن إذا لم يجد ذلك معهم، فمن الأفضل تركهم وشأنهم إذ أنه لا يجوز أن ألوم نفسي على أفعال غيري.

١١- هناك حلاً مثالياً لكل مشكلة هذه فكرة غير عقلانية لأنه لا يوجد هناك حلاً كاملاً لكل مشكلة، أن الشخص العقلاني يحاول أن يجد حلولاً عديدة ومتوفرة وممكنة بحيث يصل إلى أفضل حل ممكن منها.

أهداف العلاج العقلي العاطفي :

- ١- تقليل أو تغيير النواتج اللاعقلانية أو الاضطرابات النفسية عند المسترشد عن طريق تغيير التفكير اللاعقلاني عنده واستبداله بتفكير عقلاني.
- ٢- تقليل القلق ولوم الذات والعدوانية والغضب عند المسترشد.

دور المرشد في نظرية (ألس) :

- ١- اقناع المسترشد بأنه المسؤول عن مشكلاته وطريقة تفكيره وحديثه الداخلي في نفسه وأن الأحداث الخارجية ليست هي المسؤولة عنها.
- ٢- استبدال الأفكار غير المنطقية لدى المسترشد بأفكار عقلانية.
- ٣- دور المرشد هو دور المعلم وأن على المرشد إعادة بناء البناءات المعرفية المنطقية لديه ومن ثم تغيير حديثه الداخلي.

وسائل العلاج :

- ١- المنطق والاقناع.
- ٢- إعادة بناء المفاهيم.
- ٣- الحديث الايجابي مع الذات.
- ٤- التعليم.
- ٥- المواجهة.
- ٦- الواجبات البيتية.

نقد النظرية :

- ١- أهمل ألس دور الثواب والعقاب في تعديل السلوك البشري.
- ٢- ألغى ألس أثر البيئة في سلوكيات الإنسان.
- ٣- قلل ألس من تأثير الماضي في الحاضر.



الوحدة الخامسة

وسائل جمع المعلومات لأغراض الإرشاد

١- الاختبارات

- أغراض الاختبارات
- أشكالها
- النقد الموجه لها
- كيفية استخدام الاختبارات في الإرشاد

٢- أنواع الوسائل وخصائصها

- الملاحظة
- التقارير السريرية
- المقاييس المدرجة
- السجل التراكمي
- الاستبيانات
- المقابلة
- السيرة الذاتية
- المقاييس السوسيومترية
- دراسة الحالة

وسائل جمع المعلومات لأغراض الإرشاد

تعتبر وسائل جمع المعلومات حِز الزاوية في عملية الإرشاد النفسي، فهي ضرورية لفهم ومساعدة المسترشد لتحقيق أقصى نمو وتوافق ممكن، وقد تتناول المعلومات اللازمة لعملية الإرشاد الجوانب التالية:

١- البيانات العامة عن العميل وبيئته المباشرة: عن والديه وأخواته وزوجه، وأولاده ومن يعولهم والأقارب والآخرين الذي يعيشون مع الأسرة ... الخ.

٢- معلومات عن شخصية المسترشد وأبعادها وسماتها وتوافقها واضطرابها وتكاملها ... الخ.

٣- معلومات عن المشكلة الحالية من حيث تحديدها، تعيين الأسباب والأعراض، تاريخ حدوثها، والجهود الإرشادية والعلاجية السابقة لها، والإجراءات الإرشادية التي استخدمت في حلها .

٤- معلومات عامة عن النمو والدوافع والحاجات وهدف الحياة وأسلوبها، ومستوى التوافق، ومستوى الصحة النفسية.

تتعدد وسائل جمع المعلومات اللازمة لعملية الإرشاد ولذلك فإن استخدام عدد من هذه الوسائل سهل وممكن، وذلك للتثبت من المعلومات والتأكد من دقتها وموضوعيتها، وفي دراسة وفهم المسترشد. ويجب أن تتعدد وسائل جمع المعلومات، فمن النادر أن يعتمد المرشد بكفاية على استخدام وسيلة واحدة ونحن لا نعرف وسيلة واحدة تؤدي جميع الأغراض، وتصلح لجميع المعلومات المطلوبة لانجاح عملية الإرشاد وبذلك فإن تعدد الوسائل يجعلها تكمل بعضها بعضاً ومن أهم وسائل جمع المعلومات ما يلي :

أولاً - الاختبارات :

ارتبطت حركة القياس النفسي ارتباطاً وثيقاً بحركة التوجيه النفسي منذ نشأته مع بداية هذا القرن، وأثرت كل منهما في الأخرى تأثيراً كبيراً ساهم في تطورهما حتى وصلا إلى ما وصلا إليه من تقدم وإزدهار.

وفي حقل الإرشاد النفسي، يمكن تعريف المقياس النفسي على أنه وسيلة علمية تقدر بها الظواهر السلوكية المتعلقة بالفرد من جوانبها الأساسية: الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية تقديرًا كميًا وكيفيًا وذلك من أجل تعديل بعضها إذا اقتضت الحاجة إلى ذلك، وبناء عليه، فإن المقياس النفسي يمكن أن يقدر درجة الانبساطية والعصابية والذهانية عند الفرد، ويمكن أن يقدر القدرات العقلية والاتجاهات والاهتمام والميول والقيم والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

أغراض الاختبارات النفسية :

- ١- مساعدة المسترشد في اتخاذ قراراته بنفسه فيما يتعلق بالاختيار المناسب لمستقبله الدراسي أو المهني من عدة خيارات وبدائل متاحة في المجتمع.
- ٢- توزيع التلاميذ على الصفوف والشعب الدراسية وعلى الفروع الأكاديمية والمهنية المتنوعة حسب قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم.
- ٣- المقارنة بين مستويات الأداء أو الانجاز في المجال الدراسي أو في المجال المهني بعد انتظام الأفراد في أي منهما، ومن ثم رسم الخطط الملائمة التي تستهدف رعاية المتفوقين منهم، ودفع المتأخرين نحو التقدم في الانتاج، وذلك بعد دراسة العوامل والأسباب التي أدت إلى تأخرهم عن زملائهم.
- ٤- ويمكن من خلال الاختبارات النفسية اكتشاف حالات الإغاقة في أي صورة من صورها الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية، ومن ثم يمكن تشخيصها وعلاجها أو رعايتها بأحالتها إلى المتخصصين فيها. ومن جهة أخرى يمكن اكتشاف حالات العباقرة والموهوبين في القدرة العقلية العامة والقدرات الخاصة ورعايتهم.
- ٥- يمكن الاستفادة من الاختبارات النفسية في البحوث العلمية من حيث دراسة ظواهر سلوكية معينة تتعلق بسمات الشخصية وأثرها على تكوين الاتجاهات - سواء الايجابية أو السلبية - نحو أحداث معينة، ومن حيث تقويم أساليب ارشادية وعلاجية معينة بهدف تدعيمها إن كانت مجدية، أو تعديلها وتبديلها إن كانت غير مجدية.

شروط الاختبارات والمقاييس النفسية :

١- الصدق : أي قياس الاختبار لما وضع أصلاً لقياسه، فمقياس الذكاء يجب أن يقيس الذكاء ولا يقيس التحصيل مثلاً . وهناك عدة طرق لمعرفة صدق الاختبار مثل ايجاد صدق المحتوى، وصدق المفهوم أو الصدق البنائي، والصدق العاملي الخ..

٢- الثبات ويقصد به ثبات نتائج الاختبار أو المقياس تقريباً في المرات المختلفة التي يُجرى فيها على نفس الفرد أو الأفراد أو إعطاء نفس النتائج تقريباً عندما تُجرى صوراً متماثلة أو متكافئة منه، ويحسب ثبات الاختبار احصائياً باستخراج معامل الارتباط بين العلامات التي حصل عليها أفراد عينه أُجري عليها نفس الاختبار في مرتين مختلفتين يفصل بينهما حوالي أسبوعين، وتسمى هذه الطريقة (طريقة اعادة الاختبار)، ويمكن حساب الثبات باعداد صورتين متكافئتين لنفس الاختبار وحساب معامل الارتباط بين العلامات عليهما، كذلك تتبع طريقة التجزئة النصفية للاختبار إلى وحدات فردية وزوجية مثلاً لتكون كل منهما صورة تضم نصف الاختبار ويحسب معامل الارتباط بين العلامات عليهما.

٣- التقنين : ويقصد به تطبيق الاختبار وفق شروط واجراءات موحدة، وإعداد معايير له بحيث تتحول العلامات الخام إلى علامات معيارية تمكن من مقارنة المسترشد بزفاق سنه وجنسه وثقافته. ومن أشهر المعايير : المتوسطات، المئينات، الرتبة المئينية، العلامة المعيارية .

٤- الموضوعية : أي أن يكون هناك معنى وتفسير موحد لوحدات الاختبار وأسئلته، كذلك تتضمن الموضوعية التلخص إلى أقصى حد ممكن من الذاتية والتحيز الشخصي في التصحيح وتقدير العلامات وتفسير النتائج .

٥- إظهار الفروق الفردية (التمييز): أي أن يكون الاختبار قادراً على اظهار الفروق بين الأفراد من الذين يكونون أعلى وأقل من العاديين، ويتطلب ذلك تنوع الأسئلة من حيث الصعوبة والسهولة.

٦- سهولة الاستخدام : ويقصد بذلك سهولة الاجراء والتصحيح وتفسير النتائج

ويتطلب ذلك أن يكون للاختبار كراسة تعليمات يحدد فيها طريقة الإجراء وأمثلة توضيحية والزمن ومفتاح التصحيح وجدول للمعايير.

٧- تعدد الاختبارات : يجب الاعتماد على أكثر من اختبار واحد في الإرشاد النفسي لأن الاقتصاد على اختبار واحد قد يكون مضللاً إلا أنه يجب الاعتدال وعدم التماسي في إجراء الاختبارات لأن كثرتها قد تسبب مقاومة من جانب المسترشدين تتمثل في الرفض والكذب.

٨- الاحتراس من أثر الهالة: ويقصد بذلك أن الفاحص يتأثر عندما يقيم المفحوص بفكرة عامة أو إنطباع عنه على أنه حسن أو رديء، أو أعلى من المتوسط أو دون المتوسط .

أشكال الاختبارات :

تتنوع الاختبارات والمقاييس في مجال الإرشاد النفسي ومن أهم هذه الاختبارات ما يلي:

١- اختبارات ومقاييس الذكاء: تعتبر اختبارات الذكاء من أكثر أنواع الاختبارات انتشاراً وأوسعها استخداماً. وقد اختلف علماء النفس والتربية في تعريف الذكاء، فقام كل منهم بتعريفه على أساس وظيفته والغاية منه أو على أساس بنائه ويمكن تعريف الذكاء على أنه القدرة الكلية لدى الفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي والانجاز والالتزام والتكيف.

واختبارات الذكاء ضرورية لمعرفة نواحي الضعف والقوة في الشخص، لتلافي نواحي الضعف وتعزيز نواحي القوة، كما تفيد في تحديد نوعية المدرسة التي تناسبه وهل هي مدرسة خاصة بالمعوقين أو الموهوبين أو هي مدرسة عادية، وكذلك تساعد في توجيه الطلبة وإرشادهم لاختيار نوع الدراسة والمهنة في المستقبل.

وتتخذ اختبارات ومقاييس الذكاء صوراً عديدة، بعضها فردي، والآخر جماعي. وبعضها لفظي وبعضها مصور، وبعضها كتابي، والبعض الآخر عملي. ومن أمثلة اختبارات ومقاييس الذكاء اختبار ستانفورد بينيه للذكاء واختبار وكسر للذكاء.

٢- اختبارات القدرات العقلية والاستعدادات : ينظر بعض العلماء إلى القدرات والاستعدادات على أساس أن كل منها يعتبر مفهوماً خاصاً يختلف عن الآخر، فالقدرات حسب وجهة نظرهم تشمل كل ما يستطيع الفرد اداءه من أعمال في الوقت الحاضر، بينما يشير الاستعداد إلى المستقبل، فيعرف الاستعداد على أنه إمكانية الفرد لتعلم مهارة معطاه له عندما يزود بالتعليم في المستقبل، والاستعداد يعني أنه يُعطي تنبؤاً عن القدرة وهو سابق لها. ومن أمثلة القدرات والاستعدادات المختلفة التي تقيسها الاختبارات عند الأفراد :

- ١- القدرات الجسمية : كالقدرة على المشي أو احتمال التعب.
- ٢- قدرات حسية : كالقدرة على الابصار بكلتا العينين أو على الإبصار بالليل أو القدرة على السمع من بعيد.
- ٣- قدرات اجتماعية وتعني التعامل الاجتماعي السليم مع الناس، وسهولة الحكم على أخلاقهم وسلوكهم وعواطفهم، والقدرة على قيادتهم والتأثير فيهم.
- ٤- القدرات القرائية وتمثل السهولة في استخدام اللغة القومية، وتحصيل اللغات الأخرى، وإدراك العلاقات اللفظية.
- ٥- القدرات العددية وتمثل السهولة في معالجة الرموز المجردة، ومعرفة العلاقات السببية، وإدراك العلاقات العددية المعقدة.
- ٦- القدرات العملية : وتعني الكفاية في النواحي العملية، الهدوء، المثابرة، الشجاعة.
- ٧- القدرات الانشائية والميكانيكية وتعني إدراك العلاقات المكانية، عمل التصميمات والقياسات، المهارات اليدوية.
- ٨- القدرات الحسابية: وتمثل معرفة الشخص بإجراء العمليات الحسابية الأربع الجمع، والضرب، والطرح، والقسمة، وكيفية حل المسائل الرياضية المعقدة.
- ٩- القدرات الفنية: وتمثل في التذوق الفني للأشكال والألوان والسهولة في القيام بالأعمال اليدوية.

٣- اختبارات التحصيل : يهتم رجال التربية وغيرهم من المعنيين بالتعليم وبالتحصيل

الدراسي اهتماماً كبيراً، نظراً لأهميته في حياة الفرد، لما يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمة، والاختبارات التحصيلية وسيلة منظمة تهدف إلى قياس كمية المعلومات التي يحفظها الطالب أو يتذكرها في حقل من حقول المعرفة، كما تشير إلى قدرته على فهمها أو تطبيقها وتحليلها والانتفاع بها في مواقف الحياة المختلفة.

وتعد الاختبارات التحصيلية وسيلة تقويم أساسية في العملية التربوية حيث يتم بموجبها تحديد مقدار تقدم الطالبة في الدراسة، وتوزيعهم على أنواع التعليم المختلفة، وكذلك في اختبار البرامج التعليمية التي تناسبهم، كما تساعد في تحسين أساليب التعلم والتعليم. ويحدد التحصيل إلى درجة غير قليلة القيمة الاجتماعية والاقتصادية للفرد، فهي مؤشر من مؤشرات الطبقة الاجتماعية والطموح الوظيفي الذي يطمح إلى بلوغه الفرد. وتهتم المؤسسات التربوية بالتحصيل لكونه يعتبر مؤشراً على مدى تقدمها نحو الأهداف التربوية.

٤- اختبارات ومقاييس الشخصية: تعرف الشخصية بأنها عبارة عن وحدة متكاملة تنتج من تفاعل عدة سمات جسمية ونفسية وتحدد أسلوب تعامل الشخص مع مكونات بيئته. وقياس الشخصية يساعد في التوجيه المهني، وفي تشخيص سوء التوافق لدى المنحرفين، ومحاولة قياس التحسن في الطرق العلاجية التي وضعت لهم.

ويمكن أن يقدم تقييم الشخصية لدى الطلاب في المدرسة أربع وظائف هامة هي:

- ١- يكشف دوافعهم واتجاهاتهم وأشكال التكيف لديهم في المدرسة.
- ٢- يكشف مفهوم الذات وعلاقة قدراتهم بعضها ببعض.
- ٣- يكشف التلاميذ الذين لديهم قلق وتصلب في انفعالاتهم يُعزى إلى اضطراب في التفكير، وبناءً على ذلك يتم وضع خطط العلاج المناسبة لهم.
- ٤- يحدد سلوك الطلاب وأساليب التعلم لديهم.

ويشير توماس وسش إلى أن الخصائص الشخصية لأي تلميذ هي المحددة لسلوكه وتوافقه في المدرسة، فضعف الضبط الداخلي، التصلب، التهور، الطيش،

التحمل الضعيف للإحباط، الغضب، الصراعات مع الأسرة والانداد، السلبية، نقص الدافعية للتحصيل، والمفهوم المنخفض عن الذات، والقهرية تساهم كلها في الفشل الدراسي حتى لو كان الطالب لا يعاني من صعوبات في التعلم. ومن أمثلة الاختبارات الشخصية اختبار (كاتل) وقائمة ايزنيك للشخصية.

٥- اختبارات الميول : تشكل الميول سمه هامة من سمات الشخصية التي اهتمت بها الدراسات النفسية، وذلك لكونها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالاقبال على نواحي النشاط في المجالات المختلفة، وكونها أيضاً تساهم مع غيرها من السمات كالاتجاهات والدوافع والقدرات والقيم في تكيف الفرد التربوي والمهني. كما تعبر الميول عن رغبات الأفراد واهتماماتهم في أنشطة أو مواضيع معينة. إذ يكون للفرد ميل قوي نحو نشاط معين عندما يحاول برغبه أن يبذل فيه كل جهد، ويجد في ذلك رضاء ومتعة. وتعرف الميول بأنها شعور عند الفرد يدفعه عن رغبة إلى الاهتمام والانتباه بصورة مستمرة إلى موضوع معين.

والميول ليست متشابهة عند جميع الأفراد، فهي تختلف من شخص إلى آخر ففي حين نجد البعض يميل إلى العمل اليدوي، نرى آخرين يميلون إلى العمل الفكري، كما أن الميول قد تقتصر على أشياء محددة، أو تتسع بحيث تشمل عدة أشياء وقد تكون قوية في شدتها عند الفرد لأمر معين، أو قد تكون ضعيفة في أمر غيره. وهناك عاملان أساسيان يؤثران في نوعها ودرجة قوتها هما : العوامل الذاتية، والعوامل البيئية.

أما العوامل الذاتية فتشمل صفات الفرد الوراثية ودرجة ذكائه وخصائصه العقلية والجسمية، وجنسه ذكراً كان أم أنثى وسنه ومرحلة النمو التي يمر بها، وحالته الانفعالية وسماته الشخصية.

وتشمل العوامل البيئية الأسرة، ومجتمع الرفاق والأشخاص المهمين في حياة الفرد، ووسائل الاعلام التي تؤثر فيه، علاوة على الوضع الاقتصادي والثقافي الذي يعيش فيه الفرد. ومن أمثلة مقاييس الميول مقياس (سترونغ) ومقياس (هولاند) ومقياس (كودر).

- اختبارات القيم: يرجع اهتمام العلماء بدراسة القيم لكونها تعتبر عوامل هامة في تحديد سلوك الفرد، كما أنها تقف وراء كل نشاط انساني وكل تنظيم اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي، وتمس العلاقات الانسانية بجميع صورها لأنها ضرورة اجتماعية ومعايير وأهداف يغلب وجودها في أي مجتمع من المجتمعات، فهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات والقيم تعبر عما يعتقد الشخص إنه مهم بالنسبة له من أجل الحصول على حياة سعيدة. وتعرف القيم بأنها أنماط السلوك المرغوب ضمن ثقافة معينة أو مجتمع معين، يكتسبها أفراد هذا المجتمع عبر التنشئة الاجتماعية، ويولي لها أولئك الأفراد أهمية كبيرة وتقاس القيم بمقاييس عديدة منها مقياس اولبورت - فرنون - لندزي ومقياس جوردن.

٧- اختبارات ومقاييس الاتجاهات: تحتل دراسة الاتجاهات مكاناً بارزاً في الكثير من دراسات الشخصية وديناميات الجماعة، وفي كثير من المجالات التطبيقية مثل التربية والدعاية والصحافة والعلاقات العامة والادارة... الخ، وتعتبر اتجاهات الفرد نحو موضوع معين مؤشراً على سلوكه نحو هذا الموضوع، وتيسر عملية قياس الاتجاهات النفسية التنبؤ بالسلوك وتفيد في تعديل وتغيير الاتجاهات نحو الشيء المرغوب فيه. ومن أمثلة مقاييس الاتجاهات مقياس (ليكرت) ومقياس (ثيرستون).

٨- اختبارات ومقاييس التشخيص: يطلق مصطلح اختبارات ومقاييس التشخيص في مجال الإرشاد العلاجي والعلاج النفسي على الاختبارات والمقاييس التي تساعد في تحديد المشكلات وتشخيص الاضطرابات والأمراض النفسية.

٩- مقاييس الصحة النفسية واختبارات التوافق النفسي: يهتم المرشد بجمع المعلومات عن مستوى الصحة النفسية للمسترشد من حيث الخوف والاكتئاب والعصبية والقلق والتنفس... الخ.

١٠- مقاييس العلاقات الاجتماعية: وهي أداة لتقدير مدى القبول أو الرفض داخل الجماعة.

كيفية استخدام الاختبارات في الإرشاد :

١- تحديد الهدف أو الأهداف وجانب السلوك المراد قياسه بالضبط، وتحديد جنس وعمر ومستوى ثقافة الأفراد المراد إجراء الاختبارات عليهم. ومن ثم يجب اختيار أنسب الاختبارات النفسية اللازمة لتحقيق الأهداف، ويوصى بأن يكون عدد الاختبارات أقل ما يمكن وأن تغطي مساحة ممكنة من السلوك وتعطي أوفى قدر من المعلومات.

٢- اختيار الاختصاصي: يجب اختيار الاختصاصي الذي يستطيع أن يقوم بإجراء الاختبارات والمقاييس وتفسير نتائجها. ويتطلب هذا أن يتوفر لديه التدريب والخبرة في استخدام الاختبارات والمقاييس بصفة عامة.

٣- اختيار المفحوصين: يجب إثارة دافعية المفحوصين لأخذ الاختبارات وتطمينهم بأن نتائج الاختبارات سوف تبقى سرية، وأن تعاونهم سوف يؤدي إلى الوصول إلى نتائج تتعلق بمساعدتهم كما يجب اختيار الوقت المناسب لإجراء الاختبارات عليهم، وفي حالة الإجراء الجماعي، فإنه كلما صغر عدد المفحوصين كلما كان الوضع أفضل، وأفضل أداء هو الأداء الفردي.

٤- اختيار المكان: ويحسن أن يكون إجراء الاختبارات والمقاييس في مختبر أو معمل ويجب مراعاة أمور ضرورية مثل توفر المقاعد المريحة والإضاءة الكافية والتهوية المناسبة.

٥- إجراء الاختبار: عند إجراء الاختبارات والمقاييس يجب الالتزام بتعليماتها.

٦- النتائج: بعد إتمام إجراءات الاختبارات والمقاييس يتم تصحيحها وتقدير نتائجها في ضوء المعايير ويجب أن يعرف المسترشد نتائج الاختبارات التي أجريت عليه، بحيث تعرض النتائج الأفضل التي حصل فيها المسترشد على علامات عالية قبل تلك التي حصل فيها على علامات أقل.

٧- تفسير النتائج: وبعد تصحيح الاختبارات والمقاييس وتقرير نتائجها لابد من تحليل هذه النتائج ويجب أن يكون المرشد موضوعياً وعملياً في تفسيره للنتائج. ويجب أن يستعين المرشد بالمسترشد في عملية التفسير. مما يجعل المسترشد أكثر

وتأتي بالصدفة وتكون سطحية وغير دقيقة وغير عملية وليس لها قيمة علمية ومن أمثلتها الملاحظات العابرة لسلوك المسترشد في المدرسة.

٦- الملاحظة الدورية: وهذه تتم في فترات زمنية محددة وتسجل حسب تسلسلها الزمني كل صباح أو كل أسبوع أو كل شهر .. وهكذا.

٧- الملاحظة المقيدة : وتكون مقيدة بمجال أو موقف معين، ومقيدة ببنود أو فقرات معينة مثل ملاحظة الأطفال في مواقف اللعب أو أثناء تفاعلهم الاجتماعي.

عوامل نجاح الملاحظة :

للملاحظة شروط يجب مراعاتها ضمانة لنجاحها ومن هذه الشروط:

١- الشمول: ويتضمن ذلك شمول الملاحظة لعينات متنوعة من سلوك المسترشد التي توضح تفاصيل ايجابيات السلوك وسلبياته ونقاط القوة ونقاط الضعف، مما يغطي الجوانب المختلفة لشخصيته.

٢- الانتقاء: ويقصد بذلك انتقاء السلوك المتكرر أو الثابت نسبياً، والاهتمام بملاحظة وتمييزه عن السلوك العارض.

٣- أمور عامة: وتشمل سرية المعلومات التي يتم الحصول عليها منها والبعيد عن الذاتية والآراء الشخصية عند تسجيل وتفسير السلوك الملاحظ، والدقة في إجراء الملاحظة وفي تفسير السلوك الملاحظ. كذلك يحتاج نجاح الملاحظة إلى خبرة وتدريب في دراسة وملاحظة السلوك البشري.

إجراء الملاحظة :

يتم إجراء الملاحظة في خطوات أبرزها ما يلي:

١- الإعداد: ويتضمن التحديد المسبق للسلوك الذي سوف يُلاحظ وأبعاده وتحديد المعلومات المطلوبة بالضبط، ويتضمن الإعداد كذلك تجهيز الأدوات اللازمة للتسجيل، وتحديد الزمان والمكان الذي تتم فيه الملاحظة.

٢- الزمان: ويحدد الزمان الذي سوف يتم فيه اجراء الملاحظة بحيث يكون كافياً لإجرائها.

٣- المكان : وتتم الملاحظة العلمية المنظمة عادة في غرف خاصة مجهزة بالأجهزة والمعدات اللازمة والادوات والاثاث اللازم، حتى يتمكن الملاحظون في هذه الغرف رؤية المسترشد دون أن يراهم المسترشدون وذلك بقصد ضمان عدم احراجهم وحتى يكون السلوك تلقائياً وغير مصطنع. هذا وقد تتم الملاحظة في مكان حدوث السلوك كغرفة الصف أو ساحة المدرسة أو حتى في الشارع.

٤- اعداد دليل الملاحظة: ويفيد دليل الملاحظة في تحديد عينات السلوك التي تلاحظ ويحتوي على معلومات عامة، ومعلومات عن الأسرة والحالة الجسمية والصحة النفسية والقدرات العقلية والتحصيل المدرسي وسمات الشخصية، وسميزات السلوك الاجتماعي، وملاحظات عامة عن الشخصية ونواحي الانحراف النفسي .

٥- اختيار عينات سلوكية ممثلة للملاحظة: يجب اختيار عينات متنوعة ومتعددة وشاملة وممثلة لأكثر عدد من مواقف الحياة المختلفة في أوقات مختلفة وفي مناسبات مختلفة وفي مواقف فردية ومواقف جماعية ... الخ. بحيث تعطي صورة متكاملة وواضحة لسلوك المسترشد. فمن الملاحظ أن مسترشداً قد يكون خجولاً في موقف ما، ورائداً أو خطيباً في موقف آخر ... وهكذا. وهنا يجب مراعاة انتقاء السلوك ذي الدلالة والذي يؤدي إلى إعطاء صورة أوضح لشخصية المسترشد.

٦- عملية الملاحظة: وتجري عملية الملاحظة بحيث يتم ملائمة مسترشد واحد في الوقت الواحد. وفي حالة ملاحظة سلوك الجماعة يحسن استئصال الأعلام والشرائط التسجيلية، ويحسن تعدد الملاحظين ضماناً للموضوعية والدقة مع اتفاقهم جميعاً على السلوك الذي يُلاحظ حتى إذا أغفل أحدهم أمراً لم ينفله غيره، على أن يكتفى بالقدر من المعلومات الذي يكون موضع اتفاق بين الملاحظين.

ومن أبرز من أرسوا دعائم الملاحظة في دراسة سلوك الأطفال بياجيه وجيزيل وتبعهما علماء دأبوا على ابتكار أساليب جديدة للملاحظة في الإرشاد بصفة خاصة ومن أمثلة ذلك أسلوب (بيجو) الذي يتعلق بملاحظة تكرار حدوث

السلوك غير السوي قبل أي علاج من أي نوع وهنا يحدث التشخيص. وبعد ذلك تتم عملية التدخل بتقديم برنامج إرشادي (أو علاجي) مخطط لإحداث التغير في السلوك. وبعد ذلك تحدث عملية ملاحظة ومتابعة مستمرة منظمة لتقرير مدى تأثير التدخل الإرشادي أو العلاجي في تغيير تكرار حدوث السلوك غير السوي بمقارنته بعدد التكرارات قبل المعالجة. فإذا أوضحت سجلات الملاحظة أن برنامج الإرشاد كان مؤثراً (أي أنه قلل تكرار حدوث السلوك غير السوي) فإن البرنامج يستمر. أما إذا أظهرت السجلات أن البرنامج كان غير مؤثر فيجب تعديله على الفور.

٧- التسجيل : هذا ويجب أن تسجل الملاحظة، ولكن يجب التعود على الملاحظة بدون الحاجة الماسة إلى الكتابة أثناءها والتعود على تذكر السلوك الهام، ثم الإسراع بتسجيل وتلخيص الملاحظة بعد إتمامها مباشرة. كذلك يجب الاهتمام بتسجيل بعض النصوص كلما أمكن ذلك مما يجعل تسجيل الملاحظة حياً. ويجب أيضاً تسجيل تاريخ كل ملاحظة ومكانها وزمانها وأسماء من قاموا بها.

٨- التفسير : وبعد التسجيل يتم تفسير السلوك الملاحظ ويجب أن يكون التفسير في ضوء الخلفية الثقافية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية للمستهدف ومجموع خبراته السابقة التي يجب البحث عنها بوسائل جمع المعلومات الأخرى.

مزايا الملاحظة :

تستأثر الملاحظة العلمية المنظمة بمزايا أهمها ما يلي :

١- يمكن عن طريقها الحصول على معلومات لا يمكن الحصول عليها عن طريق غيرها من الوسائل.

٢- تتيح دراسة السلوك الفعلي في مواقف طبيعية وذلك أفضل من قياس السلوك اللفظي أو المقاس عن طريق الاختبارات والذي قد يختلف إلى حد كبير عن السلوك الفعلي.

عيوب الملاحظة :

١- بعض الأفراد والجماعات لا يحبوا أن يكونوا موضع ملاحظة كالمراهقين والمراهقات والأزواج والأسر.

٢- تدخل الذاتية ورجوع الملاحظ في ملاحظته إلى إطاره المرجعي الشخصي وإلى خبراته الشخصية ويظهر ذلك في الانحياز اللاشعوري أو إسقاط بعض ما لدى الملاحظ

على سلوك المسترشد.

٣- لكي تتم ملاحظة السلوك بشكله الطبيعي لا يخبر المسترشد بذلك مسبقاً وقد يتعارض هذا مع مبدأ رئيسي من أخلاقيات الإرشاد النفسي وهو تعريف المسترشد بل واستئذانه في ذلك.

ثالثاً : التقارير السردية :

تعتبر أسلوب التقارير السردية من أقدم الطرق والأساليب المستخدمة في دراسة سلوك الفرد وأكثرها شيوعاً. وهو أسلوب أساسي وطريقة مباشرة ومنطقية لدراسة سلوك الفرد في المواقف والظروف الطبيعية.

ويعرف التقرير السردى بأنه تقرير يحوي وصفاً لأنماط مميزة من سلوك الفرد في عبارة تصور ما حدث دون تقييم وتفسير للسلوك في نفس الوقت الذي وقع فيه السلوك.

أنواع التقارير السردية :

يمكن تصنيف التقارير السردية إلى ثلاثة أشكال هي :

١- التقارير التي تقدم وصفاً موضوعياً لحادث سلوكي معين (وهي أكثر الأنواع قبولاً).

٢- التقارير التي تقدم وصفاً للحادث ثم تتبعه بتفسير له مع بعض التوصيات.

٣- التقارير التي يختلط فيها الوصف مع التفسير.

عوامل نجاح التقارير السردية :

يتميز التقرير السردى الجيد بالخصائص التالية:

- ١- يجب أن يقدم التقرير الجيد معلومات كافية عن الطالب منها : اسمه، صفه، عمره، مكان الحادث، تاريخ وقوعها.
- ٢- أن يكون السرد موضوعياً أي أنه لا يدخل الملاحظ اتجاهاته ومشاعره الشخصية أثناء كتابة التقارير، ولذلك يجب تدريب الذين يكتبون التقارير السردية ضماناً للموضوعية وحسن الأداء.
- ٣- إن تعدد التقارير السردية بحيث تغطي عينه ممثلة من المواقف والخبرات والأحداث وتعطي صورة متعددة الجوانب للشخصية. نسلوك لأنه لا يكفي تقرير واحد لفهم السلوك الكلي للطالب.
- ٤- أن ينتقي الملاحظ الحادثة الأكثر دلالة والتي تؤدي إلى تفسير للسلوك أكثر وضوحاً.

طريقة إجراء التقارير السردية :

- ١- التسجيل الوقتي : يجب أن يسجل الملاحظ الواقعة السلوكية بعد حدوثها مباشرة ويحدد الزمان والمكان والموقف.
- ٢- المحتوى : أما عن محتوى التقرير السردى فيتضمن وصف السلوك الذي حدث بالفعل، ايجابياته وسلبياته ويتضمن تسجيلاً دقيقاً للواقعة، ويحدد الأشخاص والتفاعل الاجتماعي معهم مع اقتباس الحوار والحديث الذي يقوله المسترشد خلال المشهد وتسجيل التغيرات الجسمية والإنفعالية ... الخ .
- ٣- الكتابة : وتكون بصورة مختصرة ومتعلقة بموقف واحد محدد.
- ٤- التجميع : يجب أن تتجمع التقارير السردية وتتنوع لتغطي عينه ممثلة من المواقف والأحداث في أماكن مختلفة (الصف، الملعب، الحفلات، الرحلات المدرسية) وفي أوقات مختلفة.
- ٥- التفسير: وبعد ذلك تفسر التقارير السردية في ضوء بعضها البعض وفي ضوء المعلومات المجموعة بالوسائل الأخرى.

مزايا التقرير السردي :

- ١- يعطي صورة لعينة من سلوك المسترشد.
- ٢- يعطي معلومات قيمة حين تتعدد المواقف ويقوم بالتسجيل عدد مختلف من المسجلين.
- ٣- يمكن أن يميل بعض الشغرات التي تتركها وسائل جمع المعلومات الأخرى، ويمكن مقارنة المعلومات المأخوذة منها مع المعلومات المأخوذة من الوسائل الأخرى.
- ٤- يمكن بواسطتها تتبع تطور السلوك أو المشكلة وأثر الإرشاد في تعديل السلوك.
- ٥- تصلح كبداية طيبة للمقابلة.
- ٦- يمكن أن يقوم بإجرائه الدرس العادي بعد التدريب عليه.

عيوب التقرير السري :

- ١- يمثل لقطة محدودة من سلوك العميل، وقد لا تغطي التسجيلات كل جوانب حياته فتعطي صورة ناقصة أو غير ممثلة.
- ٢- قد يجهل التسجيل في التقرير السري ذاتياً وليس موضوعياً بحيث يتأثر المسجل بفكرته السابقة عن المسترشد.
- ٣- قد يقتصر التسجيل فيه على السلوك المضطرب دون السلوك السوي أو قد يقتصر التسجيل على سلوك عارض غير مميز للمسترشد.

رابعاً - المقاييس المدرجة :

تقوم المقاييس المدرجة على أساس أن الملاحظ يسجل تقديره العام (على أساس الملاحظة) لقوة الفرد النسبية أو ضعفه فيما يتعلق بسمة سلوكية معينة، وتقدم هذه المقاييس عدة وظائف تقويمية هامة وهي :

- ١- إنها توجه الملاحظة نحو مناحي سلوكية معينة ومجددة بوضوح.
- ٢- إنها تقدم إطاراً مرجعياً عاماً لمقارنة كل الطلاب على نفس مجموعة السمات.
- ٣- تقدم طرقاً ملائمة لتسجيل تقارير الملاحظين.

أنواع المقاييس المدرجة :

تتخذ المقاييس المدرجة أشكالاً عديدة يمكن ذكر الأنواع التالية منها:

١- المقاييس المدرجة الفردية: وتستخدم أرقاماً لتشير إلى التدريجات ويكون لكل رقم معنى محدداً ويضع المقدّر إشارة حول الرقم لتشير إلى الدرجة التي توجد بها النسبة لدى الفرد الملاحظ. ويوجد نمطان من هذه المقاييس، النمط الأول يبين السمات متدرجة بين طرفين، فالأرقام التي على الأطراف (١ و ٥) تشير إلى أقل وأكبر تدريج والأرقام (٢ و ٤) تشير إلى تقديرات تحت المعدل ٣ وفوقه، والمثال التالي يوضح هذا النمط.

صامت	٥	٤	٣	٢	١	كثير الكلام
ساكن	٥	٤	٣	٢	١	نشط
مستقر	٥	٤	٣	٢	١	متحرك

أما النمط الثاني من هذه المقاييس فقد صُممت تدريجياً لاكتشاف مشكلات السلوك واتجاهاتها بين التلاميذ ودراستها، ويبين الجدول التالي هذا النمط:

بدائل الإجابة

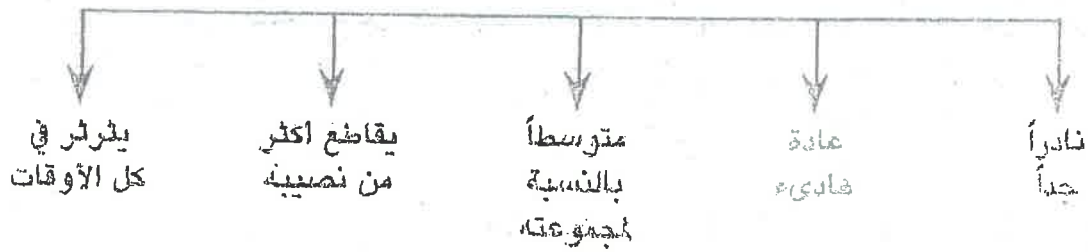
مشكلة سلوكية	لم تحدث إطلاقاً	حدثت مرة أو مرتين	حدثت قليلاً	حدثت كثيراً	الدرجة
الكذب	صفر	٤	٦	٧	
إيذاء الصغار	صفر	٨	١٢	١٤	

ويشير المقدّر بعلامة (x) في الجدول ليشير إلى مدى تكرار حدوث السلوك في ضوء خبرته عن التلميذ ويستنتج المقدّر تقديره من تكرار حدوث أنواع من المشكلات السلوكية كالغش والكذب والمقاييس المدرجة العددية تكون مفيدة عندما تكون السمة أو الصفة التي تقدر قابلة للتصنيف إلى عدد محدد من الأنواع، وعندما يكون هناك اتفاق عام يتعلق بمدى تمثيل النوع بواسطة الرقم.

٢- الطريقة الترتيبية : وتستعمل المقاييس التراتبية في قياس الأفراد من نفس المجموعة بهدف المقارنة بينهم إذ يتم ترتيب أسماء المجموعة وفق مراكزهم على سمة ما في نظام تنازلي من الأعلى إلى الأدنى.

٣- مقاييس التقدير الوصفية : وتستعمل هذه المقاييس عبارات وصفية مكتوبة في أماكن محددة تحت الخط المستقيم، وما على المقدر إلا أن يضع إشارة على النقطة التي يعتقد بأنها تشير إلى أفضل درجة يمتلكها الفرد على السمة المذكورة والمثال التالي يوضح هذا النوع.

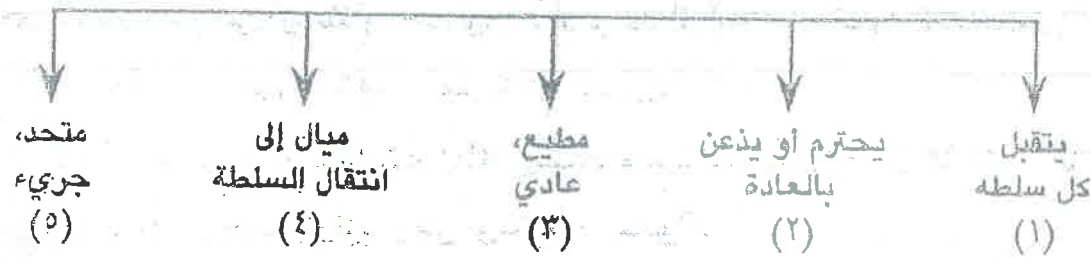
هل التلميذ يقطع أثناء تكلم الآخرين؟



ومقياس التقدير الوصفي يوضح للمعلم والطالب أنواع السلوك التي تمثل درجات مختلفة من التقدم نحو نتائج التعلم، كما أن وصف السلوك الأكثر تحديداً يساهم في موضوعية أكبر ودقة أكثر أثناء عملية التقدير.

ويوجد نمط آخر من مقاييس التقدير الوصفية يتضمن وضع أرقام لكل صفة من الصفات التي يقيسها المقياس ويبين المثال التالي ذلك.

كيف يتقبل التلميذ السلطة؟



٤- السجل التراكمي : هو الوسيلة الرئيسية لتجميع المعلومات في الإرشاد النفسي وهو سجل مكتوب يحتوي ويخلص المعلومات التي جمعت عن المسترشد عن طريق الوسائل الأخرى في شكل تنبهي أو تراكمي في ترتيب زمني وعلى مدى بضع

سنوات قد تغطي حياة الفرد الدراسية مثلاً. وهو بهذا يعتبر مخزن معلومات عن المسترشد، يتضمن أكبر قدر منها في أقل حيز ممكن.

ويشمل السجل التراكمي كل المعلومات والبيانات التي جمعت عن المسترشد ومشكلته وبيئته ويتضمن كذلك البيانات الشخصية العامة، والمعلومات عن شخصيته جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، وعن مشكلته وجميع المعلومات العامة الخاصة به، وملخص السجلات القصصية، وملخصات التقارير وملخص الحالة بصفة عامة.

ويتضمن السجل التراكمي معلومات تُعطي صورة طولية وعرضية كاملة عن المسترشد، أي أنه يتضمن معلومات تاريخية وحاضرة بحيث تمكن من التنبؤ بالسلوك. هذا ويجب عدم الخلط بين السجل التراكمي وبين البطاقات المدرسية أو البطاقات الصحية وغيرها، وهي جميعاً تعتبر مصادر فرعية تصنيف في السجل التراكمي.

عوامل نجاح السجل التراكمي :

- لكي يفيد السجل التراكمي في عملية الإرشاد يجب أن تراعى الشروط التالية :
- ١- الشمول: يجب أن تكون المعلومات المتضمنة في السجل شاملة بكون تفصيل مرهق وغير عملي وأن تكون لازمة فعلاً.
- ٢- الانتقاء: يجب أن تتناول المعلومات الخبرات الهامة التي تظهر الخصائص المميزة للمسترشد والتي تستحق وضعها في السجل.
- ٣- الاستمرار: ويجب أن تكون المعلومات مستمرة خالية من الثغرات والفجوات ومتجمعة ومرتببة ترتيباً زمنياً ومتصلة وحديثة.
- ٤- المعيارية: ويقصد هنا أن تكون المعلومات التي تدون في السجلات معيارية ودقيقة في حدود اللغة المشتركة بحيث يظل معناها واحداً بالنسبة للمرشد وبالنسبة لغيره من الاختصاصيين. كذلك يجب أن يكون تقييم العميل في ضوء الجماعة الجنسية والعمرية والثقافية التي ينتمي إليها .

٥- البساطة : تؤدي بساطة السجل التراكمي إلى سهولة استخدامه لأن التعقيد

وإزدحام المعلومات قد يضر أكثر مما ينفع.

٦- التنظيم: ويجب تنظيم المعلومات في السجل بحيث توضع في نظام خاص يضمن

عدم اختلاط المعلومات الكثيرة التي يتضمنها السجل.

٧- الحفظ: ويجب حفظ السجلات التراكمية في مكان آمن بطريقة تسهل الرجوع إليها

في أي وقت وبسرعة ويجب أن يكون السجل قابلاً للحفظ والتحمل لفترات طويلة.

٨- السرية: يجب أن تحفظ السجلات في سرية تامة بحيث تكون بعيدة عن أيدي غير

المختصين.

إعداد السجل التراكمي :

يسترشد عند إعداد السجل التراكمي بالشروط الواجب توافرها فيه حتى يحقق

أهدافه وبضابق إلى ذلك ما يلي :

١- الإعداد : يعد السجل التراكمي وتدوّن فيه رؤوس الموضوعات ومداخل المعلومات

والجداول اللازمة بحيث تكون الكتابة فيه أقل ما يمكن.

٢- التوجيه: يفضل أن تكون صورة السجل التراكمي موحدة بقدر الامكان في المناطق

التعليمية أو على الأقل في كل منطقة تعليمية.

٣- الدليل: يجب أن يكون مع السجل دليل يتضمن تعليمات موحدة يسترشد

الاخصائيون في ملء بياناته.

٤- التدريب: أن يدرب جميع العاملين في الإرشاد النفسي على استخدام السجل.

٥- ادخال المعلومات : ويتعاون جميع العاملين في الإرشاد والمدرسين في جمع

المعلومات ولكن يقتصر إدخال المعلومات في السجل التراكمي على الاخصائيين

المدرسين فقط. ويجب أن يكون السجل التراكمي واضح الكتابة قابلاً للقراءة

والاستفادة منه لجميع العاملين في ميدان الإرشاد ولذلك يفضل كتابة المعلومات

فيه على الآلة الكتابة ما أمكن.

مزايا السجل التراكمي :

يمتاز السجل التراكمي بما يلي :

- ١- يصاحب الفرد في نموه وفي تنقله من مرحلة نمو إلى مرحلة أخرى، ومن مدرسة إلى أخرى ومن المدرسة إلى العمل، ومن عمل إلى آخر، ومن بلد إلى آخر... الخ. ومن ثم فهو مصدر أساسي للمعلومات عن الفرد في أي مكان يذهب إليه.
- ٢- يوفر الجهد والوقت في حالة توفر معلومات مسجلة فيه، فلا يعاد الفحص والبحث إلا في الحالات التي تطلب ذلك فقط.

٣- يضم جميع المعلومات التي تجمع بواسطة كافة وسائل الإرشاد الأخرى.

٤- يعتبر مرجعاً شخصياً للعميل يزيد معرفته بنفسه ويتطور نموه في ماضيه وحاضره، ومعرفة نواحي قوته ونواحي ضعفه، ويساعد في التخطيط لمستقبله.

عيوب السجل التراكمي :

- ١- قد يساء فهم أو تفسير بعض المعلومات التي يتضمنها السجل التراكمي وخاصة القديم منها والذي وضعه غير الاختصاصي الذي يستخدمه حديثاً.
- ٢- قد يُستغنى بالسجل التراكمي عن دراسة الحالة وغيرها من الوسائل مما يحرم المرشد من وسائل ضرورية وأساسية في عملية الإرشاد.

خامساً - الاستبيانات :

تعتبر الاستبيانات أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، وتقدم الاستبيانات عدداً من الأسئلة يُطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان.

خطوات تصميم الاستبيان :

يمر بناء الاستبيان أو تصميمه بالمراحل التالية:

- ١- تحديد هدف الاستبيان في ضوء أهداف الدراسة وفي ضوء صياغة مشكلة البحث الرئيسة.
- ٢- وضع عدد من الأسئلة المتعلقة بكل موضوع من موضوعات الاستبيان.

٣- تجريب الصورة الأولية للاستبيان على عينه محدوده من المجتمع الاصيل للبحث، وذلك للتأكد من وضوح الأسئلة وإبتعادها عن الغموض، ثم تجرى عليها التعديلات في ضوء الملاحظات التي يتلقاها من أفراد العينة، كما يمكن للباحث أن يعرض الصورة الأولية للاستبيان على عدد من الخبراء أو المختصين لمعرفة آرائهم بفقراته ومدى وضوحها وترابطها وملائمتها للاستخدام.

٤- تعديل الاستبيان في ضوء الملاحظات عليه نتيجة تجريبه بصورة أولية.

٥- وضع الاستبيان في صورته النهائية ويحتوى الاستبيان في صورته النهائية على جزأين هامين هما :

- مقدمة الاستبيان: ويوضح فيها الغرض من الاستبيان وتعليمات الإجابة عنه.
- فقرات الاستبيان: وتشمل هذه الفقرات أسئلة الاستبيان وبدائل الإجابة التي توضع أمام كل فقرة ليقوم الفحوص باختيار الإجابة التي يراها مناسبة.

أشكال الاستبيانات :

يمكن بناء أو صياغة الاستبيانات وفق الأشكال التالية :

١- الاستبيان المغلق : ويطلب من المفحوص الإجابة الصحيحة من مجموعة من الإجابات مثل نعم، لا أو كثيراً، قليلاً، نادراً. والاستبيان المغلق يساعد الباحث في الحصول على معلومات وبيانات أكثر، مما يساعده على معرفة العوامل والدوافع والأسباب. ويمتاز هذا الاستبيان بسهولة وسرعة الإجابة عليه.

٢- الاستبيان المفتوح: وهو الاستبيان الذي يترك للمفحوص فيه حرية التعبير عن آرائه بالتفصيل مما يساعد الباحث على التعرف على الأسباب والعوامل والدوافع التي تؤثر على الآراء والحقائق. ولكن يؤخذ على هذا الشكل أن المفحوصين لا يتحمسون عادة للكتابة عن آرائهم بشكل مفصل ولا يمتلكون الوقت الكافي للإجابة عن أسئلة تتطلب منهم جهداً، كما أن الباحث يجد صعوبة في دراسة إجابات المفحوصين وتصنيفها بشكل يساعده للإفادة منها.

٣- الاستبيان المغلق المفتوح: يتكون هذا الشكل من أسئلة مغلقة ويطلب فيه من المفحوص اختيار الإجابة المناسبة لها، وأسئلة مفتوحة تغطي الحرية في الإجابة.

قواعد صياغة الاستبيانات

- يجب مراعاة القواعد التالية عند إعداد الاستبيان بصورته النهائية :
- ١- يفترض أن لا يكون الاستبيان طويلاً بحيث تتطلب إجابته جهداً شاقاً ووقتاً طويلاً من المفحوص.
- ٢- تجنب وضع أسئلة لا مبرر لها وغير هامة لأن ذلك يفقد بعض المفحوصين الدافعية على استكمال الإجابة.
- ٣- الابتعاد عن الأسئلة المثيرة للتفكير الدقيق إلا إذا كانت مادة الاستبيان تتطلب ذلك.
- ٤- وضع أسئلة تجذب انتباه المفحوص وتسمح له بالتعبير عن مشاعره وآرائه.
- ٥- التأكد من ارتباط كل سؤال في الاستبيان بمشكلة البحث وتحقيق هدف جزئي يسهم في تحقيق أهداف البحث.
- ٦- أن تصاغ الأسئلة بعبارات واضحة وكلمات سهلة لها معانٍ محددة.
- ٧- أن تستخدم الكلمات المألوفة التي يتفق الناس على معانيها والابتعاد عن الكلمات الفنية المتخصصة.
- ٨- أن تكون الجمل المستخدمة في صياغة الأسئلة قصيرة ومرتبطة بالمعنى.
- ٩- أن يختص السؤال الواحد بفكرة واحدة فقط.
- ١٠- لا تحاول وضع أسئلة يمكن أن يكون لها أكثر من جواب، أو أسئلة تتطلب إجابات قد تشعر المفحوص بالصرع، أو أسئلة توحي للمفحوص باختيار إجابة معينة.
- ١١- وضع أسئلة خاصة توضح مدى صدق المفحوص.
- ١٢- ترتيب الأسئلة بشكل منطقي متسلسل والبدء بالأسئلة السهلة التي تتناول الحقائق الأولية.

توزيع الاستبيان :

يتم توزيع الاستبيان بطريقتين :

أ - الاتصال المباشر وجهاً لوجه: ويحقق الاتصال المباشر المزايا التالية :

- ١- يتيح الاتصال المباشر دراسة انفعالات المفحوصين وتعبيراتهم الحسية واللفظية مما يتيح الفرصة لفهم استجاباتهم وتحليلها.
- ٢- يتمكن المرشد من الاجابة على بعض تساؤلات المفحوصين التي قد تثار على بعض الأسئلة.

ب- توزيع الاستبيان عن طريق البريد :

قد يجد الباحث صعوبة في جمع المفحوصين في مكان واحد وتوزيع الاستبيان عليهم، فيلجأ إلى توزيعه عن طريق البريد. إن لهذا الأسلوب المزايا التالية :

- ١- أماكن الاتصال بأعداد كبيرة من المفحوصين الذي يعيشون في مناطق جغرافية متباعدة حيث يصعب الاتصال بهم اتصالاً مباشراً.
 - ٢- توفير كثير من الجهود والنفقات على الباحث، حيث يعتبر البريد وسيلة سهلة لا تتطلب جهداً شاقاً ونفقات مرتفعة.
- ولكن يؤخذ على هذا الأسلوب أنه يتطلب وقتاً طويلاً في وصول الاستبيانات إلى المفحوصين وإعادتها للباحث كما أن بعضاً من أفراد العينة لا يجيبون عليها وبذلك تقل العينة عن الحجم المطلوب.

عيوب الاستبيان :

يؤخذ على الاستبيانات كأداة بحث ما يلي :

- ١- قد تتأثر إجابات المفحوصين بطريقة وضع الأسئلة خاصة إذا كانت هذه الأسئلة توحي بالإجابة، فيحاول المفحوص أن يجيب عن الأسئلة بما يرضي الباحث لا بما يشعر به هو.

- ٢- هناك فروق واسعة بين المفحوصين من حيث مؤهلاتهم وخبراتهم وتفاعلهم مع موضوع الاستبيان فالمفحوصون لا يتمتعون بنفس الكفاءة والخبرة ومن هنا كانت المعلومات التي يقدمونها مرتبطة بخبراتهم الخاصة.
- ٣- يميل بعض المفحوصين إلى تقديم معلومات غير دقيقة أو معلومات جزئية، أو قد يخشى التعبير الصريح عن آرائه ومواقفه نتيجة لاعتبارات اجتماعية معينة أو لاعتبارات أمنية تتعلق بسلامته الشخصية.

٤- قد لا يتوفر مستوى الجدية المرتفع عند بعض المفحوصين فيجيبون على أسئلة الاستبيان بتسرع وعدم اهتمام.

سادساً - المقابلة :

المقابلة الإرشادية: عبارة عن علاقة مهنية دينامية مباشرة تتم وجهاً لوجه بين المرشد والمسترشد، يسعى فيها المرشد إلى مساعدة المسترشد في تحقيق هدف يجد المسترشد صعوبة في تحقيقه، وتتم المقابلة في فترة زمنية محددة، ومكان محدد، وتتطلب فنيات يمارسها المرشد لتحقيق الغاية الإرشادية.

أنواع المقابلة :

تقسم المقابلة بصقة عامة إلى أنواع عديدة نلخصها فيما يلي :

١- المقابلة المبدئية : وهي أول مقابلة مع المسترشد ويتم فيها التمهيد للمقابلات التالية، ويتم تحديد إمكانات المرشد وما يتوقعه كل من المرشد والمسترشد من الآخر.

٢- المقابلة القصيرة : وهي مقابلة تستغرق مدة قصيرة عندما تكون المشكلة طارئة وسهلة وواضحة.

٣- المقابلة الفردية : وتتم بين المرشد وبين مسترشد واحد فقط.

٤- المقابلة الجماعية: وتتم مع جماعة من المسترشدين كما يحدث في جماعة الطلاب الذين يعانون من مشكلات مشتركة فيما بينهم.

٥- المقابلة المقيدة أو المقابلة المقننة: وهي التي تكون مقيدة بأسئلة وموضوعات وتعليمات محددة مسبقاً ومن مزاياها ضمان الحصول على المعلومات الضرورية المطلوبة وتوفير الوقت إلا أنها تتصف بالجمود ونقص المرونة.

٦- المقابلة المطلق أو الحرة: وفيها تترك الحرية للمسترشد لأنه يعبر عن وجهة نظره بطريقة الخلق ومن مزاياها أنها تسير بطريقة تلقائية. إلا أنها تتطلب خبرة خاصة وتدريباً طويلاً وإلا كانت مضیعة للوقت.

وتنقسم المقابلة حسب هدفها إلى أنواع منها :

١- مقابلة للمعلومات وتكون بهدف جمع معلومات جديدة أو التوسع والتأكد من معلومات سبق جمعها بوسائل أخرى.

٢- المقابلة الإرشادية أو العلاجية: وتكون بهدف تعديل أو تغيير وتوجيه السلوك لصالح المسترشد وهي تستغرق وقتاً طويلاً.

٣- المقابلة الشخصية وتكون بهدف تحديد مدى مناسبة الشخص المهنة أو دراسة معينة وتدور حول خصائص الشخص ومواصفات المسترشد أو الدراسة أو التخصص.

وتنقسم المقابلة حسب الأسلوب المتبع فيها إلى :

١- المقابلة التي تركز حول المسترشد أو المقابلة غير المباشرة: وفيها يكون سير المقابلة حراً تحدث تصرفات المسترشد يفيد منه كيفما يشاء، ولا يقرر المرشد موضوع المقابلة ولا يحدد خطراتها وإنما يساعد المسترشد في عمل ذلك بنفسه لنفسه ويتحضر عمل المرشد في تهيئة جو نفسي مناسب ومساعدة المسترشد في ازدياد إدراك أن المشكلة مشكلته ومسؤولية فهمها وحلها تقع على عاتقه هو.

٢- المقابلة التي تركز حول المرشد أو المقابلة المباشرة: وفيها يكون العبء الأكبر على المرشد، وتسير المقابلة في خطوات محددة متتالية تبدأ بالإعداد لها ثم بدئها ثم سيرها حتى إنهاؤها وتسجيلها.

الفنيات المستخدمة في المقابلة :

١- فنية التساؤل : وتهدف إلى الحصول على كافة المعلومات اللازمة عن حالة

المسترشد وتشجيعه على التعبير عن نفسه بحرية وطلاقة ويجب على المرشد أن يراعي الوقت المناسب عند طرح أسئلته على المسترشد، فلا يقاطعه أثناء حديثه وإن طال، ولكنه يسأله في الوقفات البسيطة التي يستردها فيها أنفاسه. وعند طرح الأسئلة يجب مراعاة ما يلي :

- إتاحة الفرصة للمسترشد ليصالح نفسه

- طرح السؤال بدقة واهتمام.

- طرح السؤال لاستدعاء معلومات جديدة.

- تجنب الأسئلة التي تمس الجوانب الديني والقومي وكذلك تلك التي يجيب عليها بنعم أو لا.

- من الأفضل أن تكون الأسئلة شاملة مثل صف مشاعرك نحو كذا و ...

٢- فنية المواجهة : تعتبر فنية المواجهة وسيلة فعالة يستخدمها المرشد النفسي في كشف التناقضات بين ما يقوله المسترشد وما يفعله. ولقد صنف كرومليز وتورس المواجهة من حيث حدوثها إلى تصنيفين هما :

- تحدث المواجهة عندما لا يدرك المسترشد بأن سلوكه غير مناسب وعندما يعتقد بأن مشكلاته كانت نتيجة لعوامل لا دخل له فيها.

- تحدث المواجهة عندما يتجاهل المسترشد الإدراك الحقيقي لعواقب سلوكه.

اعتبارات هامة حول المواجهة :

- أن يكون المرشد نموذجاً حسناً أمام المسترشد وأن لا يكون هناك أي تناقض بين أقواله وأفعاله.

- أن لا يستخدم المرشد فنية المواجهة إلا بعد بناء وتقوية العلاقة المهنية بينه وبين المسترشد.

- أن يستخدمها بصورة دائمة وبصفة مستمرة عندما يلاحظ أن هناك تناقض في سلوك المسترشد.

- أن تستخدم المواجهة اللفظية بكلمات رقيقة دون أي أنفعال أو غضب.

٣- فنية الصمت : إن الصمت أمر ضروري سواء بالنسبة للمرشد أو المسترشد ولكن ينبغي أن لا يطول الصمت من ١٥-٢٠ ثانية. فيشعر المسترشد بالملل والإهمال أو بنهاية المقابلة قبل الأوان. أسباب صمت المرشد :

١- ليتيح الفرصة للمسترشد لأن يتكلم.

٢- الصمت يسمح للمسترشد بالتفكير وتحقيق الاستبصار الداخلي.

٢- يُبطيء سرعة جريان المقابلة.

٤- يخدم خصائص المسترشدين الانطوائيين.

٥- الصمت ضروري عند صياغة الأسئلة.

٦- في حالة تساؤل المسترشد عن نقطة لم يكن المرشد مستعداً لها.

٧- التفكير فيما يقوله المسترشد وما يتصل بذلك من إجراءات.

٨- وسيلة لاستعراض وتلخيص ما أدلى به المسترشد.

٩- يكون الصمت وسيلة لتصحيح الأخطاء المهنية التي وقع فيها المرشد.

أسباب صمت المسترشد :

قد يصمت المسترشد للأسباب التالية :

١- شعوره بالفضول عما هو مطلوب منه بأن يتحدث عنه.

٢- عندما يطرح عليه سؤال معين مفاجيء أو عندما يفكر فيما سيكون

٣- عدم فهم المسترشد لتساؤلات المرشد أو استفساراته عن أمر ما .

٤- عدم انتباه المسترشد لكلام المرشد.

٥- تعبير عن الرفض والمقاومة للمقابلات بصورة عامة وللمرشد بصورة خاصة.

٤- فنية الانتباه : إن الانتباه هو أحد طرق الاتصال الهامه وهو وسيلة لتقوية عملية

التفاعل بين المرشد والمسترشد وعملية تعزيز للمسترشد على الاستمرار في نقل

أفكاره للمرشد ويمر الانتباه في القنوات التالية: تعابير الوجه وحركة الجسم

ومستوى التقبل والاستحسان والاستجابات اللفظية وهي تعبر عن مدى الاتفاق

أو الرفض أو عدم المبالاة وكذلك تعتبر الايماءات رسائل غير لفظية عن الانتباه أو

عدمه.

٥- فنية إعادة العبارات : وهي أسلوب يستعمله المرشد ويعيد فيه كلام المسترشد

أو جزءاً منه ليؤكد له بأنه يستمع لما يقوله مما يشجعه على الكلام وهناك

عدة طرق لاستخدام هذه الفنية :

١- إعادة عبارات المسترشد بدون تغيير بالنص وبالحرف.

... إعادة عبارات المسترشد مع تغيير ضمير المتكلم.

... إعادة الاجزاء الهامة من عبارات المسترشد.

... إعادة عبارات المسترشد بشكل ملخص.

٦- فنية عكس المشاعر : وتشير إلى مدى فهم المرشد للمسترشد ومدى إحساسه بمشاعره الداخلية التي يحاول أن يخفيها دون أن يُظهرها حيث يمكن أن يعكس هذه المشاعر بصراحة وبوضوح وبرؤية صادقة سواء كانت ظاهرة في انفعالات المسترشد أو مختبئة خلف كلماته.

٧- فنية الايضاح : وتعني توضيح بعض النقاط التي تكون غامضة وغير مفهومة في المناقشة التي تدور بين المرشد والمسترشد خلال المقابلة.

٨- فنية التفسير : ويقصد بها المعاني الخفية وراء عبارات المسترشد وتصرفاته وذلك لفهم دوافع السلوك عنده، وفي هذه الفنية يرد المرشد للمسترشد كل ما فهمه منه من خلال رؤيته لحالته وليس من خلال رؤية المسترشد لذاته.

٩- فنية التغذية الراجعة : استجابة فورية تلقائية من المرشد للمسترشد من فرد في موقع المسؤولية إلى آخر بحاجة لمعرفة رد فعل ما يخفيه من قول وعمل على الآخرين. وتهدف هذه الفنية إلى :

- مساعدة الفرد على تعديل سلوكه.

- زيادة ادراكه الذاتي لنفسه.

- زيادة ادراكه الذاتي للآخرين.

- تحديد هويته وتأكيد ذاته.

- مراجعة سلوكاته وتقويمها.

١٠- فنية الايحاء : وهي وسيلة هامة وفعالة لمساعدة المسترشد على تنظيم أفكاره وتكوين آرائه وصياغة عباراته التي تعبر عن حالته دون وضع الكلمات في فمه. وتحدد ما يجب أن يقوله وما يجب أن يفعله إن وجده عاجزاً عن الوصول إلى حل معقول بنفسه.

إجراء المقابلة :

يتطلب استخدام المقابلة كأداة بحث أن يكون الباحث قادراً على استخدام فنياتها السابقة وفيما يلي توضيح لخطوات المقابلة :

١- الإعداد للمقابلة : ويتم الإعداد للمقابلة وفق الخطوات التالي :

١- تحديد الهدف من المقابلة : والمرشد هنا عليه أن يحدد أهداف المقابلة ويحدد طبيعة المعلومات التي يحتاج إليها ويصوغ هذه الأهداف بشكل سلوكي محدد حتى يتمكن من إعداد الوسائل المناسبة وتوجيهها للحصول على معلومات وآراء وفق

هذه الأهداف :

٢- تحديد الأفراد الذي سيقابلهم الباحث : حيث يحدد المرشد المجتمع الأصلي للدراسة ويختار من هذا المجتمع عينة ممثلة تحقق له أغراض دراسته ويشترط أن تتوفر عند أفراد هذه العينة الرغبة في إعطاء المعلومات المطلوبة والتعاون مع

المرشد في هذا المجال :

٣- تحديد أسئلة المقابلة : ويتطلب هذا الإعداد أن يكون المرشد مهتماً لطرح الأسئلة اللازمة للحصول على المعلومات المطلوبة بحيث تتوفر في هذه الأسئلة المزايا العلمية مثل الوضوح ، الموضوعية ، التحديد ، كما يحدد المرشد طريقة توجيه الأسئلة :

٤- تحديد زمان المقابلة : يجب أن يكون الزمان كافياً لإجراء المقابلة ويختلف الزمان حسب حالة المسترشد ومشكلته ووقت المرشد والمعلومات المطلوبة ويتراوح الزمان بين نصف ساعة وساعة بمتوسط ٤٥ دقيقة ، ويلاحظ أن المقابلة التي تتم بسرعة وعلى عجل لا تؤتي ثمارها المنشودة ويجب أن يكون موعد المقابلة مريحاً بالنسبة للمرشد والمسترشد وإذا حدث وطلب المسترشد تحديد موعد للمقابلة فيحسن أن يتكون الموعد في أقرب وقت بل يفضل أن يكون في نفس الوقت الذي يطلبه المسترشد لأن هذه اللحظة ستكون مناسبة لإجراء المقابلة :

٥- تحديد مكان المقابلة : يجب أن يكون مكان المقابلة غرفة خاصة هادئة خالية من الضوضاء والمقاطعات والتدخل ، وكلما كانت في مكان يألفه المسترشد كان ذلك

أفضل، مما يساعد على الراحة والطمأنينة والاسترخاء ويسير سير المقابلة
ويحسن أن لا تكون المقابلة من وراء مكتب حتى لا يشعر المسترشد بسلطة
المُرشد وانفصاله عنه.

٦- تنفيذ المقابلة: يواجه كثير من المرشدين والمسترشدين صعوبة في الابتداء في جلسة
المقابلة، هذا ويجب أن تتم المقابلة في الموعد المحدد الذي اتفق عليه المرشد مع
المسترشد، ونقطة البداية تكون بسيطة وتكون بالإشارة للمسترشد بالجلوس
وتعريفه على نفسه، وتبدأ بالترحيب والبشاشة والاهتمام وتناول بعض
الموضوعات العامة، والموضوعات المشتركة والخبرات السارة، مع الاهتمام
بالمشاركة الانفعالية والتشجيع والموافقة والموضوعية وضرب الأمثلة كل ذلك في
جو آمن تسوده اللفة والمحبة وخالي من التهديد يستطيع فيه المسترشد أن يقول
كل شيء وأي شيء، وعلى المرشد أن يعرف توقعات المسترشد من المقابلة، وما هي
مطالبه، وعليه أن يتحدث للمسترشد عن سرية المعلومات التي يُدلي بها المسترشد،
وعن وقت المقابلة وعدد الجلسات وبصورة عامة على المرشد أن يراعي النقاط
التالية في بداية المقابلة:

١- تخفيض قلق المسترشد إلى المستوى الذي يسمح له بالتحدث عن مشكلته.

٢- أن يحجم أو يمتنع عن المزيد من الكلام.

٣- أن يسمع المرشد بكل حرص لما يقوله المسترشد وأن يحاول أن يصف العالم
الذي يتحدث عنه المسترشد.

٤- أن يكون المرشد واضحاً للموضوعات والأولويات التي يريد المسترشد التحدث
عنها.

٧- التسجيل هناك آراء كثيرة حول تسجيل ما يجري في المقابلة وخول كتابة مذكرات،
أثناءها، فمن المتفق عليه ضرورة التسجيل والكتابة للرجوع إلى ما يسجل وتحليله
والإفادة منه، فيما بعد، حيث لا يمكن الاعتماد على الذاكرة وخاصة مع مضي
الوقت. ويؤشد على التسجيل أنه قد يمنع العميل من ذكر مشكلاته وخبراته
الخاصة التي لا يجب أن تدون على الورق، ويلجأ بعض المرشدين إلى استخدام
أجهزة التسجيل الصوتي، ولكن ذلك مكلف مادياً، بالإضافة إلى أنه قد يزيد

حرص العميل بل وامتناعه عن الكلام عن خصوصياته ولتفادي هذه المشكلات
تقترح وارترز Warters ضرورة تعريف المسترشد بأهمية التسجيل واستئذانه في
ذلك، وأن تقتصر الكتابة أثناء المقابلة على الضروري، وإرجاء ما يمكن إرجاؤه إلى
نهاية المقابلة، حيث يدور بعد إنهاؤها مباشرة هذا ويجب تنظيم كل ما يجمع من
معلومات خلال المقابلة وحفظها في ملف المسترشد.

٨- إنهاء المقابلة : يجب أن تنتهي المقابلة عند تحقيق هدفها، وإنهاء المقابلة مهم جداً
يقدر أهمية بدئها ويجب أن يكون إنهاء المقابلة متدرجاً وليس مفاجئاً بانتهاء
الزمن أو إنتهاء وقت العمل، مما قد يشعر العميل بالاحباط والرفض. ومن
أساليب إنهاء المقابلة الشائعة كثيراً، استعراض وتلخيص ما دار فيها، ويحسن أن
يكون ذلك التلخيص على لسان المسترشد نفسه، والإشارة إلى موعد المقابلة
القادمة. أما بالنسبة لإنهاء المقابلات كلها فيشار إلى التحسن الذي حصل عليه
المسترشد من هذه المقابلات.

مزايا المقابلة :

تمتاز المقابلة كوسيلة من وسائل جمع المعلومات بما يلي :

١- الحصول على معلومات لا يمكن الحصول عليها عن طريق الوسائل الأخرى مثل
التعرف على الأفكار والمشاعر والأمال وبعض الخصائص الشخصية مما يتيح
فيها أفضل للمسترشد ومشكلاته.

٢- إتاحة فرصة التنفيس الانفعالي وتبادل الآراء والمشاعر في جو نفسي آمن تسوده
الألفة والتجاوب والاحترام والثقة المتبادلة بين المرشد والمسترشد وتكوين علاقة
إرشادية ناجحة.

٣- إتاحة الفرصة أمام المسترشد للتفكير بإمعان في حضور مستمع جيد مما يمكنه
من التعبير عن نفسه وعن مشكلته.

٤- تعليم المسترشد الطرق المؤدية إلى حل مشكلته التي يعاني منها (تعديل السلوك).

٥- تنمية المسؤولية الشخصية للمسترشد في عملية الإرشاد وذلك بمساعدته على
اتخاذ القرارات التي تنسجم مع قدراته واستعداداته وإمكانياته وظروفه الحالية
والستقبلية.

سابقاً - السيرة الذاتية أو الشخصية :

السيرة الذاتية هي تقرير ذاتي يكتبه المسترشد عن ذاته بقلمه، وبمعنى آخر هي كل ما يكتبه المسترشد عن نفسه بنفسه. وتتناول معظم جوانب حياته مثل قصة حياته في الماضي والحاضر، وتاريخه الشخصي والأسري والتربوي والجنسي، والخبرات والأحداث الهامة حلوها ومُرَّها، والمشاعر والأفكار والانفعالات والميول والهوايات والقيم والأهداف والمطامح والآمال وخطط المستقبل وفلسفة الحياة، والمشكلات والاحباطات والصراعات ومستوى التوافق والعلاقات الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والعمل والأشخاص المهمين في حياة المسترشد، والاتجاهات والتعصب ومفهوم الذات.

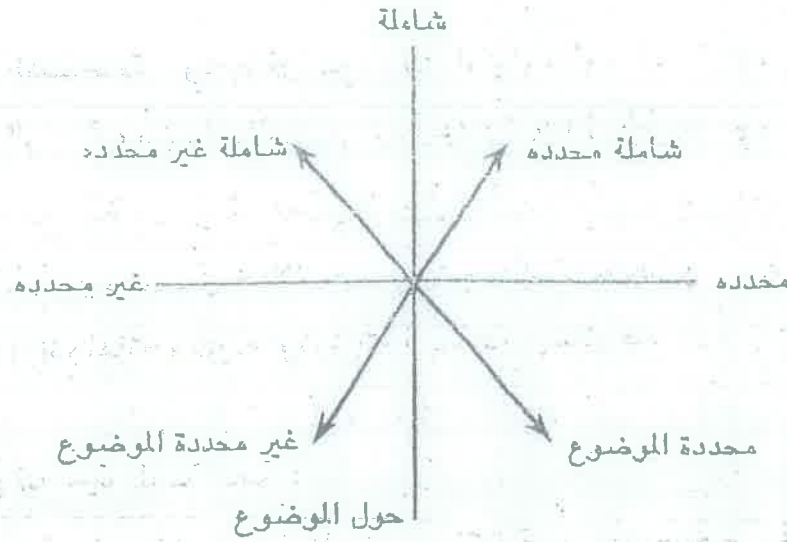
أنواع السيرة الذاتية أو الشخصية :

١- السيرة الشخصية الشاملة : وتشمل مدى واسعاً من الخبرات في مدى زمني طويل من حياة المسترشد.

٢- السيرة الشخصية حول موضوع محدد أو خبرة معينة.

٣- السيرة الشخصية المحددة: ويحدد فيها الخطوط العريضة والموضوعات الرئيسية والمسائل الهامة المطلوب الكتابة عنها، وبعض الأسئلة وذلك لاستشارة العميل وتوجيهه إلى المعلومات الهامة. وله أن يضيق ما يشاء فيكتب عن التاريخ الشخصي والأسري والتعليمي والجنسي والخبرات الهامة ومفهوم الذات بما يضمن الحصول على أكبر قدر من المعلومات ويفضل هذا النوع في مجال الإرشاد التربوي والمهني وفي طريقة الإرشاد الجماعي.

٤- السيرة الشخصية غير المحددة (الحرية): وهذه لا يحدد فيها خطوط عريضة ولا موضوعات رئيسية كأن يطلب من المسترشد كتابة قصة حياته أو أي موضوعات تتعلق بذاته، وتترك له الحرية في أن يكتب ما يشاء وبطريقته الخاصة. وهذا النوع يفضل في مجال الإرشاد العلاجي وفي طريقة الإرشاد الفردي وهناك أنواع تجمع بين كل زوج من هذه الأنواع مثل : السيرة الشخصية الشاملة المحددة، والشاملة غير المحددة، وشبه المحددة أنظر الشكل التالي.



أنواع السيرة الشخصية

ويوجد تصنيفات أخرى للسيرة الشخصية منها السيرة الشخصية في الماضي، والسيرة في الحاضر والسيرة الشخصية في المستقبل.

مصادر السيرة الشخصية :

تتنوع مصادر السيرة الشخصية ونجد منها ما يلي :
١- الكتابة المباشرة: وهي ما يكتبه المسترشد مباشرة كتقرير ذاتي عن سيرته الشخصية بقلمه عندما يطلب إليه المرشد ذلك.

٢- المفكرات الشخصية: وهذه تحوي عادة أوجه نشاط المسترشد ومواعيده وعلاقاته الاجتماعية وهواياته الخاصة، إلا أننا نعلم أن كل فرد لا يحب أن يفتح أحد غيره مفكرته الشخصية لأن كل ما فيها خاص به. ومما يلاحظ أن عدداً قليلاً من المسترشدين هم الذين يكتبون مفكرات شخصية واقعية.

٣- المذكرات اليومية: وتشمل تسجيلاً للبرنامج اليومي للمسترشد خلال ٢٤ ساعة في فترة زمنية متفق عليها كاسبوع مثلاً.

٤- المذكرات الخاصة: وهذه تتضمن عادة المفكرات الخاصة بخبرات أو أحداث أو مشكلات معينة هامة في حياة المسترشد. ويدون المراهقون الكثير من هذه المذكرات ويعتبرونها وثائق سرية.

- ٥- المستندات الشخصية : وتفيد أي مستندات تناول سلوك المسترشد وخبراته الهامة في حياته اليومية ومن ذلك الوثائق الرسمية والرسائل الشخصية.
- ٦- الانتاج الأدبي كالشعر والنثر مما يعكس ويصور مشاعر وأفكار المسترشد نفسه.
- ٧- الانتاج الفني: ويمكن من خلاله فهم الكثير عن شخصية العميل مثل قدراته ومشاعره واتجاهاته وميوله وتوتراته الداخلية ومطامحه.

عوامل نجاح السيرة الشخصية :

- ١- الاستعداد : أي استعداد ورغبة المسترشد للكتابة عن نفسه بصراحة.
- ٢- المسؤولية: أي شعور المسترشد بالمسؤولية في الكتابة ويلاحظ أن كتابة السيرة الشخصية ليست مجرد موضوع إنشاء عادي، إنه وسيلة لفهم الذات وكشف الذات من أجل الإرشاد النفسي.
- ٣- الصدق: ويقصد به التطابق بين ما يرد بينها وبين ما تكشف عنه وسائل موضوعية أخرى.
- ٤- الترتيب الزمني: وذلك تجنباً للفجوات وتخطي فترات زمنية معينة قد يكون فيها بعض الأحداث العامة.
- ٥- الاعتدال في الكتابة وكتابة المعلومات المطلوبة فقط.
- ٦- التاريخ والتحديد: ويحسن تحديد التواريخ والأماكن وحتى الشخصيات الأخرى ولو على وجه التقريب.
- ٧- السرية : أي ضمان السرية الكاملة للمعلومات التي تكشف عنها السيرة الشخصية من جانب المرشد.

إجراءات السيرة الشخصية :

- ١- الإعداد: ويعتبر ذلك بمثابة تجهيز المسترشد لكتابة السيرة الشخصية، فيجب أن يعرف أولاً ماهية السيرة الشخصية وهدفها وكيفية كتابتها قبل أن يطلب إليه ذلك.

٢- دليل الكتاب: يفضل البعض تقديم دليل للكتابة يحدد الخطوط الرئيسية حتى لا

يستطرد المسترشد في جانب واحد على حساب الجوانب الأخرى في حياته.

٣- المكان: يمكن أن تكتب السيرة الشخصية في عيادة أو مركز الإرشاد أو في المنزل

ويمكن أن يكتبها العميل منفرداً أو في جلسات جماعية.

٤- الزمن : يختلف الزمن الذي يحدد لكتابة السيرة الشخصية فقد يستغرق جلسة أو

أكثر في زمن محدد أو غير محدد.

٥- الكتابة: يجب أن يكتب المسترشد بانطلاق وحرية مستخدماً الأسلوب الذي يراه

حتى بالعامية، أما عن طول السيرة الشخصية فقد يحددها البعض ببضع

صفحات أو عدد معين من الكلمات، وقد يتركها البعض حرة، ويتوقف ذلك على

المعلومات المطلوبة وطبيعة المشكلة وغير ذلك من العوامل المحددة.

٦- المناقشة: يناقش المحسوي السيرة الشخصية مع المسترشد الذي يجب أن يعرف

بذلك مقدماً.

٧- التفسير والتحليل: وبعد كتابة السيرة الشخصية يقوم المرشد بتفسير المعلومات

التي جاءت بها في ضوء المعلومات الأخرى التي جمعها عن المسترشد.

وهناك أسلوبان لتفسير السيرة الشخصية هما :

١- الأسلوب الكمي: وفيه يحاول المرشد تحويل المعلومات التي تتضمنها السيرة

الشخصية إلى معلومات تحسب تكراراتها ممّا يدلّ على أهميتها.

٢- الأسلوب الكيفي: ويعتمد على فهم حياة وسلوك وخبرات المسترشد من وجهة

نظره هو على ضوء الخبرات والموضوعات الرئيسية التي حددها مرتبة حسب

أهميتها.

ويقترح شيرتز وستون Shertzer and Stone أن يضيف المرشد المعلومات التي

يأخذها من السيرة الشخصية إلى أقسام مثل المشكلات : الشخصية،

الأسرية، الاجتماعية، المدرسية، المهنية، الأحداث العامة... الخ.

مزايا السيرة الشخصية :

١- تعتبر وسيلة اقتصادية سهلة التطبيق، ويمكن استخدامها كوسيلة جماعية مما يوفر بعض الوقت للمرشد.

٢- تيسر الحصول على معلومات علاجية غنية عن الجانب الداخلي المخفي في حياة المسترشد وشخصيته، فهي تظهر أشياء لا تتناولها الاختبارات والمقاييس.

٣- تتيح فرصة لإظهار معلومات يحول الكلام اللقضي دون إظهارها وخاصة في المقابلة وجهاً لوجه.

٤- تصلح أكثر من غيرها من الوسائل بالنسبة للمسترشدين الذين يكتبون عن أنفسهم أحسن مما يتكلمون.

٥- تدعيم المعلومات المستمدة منها المعلومات التي يتم جمعها بالوسائل الأخرى.

٦- تفيد في دراسة شخصيات شاذة كالعباقرة وذوي العاهات.

٧- تفيد المرشد حين يقرأها قبل إجراء المقابلة حيث توجهه نحو الموضوعات الهامة التي تتناولها المقابلة.

٨- تساعد في فهم الذات والاستبصار بدرجة أكبر والشعور بالحاجة إلى الإرشاد.

٩- تتيح الفرصة أمام المسترشد للتعبير عن مشكلاته بأسلوبه وطريقته ومن وجهة نظره.

١٠- يتخلل كتابتها عناصر هامة مثل التنفيس الانفعالي والتخلص من التوتر وهذا له قيمة علاجية هامة خاصة في مجال الإرشاد العلاجي.

١١- تُعطي للمسترشد فرصة المشاركة الحقيقية في عملية الإرشاد.

عيوب السيرة الشخصية :

١- تشبعها العالي بعامل الذاتية واعتمادها الكبير على الاستبطان فقد نلاحظ أن عميلاً يتناقض في كتابته عن نقاط ضعفه ويركز فقط على نقاط قوته الحقيقية أو المتخيلة.

٢- تردد بعض المسترشدين في الكتابة وحذفهم لبعض المعلومات التي يخشون تسجيلها على الورق.

٣- قد تعمل حيل الدفاع النفسي مثل التبرير عملها في الكتابة فتشوه الحقائق.

٤- لا تصلح في حالات الأطفال الصغار.

٥- قد يكون من الصعب تفسيرها وتحليلها وخاصة إذا كان الشخص مشتتاً لا ينظم ما يكتب.

ثامناً - المقاييس السوسيومترية :

تعتبر المقاييس السوسيومترية من أهم الأساليب المستعملة في دراسة مكانة الفرد والدور الذي يلعبه بين زملائه، ذلك لأن الجزء الأكبر والمهم في حياته يقضيه بينهم، والطرق السوسيومترية يمكن استخدامها للكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين أفراد معينين في فترة زمنية معينة، وقد تستعمل أيضاً كوسيلة للكشف عن الأطفال الذين يكون سلوكياتهم غير سنوي في مجتمعهم ويتركب الاختبار السوسيومترى من مجموعة أسئلة توجه إلى الطالب ليختار كل منهم الشخص الذي يفضل العمل معه أو الأشخاص الذين يرغب الجلوس معهم، وذلك بالتدرج حسب الأفضلية بالنسبة له. وتستعمل النتائج على الاختبار السوسيومترى لأغراض كثيرة منها: تكوين مجموعات راغبة في العمل معاً، وإعادة ترتيب الصف بشكل يتلائم مع رغبات الطلبة، وأيضاً في الكشف عن الأنماط السلوكية للطلاب داخل الصف.

شروط اجراء الاختبار :

من الأمور الواجب مراعاته في الاختبار ما يلي:

- ١- أن تكون المجموعات صغيرة نسبياً حتى يستطيعوا التعرف على بعضهم البعض.
 - ٢- أن يتجنب استعمال كلمة اختبار لأنها تعنى لدى المفحوص أن الاستجابة ستكون إما صح أو خطأ وهذا يقلل من صدق الاستجابات.
 - ٣- توجيه السؤال بطريقة غير رسمية.
 - ٤- توزيع قائمة بأسماء الطلبة لتسهيل عملية الاختبار.
- وبعد تطبيق الاختبار يجب تلخيص نتائج طريقة تسمح بالتفسير والاستعمال.

البيانات والمعلومات التي تشتمل عليها دراسة الحالة :

- ١- اسم المرشد القائم على الدراسة وتاريخ إجرائها.
- ٢- تحديد البيانات المتعلقة بالحالة مثل : الاسم - مكان وتاريخ الولادة - العنوان - ترتيب الطالب بين أفراد أسرته - مع من يعيش الطالب ... الخ.
- ٣- الأسرة: عدد أفراد الأسرة، أعمارهم، المستوى العلمي لكل فرد منهم، مكان إقامة الأسرة، نمط التربية، علاقات أفراد الأسرة ببعضها البعض، تكيف الأسرة .. الخ.
- ٤- المشكلة : وتكتب عنها معلومات تشمل : بدايتها - تكرارها واستمرارها وخطورتها - المحاولات السابقة للتشخيص، مشاعر المسترشد تجاه المشكلة، آراء واتجاهات الوالدين والمعلمين، رأي الطبيب وغيرهم ممن لهم علاقة بالمسترشد.
- ٥- بيانات عن الصحة الجسمية تشمل نتائج الفحوص الطبية، النمو والصحة العامة للمسترشد، التغذية، اتجاهات المسترشد نحو مظهره وجسمه، ومعلومات عن الطول والوزن والعاهات والأمراض.
- ٦- شخصية المسترشد : بنائها وأبعادها واضطراباتها.
- ٧- الحالة العقلية والمعرفية وتشمل الذكاء والقدرات والاستعدادات والتحصيل والتقدم الدراسي وملاحظات المدرسين والمشكلات التعليمية والاتجاهات نحو المدرسة والخطط الدراسية والمهنية.
- ٨- النمو الاجتماعي (تكيفه الاجتماعي) : المشاركة في النشاطات الجماعية، تقبل الآخرين له، تقبله لهم، اهتماماته وميوله ونشاطاته خارج وداخل المدرسة.
- ٩- نموه العاطفي : الصحة النفسية العامة، الاتزان الانفعالي، اتجاهاته نحو أدائه، ومفهومه عن ذاته ... الخ.
- ١٠- حاجات المسترشد وهدف وأسلوب حياته، وخطته للمستقبل وطموحاته.
- ١١- التفسير : ويجب أن يكون دقيقاً وعلمياً ومعتدلاً مع تجنب التعميمات غير المدعومة. ويستلزم ذلك دراسة البيئة المادية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها المسترشد.

١٢- التوصيات : وتشمل الاقتراحات الخاصة بطريقة العلاج العاجل والآجل، وقد تشمل الحاجة إلى معلومات أخرى بوسائل معينة أو الإحالة إلى أخصائي معين...

١٣- المتابعة : لمعرفة مدى استجابة المترشد من الجهد المبذول أو الوصول إلى الأهداف .

مزايا دراسة الحالة :

١- تُعطى أوضح وأشمل صورة للشخصية، باعتبارها أشمل وسائل جمع المعلومات.

٢- تيسر فهم وتشخيص وعلاج الحالة على أساس دقيق غير متسرع، مبني على دراسة وبحث.

٣- تساعد المترشد على فهم نفسه بصورة أوضح وتستحوذ على رضا حين يلمس أن حالته تدرس دراسة مفصلة.

٤- تفيد في التنبؤ وذلك عندما يتاح فهم الحاضر في ضوء الماضي، ومن ثم يمكن القاء نظرة تنبؤية عن المستقبل.

٥- لها فائدة علاجية خاصة لأنه يحدث خلالها نوع من التنفيس والتطهير الانفعالي وإعادة تنظيم الخبرات والأفكار والمشاعر، وتكوين استبصار جديد بالمشكلة.

٦- تستخدم لأغراض البحث العلمي والأغراض التعليمية في إعداد وتدريب المرشدين النفسيين.

عيوب دراسة الحالة :

١- تأخذ وقتاً طويلاً مما قد يؤخر المساعدة خاصة إذا كان عنصر الوقت هاماً.

٢- إذا لم يحدث تجميع وتلخيص وتفسير ماهر للمعلومات فإنها تصبح عبارة عن أحشنة للمعلومات عديمة المعنى.

٣- لا يمكن تعميم نتائج حالة ما على حالات أخرى.

٤- تنقصها الموضوعية أحياناً.

ومن أساليب جمع المعلومات في دراسة الحالة : المقابلة - الملاحظة - التقارير
المختلفة الدراسية والصحية - الاختبارات النفسية - الزيارات المنزلية - اللقاء بذوي
العلاقة من : الوالدين - المعلمين - الزملاء - الطبيب ... الخ - البطاقات الإرشادية
المدرسية

ثالثاً - أسس انتقاء الوسائل للأغراض الإرشادية :

- ١- مراعاة مناسبتها لظروف المرشدين والمسترشدين.
- ٢- الاقتصادية : أن لا يحتاج استعمالها لكثير من الجهد والمال وأن تتماشى مع
الظروف الاقتصادية لكل من المرشد والمؤسسة التعليمية.
- ٣- أن تكون بسيطة سهلة الفهم بواسطة المسترشد.
- ٤- السرية : يجب التأكيد على سرية وأمن المعلومات التي تجمع عن المسترشد بحيث
تكون بعيدة عن غير المختصين.
- ٥- الموضوعية : لا تتأثر نتائجها باختلاف شخصية المرشد.
- ٦- التخطيط : يجب التخطيط والتحديد المسبق لاستخدام وسيلة جمع وتحديد
المعلومات المطلوب الحصول عليها والهدف من الحصول عليها.
- ٧- التنظيم : يجب تنظيم المعلومات التي يتم الحصول عليها في تسلسل ووضوح.
- ٨- الدقة : وتتضمن الدقة في استخدام وإجراء الوسيلة، والدقة في تحري المعلومات
بحيث تكون مطابقة للواقع، والبعد عن التقديرات التقريبية أو العامة. كذلك يجب
تحري الدقة في تفسير المعلومات واستنتاج دلالاتها النفسية بأسلوب علمي والبعد
عن الأسلوب الأنشائي.
- ٩- المعيارية : ويقصد بالمعيارية هنا الحكم على المسترشد في ضوء المعايير الخاصة
بجنسه وعمره وثقافته.
- ١٠- جمع المعلومات التي يحتاج إليها المرشد فقط دون التوسع في جميع البيانات
الإضافية الأخرى.
- ١١- التسجيل : يجب أن تسجل المعلومات عقب الحصول عليها مباشرة حتى لا تكون
عرضة للنسيان ويجب تحديد وتسجيل تواريخ جمع المعلومات.

1943-1944

1945-1946

1947

1948

1949

1950

1951

1952

الوحدة السادسة

عملية الإرشاد النفسي

- ١- العلاقة الإرشادية
- ٢- الجو الإرشادي
- ٣- الثقة
- ٤- التقبل
- ٥- الاتصال وعوائقه
- ٦- تحديد الأهداف
- ٧- جمع المعلومات
- ٨- أسلوب حل المشكلات
- ٩- التقييم والانهاء والمتابعة

عملية الإرشاد النفسي

عملية الإرشاد النفسي لها أحوالها الخاصة ومواصفات ومهارات يجب أن تتوفر في المرشد النفسي، مثل أن يكون المرشد شخصاً موضع ثقة المسترشد، وصفه التقبل أي أن يتقبل المرشد المسترشد تقبلاً غير محدود بغض النظر عن مشكلاته التي جاء إليه من أجلها طالباً المساعدة. والمرشد كإنسان متخصص لابد له من أن يتقن مهارات الاختصال في الإنصات والاستماع والفهم والسؤال وطلب التوضيح والصمت والمواجهة وعليه أن يفهم الرسائل اللفظية وغير اللفظية التي تصدر عن المسترشد، وعليه أن يوجد جواً آمناً للمسترشد بعيداً عن مصادر التهديد والتوتر، وعليه أولاً وقبل كل شيء خلق علاقة متميزة بينه وبين المسترشد قائمة على الاحترام والثقة والتفهم. وبعد تحقيق كل هذا سبق يحدد المرشد النفسي الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من أجل مساعدة المسترشد، ويكون ذلك بإشراك المسترشد في صياغة هذه الأهداف وبموافقته ورضاه، ثم يجمع المعلومات المناسبة عن حالة المسترشد والتي تلقى الضوء على أسباب حدوث المشكلات التي تعاني منها، ثم يرسم الإجراءات الإرشادية الكفيلة بحل هذه المشكلات. والمرشد في هذا الموضوع يكون له دور المعلم الذي يعلم المسترشد كيف يحل مشكلاته وكيف يتصدى لها مستقبلاً إذا واجهته، وبعد ذلك يقيم المرشد إجراءاته ويرمي هدفي نجاحه وفشله في حل هذه المشكلات، ثم يحاول إنهاء العملية الإرشادية في هذه القضية وإنهاء العملية الإرشادية مع المسترشد لا يعني بأن العملية الإرشادية قد توقفت نهائياً بل يبقى المرشد متابعاً لحالة المسترشد، ويلاحظ مدى التحسن أو التراجع في سلوكه خوفاً من حدوث نكسه في السلوك المرغوب فيه والذي تم نتيجة العملية الإرشادية.

١- العلاقة الإرشادية :

العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد علاقة ليست كأي علاقة بين أي إنسان وإنسان آخر ومن أبرز صفات هذه العلاقة ما يلي:

- ١- أنها علاقة مهنية لها حدودها وأنها ليست علاقة صداقة.
- ٢- علاقة احترام متبادل بصرف النظر عن عمر وثقافة المرشد والمسترشد يسودها

الاحترام المبرمج وغير المشروط، أي بدون تحفظات أو تقييدات أو أحكام ويسودها جو من الفهم والثقة والاهتمام والتعاون والمساعدة والود وتفضل المسؤولية.

٣- التفاعل: إن العلاقة الإرشادية تحتاج إلى تفاعل المرشد والمسترشد تفاعلاً ثقافياً وإنفعالياً ومعرفياً، ويتم التفاعل عن طريق مهارات الاتصال التي لها الدور الفاعل في نجاح العملية الإرشادية، والتفاعل السليم يقوى العلاقة الإرشادية ويساعد في نجاحها، والتفاعل غير السليم يقوض هذه العلاقة وينهيها.

٤- الاعتدال: العلاقة الإرشادية وسط بين الحنو الزائد، والتعامل الرسمي بدون إفراط ولا تفريط ويجب أن يكون أنموذجاً للعلاقة الإنسانية السليمة.

٥- المدى: تقف العلاقة الإرشادية عند مدى معين فهي لا تأخذ شكل الصداقة بحيث ي زال التكليف بين المرشد والمسترشد، كما أنها لا تأخذ مفهوم الطابع العائلي بين شخصين.

٦- الزمان: قد تكون العلاقة الإرشادية قصيرة كما هو عليه الحال في إرشاد الطلاب العاديين. وقد تكون طويلة كما هو عليه الحال في العلاقة الإرشادية التي تتعلق بالإرشاد العلاجي.

٧- خصوصيات المرشد: يفضل أن لا يتحدث المرشد عن خصوصياته وأمور حياته الخاصة به وعن شخصيته وقيمه الخاصة أثناء الجلسات الإرشادية.

٢- الجو الإرشادي :

تحتاج العملية الإرشادية إلى جو خاص لكي يتمكن المسترشد من أن يزيل الأقنعة التي يضعها على وجهه، وأن يتحدث بكل صراحة وبدون اللجوء إلى الحيل الدفاعية. ولكي يتم التفاعل الهادف لابد أن يكون الجو الإرشادي جواً آمناً بعيداً عن مصادر التهديد والتوتر والقلق، جو بعيد عن السلطة وبعيد عن جو التحقيقات، وعلى العكس من ذلك، فالجو الإرشادي جو استرخاء للمسترشد، بنفس المسترشد من خلاله عن مشاعره الانفعالية والعاطفية، ويعبر فيه عن مخاوفه وتطلعاته بدون رقيب، جو يحافظ على سرية المعلومات، جو يسوده التسامح واحترام خصوصيات المسترشد، جو تسوده الثقة والاحترام والتقبل والفهم العميق لطبيعة المشكلات التي لجاء المسترشد من أجلها.

إن الثقة تتطلب أساساً لنجاح العملية الإرشادية، فإذا استطاع المرشد النفسي كسب ثقة المسترشد بأنه إنسان قادر على المساعدة، وموثوق به، ولديه القدرة على الاحتفاظ بأسراره بأمانة وأنه صادق في تعامله معه، فإن المسترشد سوف يقدم له جميع المعلومات التي تساعد على حل مشكلته. والثقة هي الركيزة الأساسية التي تبنى عليها العملية الإرشادية. والثقة القوية بالمرشد تساعد في نجاح الاجراءات الإرشادية التي سوف تتبع، أما إذا اهتزت ثقة المسترشد بالمرشد، فإن ذلك يعني إنهاء العلاقة الإرشادية وعدم استمراريتها، وتوقفها.

٤ - التقبل :

من أهم الشروط الأساسية لنجاح العملية الإرشادية أن يتقبل المرشد المسترشد بمصراف النظر عن شكله وجماله وبشاعته وسمات شخصيته وعبوبه ونواقصه الاجتماعية أو تدني قدراته الأكاديمية أو غيرها. أما إذا لم يتقبل المرشد المسترشد فإن ذلك سوف يعيق من نجاح العملية الإرشادية. ومن الممكن أن ينهيها والمرشد النفسي مختل الطبع الذي يتقبل مريض مريضه بغض النظر عن ممارسات ذلك المريض التي أدت إلى مرضه فالطبيب يحترم المريض ويتقبله بدون شروط ويقدم له المساعدة غير المشروطة. إن عدم تقبل المرشد للمسترشد يعني أنه قد اتخذ موقفاً منه ومن قيمه وعاداته، الأمر الذي لن يؤدي إلى بلوغ الأهداف المطلوبة والمتوخاه من العملية الإرشادية.

٥ - الاتصال وعوائقه :

تحتاج العملية الإرشادية إلى تفاعل بين المرشد والمسترشد تفاعلاً يشمل الجانب المعنوي والعقلي والإخلاقي والانفعالي والنفسي والاجتماعي، وهذا التفاعل بحاجة إلى وسائل اتصالات توصل المرشد بالمسترشد وقد تكون هذه الاتصالات لفظية، وقد تأخذ شكل إيماءات أو حركات تصدر عن تعابير الوجه، وبدون استماع المرشد لما يقوله المسترشد استماعاً قائماً على الفهم والتحليل، وبدون إعطائه الاهتمام اللازم

مكتبة بغداد

كتبة المربية / بين ركنين

قسم المراجع التراثية والنفسية

الذي يشعره بأنه معه وراغب في مساعدته، لن يستطيع المسترشد الاستمرار في العملية الإرشادية. ويمكن اعتبار وجه المسترشد مرآة تعكس مشاعره وانفعالاته، ورفضه أو رفضه. كما أن هن رأسه إلى أسفل يدل على الاتفاق وهن إلى أعلى يعبر عن الرفض، وبمعنى آخر فإن لغة الجسد يمكن أن تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال غير اللفظية في العملية الإرشادية، ويمكن اعتبار الأسئلة التي يسألها المرشد للمسترشد إحدى أشكال الاتصالات، وكذلك طلب التوضيح وعكس المشاعر والمواجهة الحريضة أيضاً شكلاً من أشكال الاتصالات التي يمكن استخدامها في العملية الإرشادية. أما عوائق الاتصال فيمكن أن تتمثل في مقاطعة المرشد لكلام المسترشد أو إكمال حديثه أو عدم الاستماع إليه بشكل جيد، أو عدم الاهتمام به وإنشغاله بالكتابة أو التحدث بالتليفون أو غيره، وتعتبر عوائق الاتصال من عيوب المقابلة الإرشادية والعملية الإرشادية، الأمر الذي أن يساعد في سير العملية بشكل مقبول.

٦ - تحديد الأهداف :

العملية الإرشادية وخليفة علاجية، إذ أنها تسعى إلى مساعدة المسترشد على تخطي الصعوبات التي يواجهها وإزالة أسبابها والتخلص منها، لذلك فإن على المرشد أن يحدد الأهداف التي يسعى المسترشد إلى تحقيقها، ورسم الإجراءات العلاجية التي تحققها، وقد تكون الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها المسترشد عامة، وقد تكون خاصة به وبمشكلاته وفي بداية العملية الإرشادية، يظهر المسترشد رغبة في الوصول إلى الأهداف المبدئية التي تساعد على التكيف، وقد تكون هذه الأهداف سطحية يمكن الوصول إليها. وبما أن العملية الإرشادية عملية دينامية تفاعلية فسرعان ما تظهر أهداف أخرى غير تلك الأهداف لدى المسترشد، أهداف عميقة لم يعلن عنها المسترشد إلا بعد أن تعمقت ثقته بالمرشد النفسي. والمرشد التربوي، يحدد هذه الأهداف إجرائياً ليساعده ذلك على فهمها وتحديد كيفية الوصول إليها، وعلى المرشد التربوي أن يشرك المسترشد في وضع الأهداف التي يسعى إليها، وعليه أن يتعرف على المقاومة التي قد يظهريها المسترشد إزاء تحديد وتحقيق بعض الأهداف، فإذا أظهر المسترشد مقاومة في تحقيق هدف معين كترك التدخين على سبيل المثال إذا كان ذلك ضرورياً من أجل

تحسين وضعه الصحي كهدف، فإن عملية الإرشاد سوف تكون صعبة بسبب مقاومة المسترشد للوصول إلى ذلك الهدف.

٧ - جمع المعلومات :

تتطلب العملية الإرشادية معلومات ضرورية عن المرشد ووضعه الأسري والدراسي والاقتصادي والصحي والمعرفي والانفعالي واهتماماته ونشاطاته وقدراته وميوله واتجاهاته ونشاطاته وهواياته وتطلعاته وسمات شخصيته، والسبب الذي أدى إلى حدوث الإشكالات التي يعاني منها، وكيف ينظر إلى مشكلته وكيفية حلها وقد يلجأ المرشد إلى سجله التراكمي، أو بطاقته الإرشادية، أو سجلات علامات المعلمين، أو جداول الحضور والغياب والتأخر، أو إلى الرفاق، أو الأهل، طالباً منهم المزيد من المعلومات التي تساعد على إلقاء المزيد من الضوء عن كيفية نشوء مشكلته وكيف تطورت إلى ما هي عليه، أو أن يطلب المرشد من المسترشد وعن طريق المقابلة الأولية أن يتحدث عن نفسه وعن مشكلاته، ورأيه في أسباب حدوثها وعلاجها. وطبيعة المشكلة هي التي تحدد طبيعة المعلومات اللازمة لها. والمسترشد عندما يأتي للمرشد ليس بالضرورة أن يأتي في مشكلة تتطلب العلاج، إذ قد يأتي طالباً معلومات لها علاقة بالهن وكيفية اختيار قرار مهني وأحياناً يأتي المسترشد إلى المرشد وهو لا يعرف لماذا جاء، وما هي الصعوبات التي تقف في وجهه، والتي تحول دون تكيفه الشخصي أو الأسري أو النفسي ... الخ، لذلك فإن جمع المعلومات عن المسترشد أمر ضروري للعملية الإرشادية، كما أن تزويده بالمعلومات المناسبة يمكن أن يعتبر إجراء إرشادياً في العملية الإرشادية نفسها.

٨ - حل المشكلات :

إن إحدى أهداف العملية الإرشادية، هي مساعدة المسترشد على حل مشكلاته. والمرشد قد يأخذ دور المعلم الذي يعلم المسترشد أسلوب حل المشكلات، وكيفية التحكم في سلوكياته، وتلافي الأخطاء مستقبلاً، ويعلمه التفاعلات الخاطئة المسؤولة عن حدوث هذه المشكلات، وطرق الوقاية منها، وطرق العلاج إن حصلت، وأسلوب حل

المشكلات كأجراء وأسلوب علاجي يتطلب إجراء ما يلي :

أ - تحديد المشكلة والأسباب التي أدت إلى حدوثها.

ب - تحلل المشكلة بالدراسة المستفيضة العميقة وبجميع أبعادها ويساعد المرشد المسترشد على إزالة أعراضها أو التخلص منها نهائياً.

ج - استعراض المحاولات السابقة لحل هذه المشكلة، وتحديد أسباب فشل التقدم فيها أو أسباب نجاحها.

د - يطلب المرشد من المسترشد إعطاء حلول واقتراحات وبدائل مناسبة كحلول لهذه المشكلة.

هـ - وضع الخطط المناسبة لتنفيذ تلك الحلول.

و - يقوم المرشد فقط بعملية المساعدة، ويفهم المسترشد بأنه لا يحق له أن يضع شروطاً مسبقة في طريق العملية الإرشادية.

٩ - انتهاء العملية الإرشادية وتقييمها ومتابعة المسترشد مستقبلاً :

تنتهي العملية الإرشادية عندما تحقق أهدافها وعندما يلاحظ كل من المرشد والمسترشد بأن حالة المسترشد قد تحسنت وقد يكون ذلك في إشارة واضحة من المسترشد نفسه. من ناحية أخرى يُقيم المرشد النفسي العملية الإرشادية في ضوء النتائج التي توصلت إليها، والتقييم هو عملية تقدير نتائج الأساليب العلاجية وظروفها، وجهود كل من المرشد والمسترشد التي بذلت حتي تمكنت من الوصول إلى النتائج المرجوة ويشترك في عملية التقييم المرشد والمسترشد وزملاء المرشد والمسترشد والأهل وبعض الخبراء والأشخاص المهمين في حياة المسترشد. وللتقييم أهداف منها الكشف عن مدى فعالية ونجاح العملية الإرشادية، وتقدير مدى فعالية طريقة الإرشاد المستخدمة، ومن ثم دراسة مدى نمو شخصية المسترشد، ومدى التغيير الذي أحدثت على سلوكه، ومدى توافقه النفسي وتحقيق ذاته وشعوره بالراحة والرضا والسعادة، كما أن أهمية التقييم هامة في طمأنة المرشد على نجاح العملية الإرشادية وجهوده المبذولة من أجلها، أو إلى تغيير طريقة الإرشاد التي اتبعت إذا تعثرت في الوصول إلى الأهداف المنشودة، كما أن التقييم يساعد المرشد للتعرف على المدى الذي

فطلعه في تحقيق الأهداف وكم بقي عليه من أهداف تتطلب الانجاز، ويعتمد نجاح العملية الإرشادية على المرشد وتدريبه وخبرته ومهاراته وبصيرته ومعرفته بأساليب حل المشكلات، وتكامل شخصيته، وعلى المشكلة وعمقها ومدى شدتها، وعلى ظروف العملية الإرشادية مثل زمانها ومكانها وتوفير المعلومات المناسبة لحلها. وعلى طريقة الإرشاد ومدى فعاليتها. ومن طرق التقييم ما هو إحصائي موضوعي، ومنها ما هو ذاتي ومن أهم هذه الطرق ما يلي:

أ - التقييم التجريبي : هو عبارة عن دراسة تجريبية لنتائج عملية الإرشاد أو طريقته المستخدمة بمقارنة جماعة تجريبية (مرت بعملية الإرشاد) بجماعة ضابطة (لم تمر بعملية الإرشاد) بعد توحيد الجماعتين بالنسبة إلى العمر والجنس والثقافة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

ب - التقييم العام، ويعتمد على اجراء بعض الاختبارات قبل اجراء العملية الإرشادية على المسترشد، ثم اجراء اختبارات عليه بعد العملية الإرشادية لإظهار مدى التحسن الذي حدث له.

ج - التقارير الذاتية : يكتب المسترشد تقريراً عن مشكلته وعن العوائق التي واجهت تحسنها أو عن تحسنها فعلاً.

د - مقاييس التقدير : وهي مقاييس مدرجة تتضمن معلومات وبيانات عن الشخصية والسلوك والمشكلات، ويقدر المسترشد مدى التغيير الذي طرأ على سلوكه وذلك بوضع إشارة على فقرات المقياس التي تنطبق على حالته.

هـ - تقدير الذات التصنيفي: يصنف المسترشد عدداً من البطاقات التي تحتوي على أعراض مشكلته أو الاضطراب أو المرض النفسي لديه مرتين، الأولى قبل العملية الإرشادية، والثانية بعدها، ويصنف المسترشد هذه البطاقات في ثلاث فئات: التي تنطبق معلوماتها على حالته، وما لا تنطبق عليها، أو التي تقع بينهم. أو أن يصنف المسترشد البطاقات إلى نوعين : نوع كان ينطبق عليه قبل العملية الإرشادية وما يزال ينطبق عليه بعدها، ونوع يقع بينهم، ويحسب معامل الارتباط بين التقديرين في التصنيف وهذا بدوره يشير إلى مدى نجاح العملية الإرشادية.

و - قوائم المراجعة : وهي قوائم تحتوي على أهداف العملية الإرشادية مجتمعة يراجعها المسترشد، ويحدد أمام كل منها هل تحقق الهدف أو لم يتحقق وقد

تتضمن القائمة أعراض الاضطرابات النفسية ومن هذه الوسائل اختبارات التشخيص النفسي التي تحتوي على أعراض المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية وتجرى هذه على المسترشد قبل وبعد العملية الإرشادية، وتقارن نتائجها ومنها الوسائل الإسقاطية مثل بقع الحبر لروشناخ واختبار تفهم الموضوع للكبار والأطفال، واختبارات تكملة الجمل، ومنها ملاحظة السلوك في مواقف متنوعة من الحياة اليومية، أو في مواقف مشابهة لها. ويستحسن أن يقوم بعملية المراقبة عدد من الملاحظين لضمان موضوعيتها، وذلك بهدف تحديد ورصد التغيرات التي طرأت على السلوك مقارنة بما كان عليه في السابق.

صعوبات عملية التقييم :

- أ - تكاليف الوقت والجهد والمال اللازم لإجرائها.
 - ب - عدم التحديد الواضح لأهداف عملية الإرشاد في شكل سلوك محدد يمكن قياسه.
 - ج - الخلط بين أهداف الإرشاد وأهداف العملية الإرشادية.
 - د - الخلط بين الوسائل والغايات في العملية الإرشادية.
 - هـ - عدم ضبط العوامل والظروف الأخرى التي تؤثر في حالة المسترشد ومشكلته.
- أما المتابعة فهي أمر ضروري يجب على المرشد أن يقوم بها لمعرفة مدى نجاح العملية الإرشادية، وثبات السلوك الجديد، ولضمان عدم حدوث انتكاسة في السلوك المرغوب فيه والذي طرأ على السلوك السابق، وتتضمن المتابعة دراسة أي عوائق جديدة قد تعترض استمرارية فعالية العملية الإرشادية. والمتابعة هي عملية تتبع مدى التقدم والتحسين لما تم انجازه أثناء العملية الإرشادية. وما اتخذ من قرارات وما أختير من حلول وما رسم من فلسفة للحياة العملية، وهي تهتم بالخطوة التي تأتي لبدء العملية الإرشادية وهي جزء هام من العملية الإرشادية، وتهدف المتابعة إلى التأكد من استمرارية تقدم حالة المسترشد، وتلمس الفرص المواتية للمساعدة، وتحديد نجاح العملية الإرشادية، وتحديد نسبة التقدم ومدى استفادة المسترشد من الخدمات الإرشادية. وهي هامة للأسباب التالية :

- أ - إن بعض الخطط الإرشادية التي اتفق عليها قد تكون بحاجة إلى تعديل.
- ب - إن المسترشد قد يحتاج إلى مزيد من المساعدة والتشجيع من حين لآخر.
- ج - تعتبر عملية تأمين ضد الانتكاسات خاصة إذا كان التحسن الذي طرأ على السلوك مؤقتاً وظاهرياً.

د - ضرورة لتقييم العملية الإرشادية نفسها.

وسائل المتابعة :

- أ - الاتصال الشخصي بالمسترشد
- ب - تحديد موعد محدد للمسترشد لزيارة المركز الإرشادي.
- ج - التقارير الذاتية التي يكتبها المسترشد عن حاله.
- د - يحق أن يزور المسترشد المرشد في بيته وبموافقته.

قواعد المتابعة :

إشعار المسترشد باهتمام المرشد به وعدم التخلي عنه وبأن المرشد سوف يبقى يمد له يد العون والمساعدة.

إنهاء العملية الإرشادية :

إن زمن العملية الإرشادية غير محدد وقد تنتهي في جلسة، وقد تستغرق أسبوعاً، أو شهراً، أو سنة، وقد تقصر أو تطول وذلك بحسب نوع المشكلة، وحدتها، وتجاوب المسترشد والمرشد، وطريقة الإرشاد المتبعة. وإنهاء هذه العملية يعتمد على تحقيق أهدافها وشعور المسترشد بقدرته على الاستقلال وثقته بنفسه والقدرة على حل مشكلاته مستقبلاً. نتيجة الخبرات التي تعلمها أثناء العملية الإرشادية ذاتها، وشغوره بالتوافق النفسي وقد تعترض عملية إنهاء العملية الإرشادية بعض الصعوبات التي تتمثل في رغبة بعض المسترشدين في استمراريتها لأنها حققت لهم نجاحاً في السلوك الذي كانوا يرغبون فيه، ويسبب جو اللفة والثقة والاحترام الذي حصلوا عليه نتيجة علاقتهم الإرشادية بالمرشد.

الوحدة السابعة

طرق الإرشاد النفسي

١ - الإرشاد الفردي

٢ - الإرشاد الجماعي

٣ - الإرشاد المباشر وغير المباشر

٤ - الإرشاد الديني

٥ - الإرشاد السلوكي

٦ - الإرشاد باللعب

طرق الإرشاد النفسي

١ - الإرشاد الفردي :

الإرشاد الفردي هو إرشاد فرد واحد وجهاً لوجه، وتعتمد فعاليته أساساً على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والمسترشد أي أنه علاقة مخططة بين الطرفين والإرشاد الفردي هو أوج عملية الإرشاد، ويعتبر أهم مسؤولية مباشرة في برنامج التوجيه والإرشاد، ويعتبر نقطة الارتكاز لأنشطة أخرى. ومن الوظائف الرئيسية للإرشاد الفردي :

تبادل المعلومات، وإثارة الدافعية لدى العميل، وتفسير المشكلات، ووضع الخطط المناسبة للعمل، ويحتاج الإرشاد الفردي إلى توافر أعداد كافية من المرشدين النفسيين يقابلون الحالات الفردية للإرشاد. ويستخدم الإرشاد الفردي مع الحالات التالية :

١ - الحالات ذات المشكلات التي يغلب عليها الطابع الفردي، والخاصة جداً، كما في حالة وجود مشكلات ذات طبيعة خاصة مثل المشكلات والانحرافات الجنسية

٢ - الحالات التي لا يمكن تناولها بفاعلية عن طريق الإرشاد الجماعي :

٢ - الإرشاد الجماعي :

يرى الإرشاد الجماعي هو إرشاد عدد من المسترشدين والذين يتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معاً في جماعات صغيرة، كما يحدث في جماعة إرشادية أو صف دراسي.

الأسس النفسية الاجتماعية للإرشاد الجماعي :

١ - الإنسان كائن اجتماعي، لديه حاجات نفسية اجتماعية لابد من إشباعها في إطار اجتماعي، مثل الحاجة إلى الأمن والنجاح، والاعتراف، والتقدير، والمكانة، والشعور بالانتماء، والاحساس بالمسؤولية والمحبة، والمسايرة، والسلطة، والالتقياد ... الخ.

٢ - تتحكم المعايير الاجتماعية التي تحدد الأدوار الاجتماعية في سلوك الفرد وتخضعه للضغوط الاجتماعية.

- ٣ - تعتمد الحياة في العصر الحاضر على العمل في جماعات أو تتطلب ممارسة أساليب التفاعل الاجتماعي السوي واكتساب مهارات التعامل مع الجماعة.
- ٤ - يعتبر تحقيق التوافق الاجتماعي هدفاً هاماً من أهداف الإرشاد النفسي.
- ٥ - تعتبر العزلة الاجتماعية سبباً من أسباب المشكلات والاضطرابات النفسية.

القوى المؤثرة في الجماعة الإرشادية :

- ١ - الالتزام: لابد للمسترشد من أن يلتزم بمعايير جماعته وزيادتها، ويلتزم بالتحدث عن مشاكله من أجل الوصول إلى حلها.
- ٢ - التفاعل الاجتماعي: أي الأخذ والعطاء والتأثير المتبادل بين أعضاء الجماعة الإرشادية فلا يعتمد الإرشاد على المرشد وحده بل يصبح المسترشدون أنفسهم مصدراً من مصادر الإرشاد.
- ٣ - الخبرة الاجتماعية: تتيح الجماعة فرصة لتكوين علاقات اجتماعية جديدة واكتساب خبرات ومهارات اجتماعية تفيد في تحقيق التوافق الاجتماعي، وتعمل الجماعة على إظهار أنماط السلوك الجماعي العام إلى جانب السلوك الفردي الخاص. وأنماط السلوك المعياري إلى جانب أنماط السلوك الشاذ.
- ٤ - الأمن : يؤدي إنتماء المسترشد إلى جماعة إرشادية إلى الشعور بالتقبل والتخلص من الشعور بالاختلاف، والافتتاع بأنه ليس وحده الشاذ، وأن المشكلات النفسية تواجهه الناس جميعاً. كذلك فإن سماع المسترشد غيره وهم يتحدثون عن مشكلاتهم يزيد في اطمئنانه ويقلل من مقاومته للتحدث عن مشكلاته وخاصة عندما يجد أنها مشكلات مشتركة.
- ٥ - الجاذبية: وتتم بتوفير أنشطة جماعية تتيح إشباع حاجات أعضائها وإشعارهم بالأمن وتحقيق الأهداف، وكلما زادت جاذبية الجماعة لأعضائها كلما كان تأثيرها على الأعضاء أكثر.
- ٦ - معايير الجماعة: فالجماعة يكون لها معاييرها التي تحدد السلوك الاجتماعي المتوقع وتعتبر المعايير منظمات للسلوك الفردي حسب ما هو مقبول اجتماعياً.

ومن أهم المعايير في الجماعة الإرشادية الكلام عن المشكلات في تعبير حر صادق وإتاحة الفرصة لمناقشتها بهدف الوصول إلى حلها وتغيير السلوك.

٧ - المسؤولية : والذي يدفع المرشدين إلى تحمل المسؤولية هو مشاركتهم في اتخاذ القرارات.

٨ - التقبل : يجب على كل عضو في الجماعة الإرشادية أن يتقبل جميع أفراد المجموعة ويتقبل أحاسيسهم سواء كانت بالذنب أو الخوف أو التوتر ويساعدهم على حلها.

٩ - الانتماء : إن الانتماء للجماعة الإرشادية هو من الأسس الثابتة التي يجب أن يشعر بها الأعضاء الذين لديهم قابلية ورغبة لتغيير وتعديل سلوكهم. فكلما ازداد شعور الفرد بالانتماء للجماعة الإرشادية، كلما ازدادت فعاليته وأصبح أكثر مشاركة والتزاماً ضمن هذه الجماعة.

حالات استخدام الإرشاد الجماعي :

يستخدم الإرشاد الجماعي في الحالات التالية :

١ - إرشاد جماعات الأطفال والشباب والراشدين والشيوخ.

٢ - الإرشاد الأسري كتوجيه الوالدين للمساعدة في إرشاد أولادهم.

٣ - الإرشاد المهني في المدارس والمؤسسات.

٤ - أصحاب الحالات ذات المشكلات العامة المشتركة مثل مشكلات التوافق الاجتماعي والمدرسي.

٥ - حالات التمرکز حول الذات والأنطواء والخجل والصمت والشعور بالنقص.

هذا ويجب أن لا تنضم الجماعة الإرشادية الأفراد الذين لديهم مشكلات متطرفة أو المرضى النفسيين أو الجانحين.

الاعداد للإرشاد الجماعي :

أ - استعداد المرشد : ويدور أساساً حول استعداده للقيام بدوره في عملية الإرشاد الجماعي، وقدرته على أن يهيئ المجال للتفاعل الاجتماعي الحر بين أعضاء الجماعة

ولا يحتكر المناقشة بل يشجع الأعضاء على النشاط والمشاركة والتعليق، هذا ويجب أن يحيط المرشد علماً وخبرة وعملاً بسلوكيات الفرد وديناميات الجماعة.

ب - إعداد أعضاء الجماعة: إن الاختيار الواعي للأفراد يزيد من فرصة مساعدتهم، لذا فإنه يتوقع من المرشد أن يصرف وقتاً جيداً في المقابلات التمهيدية للطلاب قبل أن يقرر اختيار الأفراد لتكوين المجموعة الإرشادية مع الإشارة إلى أهمية الانضمام التطوعي للمجموعة من قبل الطلبة. وتتكون المجموعة الإرشادية من خمسة إلى سبعة أفراد ويمكن أن تزيد إلى عشرة أفراد. ومن الأسس التي تتبع في اختيار أعضاء الجماعة الإرشادية :

١ - العمر : يفضل أن يكون المشتركون متجانسين في العمر الزمني مع مراعاة النضج الاجتماعي الذي يلعب دوراً أقوى من العمر الزمني.

٢ - القدرة العقلية : إن صعوبات الطالب ومشاكله يمكن أن تتزايد إذا كانت قدراته العقلية غير متجانسة مع بقية الأعضاء.

٣ - الحاجة للعلاج : ينبغي مراعاة الحاجة للمساعدة التي يمكن أن تقدمها المجموعة للفرد المشارك معها.

٤ - الوقت : من الضروري أن يكون لدى الطالب وقتاً إضافياً ولا يتعارض مع مسؤولياته الأخرى في المدرسة حتى يتفاعل مع المجموعة إيجابياً.

٥ - تجذب جميع الأصدقاء والمعارف والأقارب من الطلبة في المجموعة الإرشادية إذ قد يتعذر مناقشة المشكلة بوجودهم بحرية.

٦ - الثقة المتبادلة : ينبغي أن يتفق الأعضاء على عدم التحدث عن أي موضوع أثير أثناء اجتماعهم خارج المجموعة الإرشادية.

ج - إعداد العيادة أو المركز الإرشادي: يتضمن إعداد العيادة أو المركز الإرشادي إعداد الغرف المتسعة، وتوفير الأثاث المناسب، والأدوات والأجهزة المطلوبة، حسب أسلوب الإرشاد الجماعي ويفضل أن تكون الجلسة بشكل دائري مما يسمح للأعضاء برؤية بعضهم البعض :

أساليب الإرشاد الجماعي :

تتعدد أساليب الإرشاد الجماعي وذلك حسب المعايير التالية :

١ - أعضاء الجماعة ومشكلاتهم النفسية من حيث مدى التشابه أو الاختلاف ومن حيث الجنس، والسن، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومن حيث نوع المشكلات.

٢ - طريقة تكوين الجماعة من حيث كونها عشوائية، أو يراعى فيها بناء العلاقات الاجتماعية.

٣ - مدى التركيز على دور المرشد أو دور المسترشدين من حيث تركيز العملية الإرشادية حول المرشد حين يتبع طريقة الإرشاد المباشر، أو حول المسترشدين حين يتبع طريقة الإرشاد غير المباشر.

٤ - مدى استغلال دينامية الجماعة في عملية الإرشاد من حيث ترك المجال للتأثير الجبر التلقائي أو التأثير في شكل تلقين يقوم على أعداد سابق.

٥ - حدود الانفتاح أو الانغلاق من حيث إشراك أشخاص آخرين في عملية الإرشاد أو جعل الجلسات مغلقة. تضم المسترشدين والمرشد فقط.

٦ - نوع النظرية التي يتبعها المرشد من حيث تركيزها على دينامية الجماعة أو على شخصيات الأفراد.

٧ - المكان الذي تتم فيه الجلسات الإرشادية مثل العيادة أو مركز الإرشاد أو المنزل أو المدرسة أو النادي.

ومن أساليب الإرشاد الجماعي :

١ - التمثيل النفسي المسرحي : وهو عبارة عن تصوير تمثيلي مسرحي لمشكلات نفسية في شكل تعبير حر في موقف جماعي يتيح فرصة التنفيس الانفعالي التلقائي أو الاستبصار الذاتي.

٢ - السيكودراما : يعالج التمثيل الاجتماعي المسرحي مشكلة اعتمادية لعضو من المسترشدين أو المشكلات الاجتماعية بصفة خاصة.

٣ - المحاضرات والمناقشات الجماعية : ويغلب فيها الجو شبه العلمي، ويلعب عنصر التعليم وإعادة التعليم دوراً رئيسياً، حيث يعتمد أساساً علىلقاء محاضرات سهلة على المسترشد يتخللها ويلبها مناقشات وتهدف المحاضرات والمناقشات الجماعية أساساً إلى تغيير الاتجاهات لدى المسترشدين. وفي المحاضرات تستخدم الوسائل المعينة الممكنة مثل الأفلام ووسائل العرض المختلفة ... الخ.

ويلاحظ أن أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية يستخدم بنجاح وعلى نطاق واسع في الإرشاد الوقائي وخاصة في المدارس والمؤسسات.

٤ - النادي الإرشادي: وينفع هذا الأسلوب مع بعض المسترشدين الذين يحتاجون إلى تكوين علاقات شخصية بناء مع أقرانهم وإلى خبرات جماعية ومع الذين يعانون من الرفض والحرمان والاحباط في الأسرة أو في المدرسة أو في المجتمع بصفة عامة. وهناك مميزات للنادي الإرشادي منها أن المسترشد قد يسلك على سجيته كما يسلك في حياته اليومية، مما يفيد في التشخيص وفي عملية الإرشاد، وتنمو من خلال النشاط في النادي الاهتمامات، ويتحسن التوافق الاجتماعي، وتنمو الصداقات الاجتماعية داخل وخارج الجماعة، ويتضاءل الخجل والانطواء، وهذا كله يؤدي إلى تقليل وتخفيف السلوك العدواني ويؤدي إلى اختفاء التوتر والخاوف وزيادة الثقة بالنفس وبالأخرين.

مزايا الإرشاد الجماعي :

- ١ - الاقتصاد في نفقات الإرشاد وتوفير الوقت والجهد وخفض عدد المرشدين.
- ٢ - يعتبر أنسب طرق الإرشاد في البلاد النامية التي تعاني من نقص شديد في عدد المرشدين.
- ٣ - يعتبر من أنسب الطرق لإرشاد الذين لا يتجاوبون ولا يتعاونون في الإرشاد الفردي.
- ٤ - يعتبر أنسب الطرق الإرشادية لتناول المشكلات التي تحل بفعالية أكثر في المواقف الاجتماعية مثل مشكلات سوء التوافق الاجتماعي.
- ٥ - يتيح خبرات عملية وأوجه نشاط اجتماعي متنوعه مفيدة في الحياة اليومية، ويتيح فرصة نمو العلاقات الاجتماعية في مواقف أخرى اجتماعياً من الموقف الفردي

وأقرب إلى مواقف الحياة الواقعية العملية حيث توجد علاقات متعددة متنوعة
ويتيح فرصة خبرة العمل برد فعل الآخرين لسلوكه السوي وغير السوي على حد
سواء .

٦ - يستغل تأثير الجماعة وخبرة التفاعل في تعديل اتجاهات وسلوك أعضائها فيقلل
من السلوك العدواني والمخاوف ويفتح الطريق أمام نمو واكتساب معايير سلوكية
ومهارات وقيم وأنماط سلوكية سوية جديدة .

٧ - يتيح فرصة التنفيس الانفعالي .

٨ - يقلل من حدة تركز المسترشد حول ذاته، ويوفر الفرصة لتحقيق الذات وإحراز
المكانة والتقدير مما ينمي الثقة في النفس وفي الآخرين مما يزيد تقبله للآخرين
وتقبل الآخرين له .

٩ - يطمئن المسترشد على أنه ليس الوحيد الذي يعاني من مشكلات نفسية فيقل
شعوره بالانزعاج واليأس ويشجع المسترشد على الإقدام على الإرشاد .

١٠ - يتيح فرصة الاستفادة من أخطاء الغير والاتعاظ بها حين يسمع قصصهم
وتواريخ حياتهم .

١١ - يشعر العميل بأنه يُعطي ولا يأخذ فقط .

عيوب الإرشاد الجماعي :

١ - يحتاج إلى خبرة وتدريب خاص قد لا يتوافر لدى كثير من المرشدين .

٢ - عدم التمكن من إحداث تغييرات جوهرية في البناء الأساسي لشخصية المسترشد .

٣ - شعور بعض المسترشدين بالجرح والخجل حين يكشفون عن أنفسهم ويتحدثون
عن مشكلاتهم أمام الآخرين .

٤ - عدم استفادة بعض المسترشدين بالدرجة المطلوبة إذ قد تتضاءل مشكلات الأفراد
الخاصة بالمقارنة بالاهتمام بالمشكلات العامة .

٥ - احتمال ظهور بعض المضاعفات حيث قد يتعلم بعض المسترشدين أنماط سلوكية
غير سوية لم يكونوا يعرفونها من قبل .

مقارنة بين الإرشاد الفردي والجماعي :

يعتبر الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي وجهين لعملية واحدة، يكمل كل منهما الآخر ولا غنى عن أي منهما في أي برنامج متكامل للتوجيه والإرشاد النفسي، فقد يبدأ الإرشاد الفردي قبل الإرشاد الجماعي ويمهد له، وقد يبدأ الإرشاد الجماعي كذلك قبل الإرشاد الفردي ويمهد له، وقد يتخلل جلسات الإرشاد الفردي جلسات جماعية، وقد يتخلل الإرشاد الجماعي جلسات فردية.

أوجه الشبه بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي :

- ١ - وحدة الأهداف العامة فكل منهما يهدف إلى مساعدة وتوجيه المسترشد ليفهم ويساعد ويوجه ذاته.
- ٢ - وحدة الإجراءات الأساسية في عملية الإرشاد.
- ٣ - كلاهما يتعامل مع الأشخاص العاديين.

أوجه الاختلاف بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي : ويمكن توضيحها في

الجدول التالي :

الإرشاد الفردي	الإرشاد الجماعي
١ - الجلسة الإرشادية عادة أقصر (حوالي ٤٥ دقيقة)	الجلسة الإرشادية عادة أطول (حوالي ساعة ونصف)
٢ - يتركز الاهتمام على الفرد	يتركز الاهتمام على كل أعضاء الجماعة
٣ - يتركز الاهتمام على المشكلات الخاصة	التركيز على المشكلات العامة
٤ - يبدو اصطناعياً أكثر	يبدو طبيعياً أكثر
٥ - العلاقة الإرشادية أقوى بين المرشد والعميل	يتيح فرصة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين
٦ - دور المرشد أسهل وأقل تعقيداً	دور المرشد أصعب وأكثر تعقيداً
٧ - يأخذ فيه المرشد أكثر مما يُعطى	يأخذ فيه العميل ويعطى في نفس الوقت ويتقبل الحلول الجماعية باعتبارها صادرة منه ومن رفاقه

٣- الإرشاد المباشر والإرشاد غير المباشر :

الإرشاد المباشر : هو الإرشاد الموجه الذي يقوم فيه المرشد بدور إيجابي نشط في كشف الصراعات وتفسير المعلومات وتوجيه العميل نحو السلوك المرغوب ويتحمل فيه المرشد مسؤولية أكبر من تلك التي يتحملها العميل، وهو بهذا يعتبر نوعاً من الإرشاد المفروض.

ويقوم الإرشاد المباشر على أساس افتراض نقص معلومات المسترشد وعجزه عن حل مشكلاته من ناحية، وزيادة معلومات المرشد وخبرته في حل المشكلات من ناحية أخرى، ويهدف الإرشاد المباشر إلى حل مشكلات المسترشد مباشرة، ويستخدم عادة مع المسترشدين المتعجلين الذين تنقصهم المعلومات ويحتاجونها ويطلبونها ويستخدم كذلك مع المسترشدين ذوي المشكلات الواضحة المحددة وهو بصفة عامة أكثر استخداماً في مجال الإرشاد العلاجي.

أسلوب الإرشاد المباشر :

يرى البعض أن أسلوب الإرشاد المباشر يربط أكثر بميدان التربية والتعليم لأنه يتضمن قدراً كبيراً من التوجيه وتقديم المعلومات، وحيث يتبع المرشد أسلوباً لتعليم المسترشد كيف يحل مشكلاته، أي أن الإجراء الخاص بالتعلم وإعادة التعلم والخبرة والتصور في عملية الإرشاد المباشر إجراء أساسي ويرى آخرون أن الإرشاد المباشر يعتبر ببساطة أسلوباً لحل المشكلات ويلاحظ أن في الإرشاد المباشر تستخدم الاختبارات والمقاييس بكثرة في عملية التشخيص وتحديد المشكلة.

يقوم المرشد بدور إيجابي في الإرشاد المباشر، حيث يستثير حاجات المسترشد إلى المعلومات ويقدمها له، ويقدم له أيضاً مساعدة مباشرة ونصائح مباشرة ويناقش معه قراراته، ويقدم له حلولاً جاهزة ويعلمه ويخطط له، وذلك في ضوء علمه وخبرته ومكانته. أما المسترشد فهو مستقبل يأخذ الحلول ويتلقى التعليمات ولذلك فهو سلبي نسبياً.

إجراءات الإرشاد المباشر :

١ - التحليل : ويتضمن جمع المعلومات المفصلة اللازمة لدراسة المسترشد وفهمه وفهم مشكلته، وتحليل هذه البيانات، وهنا تجرى الاختبارات والمقاييس وغيرها من وسائل جمع المعلومات.

٢ - التشخيص : أي تحديد المشكلة وأعراضها وأسبابها.

٣ - التنبؤ : أي تحديد مآل المشكلة في ضوء حداثتها وسهولة أو صعوبة حلها.

٤ - الإرشاد الفردي : أي تقديم الخدمات الإرشادية اللازمة للوصول إلى حل للمشكلة، ويتضمن ذلك تفسير المعلومات وتحويل السلوك الانفعالي إلى سلوك عقلي منطقي، وتقديم النصيح واتخاذ القرارات واقتراح الحلول للمشكلة وإقناع المسترشد بها.

٥ - المتابعة : أي متابعة تطور الحالة بعد إنهاء عملية الإرشاد.

نقد الإرشاد المباشر :

من أهم مزايا الإرشاد المباشر هي التركيز على حل مشكلة المسترشد، وإتباع خطوات محددة للوصول إلى تحقيق هذا الهدف.

ومن عيوبه أنه ليس من المفروض أن يقدم المرشد حلولاً جاهزة للمسترشد، كذلك فإن في الإرشاد المباشر شيئاً من السطحية والتسليم من جانب المرشد.

الإرشاد غير المباشر :

الإرشاد غير المباشر هو مساعدة المسترشد على النمو السوي، وإحداث التطابق بين مفهوم الذات الواقعي، وبين مفهوم الذات المدرك، ومفهوم الذات المثالي، ومفهوم الذات الاجتماعي. أي أنه يركز حول تغيير مفهوم الذات بما يتطابق مع الواقع من أجل الوصول إلى توافق نفسي، ويستخدم الإرشاد غير المباشر بنجاح مع المسترشدين العاديين الذين يكون مستوى ذكائهم متوسطاً أو أكثر من المتوسط.

خصائص الإرشاد غير المباشر :

- ١ - التمرکز حول المسترشد : إذ ليس هناك من هو أعرف بالمسترشد من نفسه فهو مخیر في سلوكه، وله حق تقرير مصيره، وأهم ما یقرر استخدام الإرشاد غير المباشر هو نضج المسترشد وتکامل شخصيته بدرجة تمكنه من أن یمسک بزمام مشكلته في يده وأن يتحمل مسؤولية حلها بذكاء تحت توجيه المرشد غير المباشر.
- ٢ - دور المرشد يجب أن يتقبل المسترشد كما هو مشجعاً إياه، ويستمع إليه جيداً وفيهم وجهات نظره في مناخ إرشادي صادق يسوده التفاؤل والبشاشة والتسامح ويهيئ له فرصة القيام بدوره الايجابي النشط، ويساعد المرشد المسترشد على تعديل مفهوم الذات بما يحقق التطابق بين مفهوم الذات الواقعي، ومفهوم الذات المثالي عنده.

٣ - العلاقة بين المرشد والمسترشد : وتكون العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد في جو حيادي سمح خال من التهديد والرقابة، تتحدد فيه ملامح عملية الإرشاد في شكل يركز على السرية المطلقة، وتجديد مسؤوليات كل من المرشد والمسترشد، ولذلك فعلى المسترشد تقع مسؤولية الكشف عن ذاته بمستوياتها المختلفة وعن أسباب وأعراض مشكلاته حتى یمکن تحديدها بدقة، وعلاجها وتحقيق التوافق والصحة النفسية.

مزايا الإرشاد غير المباشر :

- ١ - المساعدة على فهم الذات والثقة بالنفس واتخاذ القرارات وحل المشكلات في المستقبل.
- ٢ - يقوم على مبدأ احترام الفرد وحقه في تقرير مصيره، وفي هذا نظرة إنسانية واضحة.

عيوب الإرشاد غير المباشر :

- ١ - يراعى الإنسان على حساب العلم.
- ٢ - قد يمانح المرشد من قبال المسترشد وشأنه فيغوص الأخير في متاهات ولا يصل إلى حل محدد.

٣ - أحياناً قد يطلب المسترشد النصيحة ويشعر بالضيق حين لا يقدمها المرشد.

٤ - يهمل عملية التشخيص رغم إجماع معظم طرق الإرشاد على أهميتها.

مقارنة بين الإرشاد المباشر والإرشاد غير المباشر:

لا شك أن لكل من الإرشاد المباشر وغير المباشر مكانة واستخدماً حسب نوع المسترشد ونوع مشكلته، فمثلاً يصلح الإرشاد المباشر حينما يتضح أن المشكلة هي نقص معلومات كما في حالة الإرشاد المهني، بينما يصلح الإرشاد غير المباشر في المشكلات التي تتضمن الصراعات النفسية كما في الإرشاد العلاجي.

ويمكن توضيح أوجه الخلاف بين الإرشاد المباشر والإرشاد غير المباشر في الجدول

التالي :

الإرشاد غير المباشر	الإرشاد المباشر
١ - يتمركز حول المسترشد	١ - يتمركز حول المرشد
٢ - تقدم خدماته لمن يطلبها ويسعى إليها	٢ - تقدم خدماته لمن يطلبها ولمن يحتاج إليها حتى إذا لم يطلبها
٣ - يستغرق وقتاً أطول نسبياً	٣ - يستغرق وقتاً أقل نسبياً
٤ - يساعد المرشد المسترشد في أن يحل مشكلته بنفسه	٤ - يقدم المرشد مساعدات مباشرة ويساعد في حل المشكلات
٥ - يتعلم المسترشد كيف يعتمد على نفسه مستقبلاً في حل مشكلته	٥ - يعتمد المسترشد على المرشد في تحديد وحل مشكلته
٦ - يوجه المسترشد جلسات الإرشاد حسب ما يراه مناسباً لحل مشكلته	٦ - يقود المرشد عملية الإرشاد بما له من مركز وما لديه من علم وخبرة
٧ - يركز أكثر على الجوانب الانفعالية من الشخصية	٧ - يركز على الجوانب العقلية أكثر من الشخصية
٨ - يحترم المرشد التقرير الذاتي للمسترشد الذي يحدد هو مشكلته بنفسه ولا يعتمد على الاختبارات ووسائل جمع المعلومات الأخرى	٨ - يهتم المرشد بإجراء الاختبارات ونتائجها لجمع المعلومات والوصول إلى التشخيص ويعتبر ذلك مسؤوليته
٩ - يقوم المسترشد بتقييم سلوكه ويتخذ قراراته دون تدخل أو رقابة من جانب المرشد	٩ - يقوم المرشد بتقييم سلوك المسترشد ويتدخل في اتخاذ قراراته

٤ - الإرشاد الديني :

الإرشاد الديني هو الإرشاد الذي يهتم بتكوين حالة نفسية متكاملة تقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب دينية روحية أخلاقية مما يؤدي إلى توافق الشخصية والسعادة والصحة النفسية.

ويهدف الإرشاد الديني إلى تحرير الشخص المضطرب من مشاعر الإثم والخطيئة التي تهدد طمأنينته وأمنه النفسي، ومساعدته على تقبل ذاته وتحقيق وإشباع الحاجة إلى الأمن والسلام النفسي.

ويفيد الإرشاد الديني في حالات القلق، الوسواس، توهم المرض، الخوف، مشكلات الزواج والمشكلات الأخرى ذات الطابع الديني.

ويحتاج الإرشاد الديني إلى المرشد المؤمن ذي البصيرة، القادر على الاقتناع والإيحاء والمشاركة الانفعالية، الذي يتبع تعاليم دينه، ويحترم الأديان السماوية الأخرى. هذا ويمكن أن يمارس الإرشاد الديني كل من المرشد النفسي، والمربي، وعلماء الدين وخبراء لو كان ذلك في شكل فريق متكامل.

ويقوم الإرشاد الديني على أساس أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان وهو أعلم بمن خلق، فهو الذي يعرف أسباب فساد الإنسان وانحراف سلوكه وهو الذي يعرف طرق وقايته وصيانته.

الاضطراب النفسي في رأي الدين :

من الأسباب الرئيسية للاضطراب والأمراض النفسية من وجهة نظر الدين ما يلي:

١ - الذنوب: وهي مخالفة القوانين الإلهية واتباع هوى النفس الأمار بالسوء.

٢ - الضلال: إن الضلال عن سبيل الله والكفر والالحاد والبعد عن الدين ومعصية الله ورسوله وعدم ممارسة العبادات وتشويش المفاهيم الدينية يؤدي إلى اضطراب السلوك.

٣ - الصراع لدى الإنسان بين قوى الخير والشر وبين الحلال والحرام يؤثر في أطمئنانه ويحول نفسه إلى نفس مضطربة.

- ٤ - ضعف الضمير وما يترتب عليه من ضعف أخلاقي وانحراف سلوكي.
- ٥ - أسباب أخرى مثل الأنانية وإيثار الحياة الدنيا وإتباع الفرائز والشهوات والحقن .. الخ.

اعراض الاضطراب النفسي في رأي الدين :

- ١ - الانحراف ويشمل الانحرافات الجنسية والانحرافات الاجتماعية مثل الكذب والسرقة والعدوان والتفرد وتعاطي المخدرات ... الخ.
- ٢ - الشعور بالإثم والذنب نتيجة لما ارتكبه الفرد من أعمال كان يوجب ألا يرتكبها مما يسبب حالة عدم الاتزان النفسي وسوء التوافق الاجتماعي لديه.
- ٣ - الضغوط الدائم المتكرر الذي لا يمكن ضبطه أو التخلص منه أو السيطرة عليه مما يصاحبه سلوك عصابي قهري.
- ٤ - الاكتئاب وفي حالة يشعر فيها الفرد بالكآبة والكدر والغم والجزن الشديد والتشاؤم بسبب أو دون سبب، فيسقط لذة الحياة ويرى أنها خالية من الأمن والسلام.

الإرشاد الديني :

فيما يلي أهم معالم الوقاية من الاضطراب النفسي من وجهة نظر الدين :

- ١ - الإيمان ويتضمن ذلك :
- الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر واليوم الآخر بما يمتنع ظمأنينة النفس.
- حب الله : وحب الله هو الإيمان الحق الذي تبدو آثاره في سلوك الإنسان.
- تقوى الله : ويتضمن أن يطيع أمر الله التي فيها الخير وأن يتجنب نواهيه مما يضر.
- خشية الله : وخشية الله والخوف منه تؤدي إلى طاعته والبعد عن الشر والشهوات وتؤدي بالإنسان إلى السلوك السليم.

الشكر لله: وهذا يعني حمد الله على نعمه الكثيرة والإعتراف بفضله وإحسانه
والثناء عليه.

٢ - الشدين والسلوك الديني: من المؤكد أن الإنسان المتدين حقاً هو الذي يترجم
الإيمان إلى سلوك يرضاه الله لا يعانى من الاضطراب النفسي ويتضمن ذلك:
- عبادة الله: أن عبادة الله هي سبيل الشعادة والطمأنينة النفسية وهي تحرر
الإنسان من الطغيان، وعبادة الله تتضمن إقامة دعائم الدين وهي الصلاة
والصوم والزكاة والحج.
- الإخلاص لله: أي أن يكون سلوك الإنسان سويّاً خالصاً غايته رضا الله.
- المسؤولية: وتتضمن المسؤولية الجدية في طلب العلم والمعرفة والالتزام بالواجبات
الدينية المفروضة.

- الابتعاد عن الحرام: ويتضمن ذلك الالتزام بالسلوك الحلال.
- القوة والقوة: وفي الإحسان بالقوة تدعم الإيمان وتقوية شخصية
المسلم.

٣ - الأخلاق (السلوك الأخلاقي): الأخلاق هي الدعامة الأولى لحفظ كيان المجتمع،
وقد حضت عليها جميع الأديان السماوية وتقوم الأخلاق الفاضلة على دعائم
مثل: الاستقامة - ضبط النفس - الصدق - الأمانة - التواضع - احترام الغير -
التعاون - الأمانة - القوة - العفة - الإحسان - الخ.

معالم طريقة الإرشاد الديني:

١ - الاعتراف: أن نظرية الاعتراف بالذنب وظلم النفس أمام الله هي نظرية قرآنية،
وأن الاعتراف هو إفضاء الإنسان بما في نفسه إلى الله، الأمر الذي يزيل مشاعر
الخطيئة والإثم ويخفف من عذاب الضمير ويظهر النفس المضطربة ويعيد إليها
طمأنينتها، وكذلك يجب على المرشد مساعدة المسترشد على الاعتراف بخطاياها
وتفريغ ما بنفسه من انفعالات ومشاعر الإثم المهددة ويتقبل المرشد ذلك في حياد
ويتبع الاعتراف التكفير عن الإثم والرجوع إلى الفضيلة.

٢ - التوبة: والتوبة تحرر المذنب من آثامه وخطاياها وتشعره بالتفائل والراحة النفسية والتوبة تؤكد الذات وتجعل الفرد يتقبل ذاته من جديد بعد أن كان يحتقرها، والتوبة أركان ثلاثة هي علم وحال وفعل، فالعلم هو معرفة ضرر الذنب المخالف لأمر الله، والحال هو الشعور بالذنب، والفعل هو ترك الذنوب والنزوح نحو فعل الخير ومن شروط التوبة العزم على عدم العودة إلى المعاصي والذنوب.

٣ - الاشتباصار: وهو الوصول بالفرد إلى فهم أسباب شقائه النفسي ومشكلاته النفسية والدوافع التي أدت إلى ارتكاب الخطيئة والذنوب ويتضمن هذا نمو الذات التي تحكم السلوك السوي للإنسان في ضوء بعدين رئيسيين: البعد الراسي الذي يحدد علاقة الإنسان بربه، والبعد الأفقي الذي يحدد العلاقة بين الإنسان وأخيه الإنسان.

٤ - التعلم: ويتضمن ذلك اكتساب مهارات وقيم واتجاهات جديدة ومن خلال ذلك يتم تقبل الذات وتقبل الآخرين والقدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤوليات والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية مبنية على الثقة المتبادلة، والقدرة على التضحية وخدمة الآخرين، وإتخاذ أهداف واقعية مشروعة في الحياة مثل القدرة على الصمود وعلى العمل والانتاج.

٥ - الدعاء: وهو التضرع إلى الله واللجوء إليه في كشف الضر عند الشدائد وفي الدعاء سمو روجي الفرة بالإيمان ويشعره بالطمأنينة والسيكينة ويزيل عنه الخوف ويتخلص مما هو فيه من الهم والتوتر والضيق والقلق.

٦ - ابتغاء رحمة الله: وفي ذلك قوة روحية تؤدي إلى التفائل والأمل وتدخل إلى النفوس المتشائمة العزاء وتخلصها من الآلام والمتاعب.

٧ - الاستغفار: إن الإنسان غير معصوم عن الخطأ، فإذا أخطأ وشعر أنه ظلم نفسه وصحبا ضميره لا يخطئ من رحمة الله بل يذكره ويستغفره ويسترحمه.

٨ - ذكر الله: وذكر الله غذاء روجي بيت الطمأنينة والهدوء والسعادة في الإنسان ويبعد الهم والقلق ويبعد الأفكار الوسواسية والسلوك القهري.

- ٩ - الصبر: والصبر وتفويض الأمر إلى الله فضيلة خلقية ونفخة روحية يعتصم بها الإنسان فيهدأ ويسكن قلبه ويطمئن والصبر يبعد الشيطان ويرضي الرب ويسر الصديق ويسوء العدو. والصبر عون نفسي هائل يقي الإنسان من الإنهيار أمام الشدائد والمصائب ومن الصبر المثابرة على العبادة ومنه الشجاعة على المكارم ومنه كتمان الأسرار. **الصبر قوة روحية عظيمة**
- ١٠ - التوكل على الله وتفويض الأمر إليه والرضا بمشيئته والإيمان بقضائه وقدره زك روحى مطمئن يمد الفرد بقوة روحية تخلصه من القلق والخوف من المستقبل

٥ - الإرشاد السلوكي:

يستخدم الإرشاد السلوكي أساساً في مجال الإرشاد العلاجي، حيث تعتبر عملية الإرشاد عملية إعادة تعلم، ويعتبر الإرشاد السلوكي تطبيقاً عملياً لقواعد ومبادئ وقوانين التعلم والنظرية السلوكية وعلم النفس التجريبي بصفة عامة في ميدان الإرشاد النفسي، وبصفة خاصة في محاولة حل المشكلات السلوكية بأسرع ما يمكن وذلك بضبط وتعديل السلوك المضطرب.

يقوم الإرشاد السلوكي على أساس نظريات التعلم بصفة عامة، والتعلم الشرطي بصفة خاصة ويستند إلى أطر النظريات التي وضعها بافلوف وواطسون ويستفيد من نظريات ثورنديك وهل وسكنر في التعزيز والتعزيز نتائج التعلم مع استخدام التعزيز الموجب أو السالب أو الثواب أو العقاب، وهذا يجعل المرشدين والمعالجين السلوكيين يعملون على إزالة الإثابة الذي ينتج عن السلوك المضطرب أثناء التعلم. كما يقوم أيضاً على أساس أن معظم سلوك الإنسان متعلم ومكتسب سواء كان ذلك السلوك السوي أو المضطرب وأن السلوك المتعلم يمكن تعديله.

إجراءات الإرشاد السلوكي:

تهدف طريقة الإرشاد السلوكي بصفة عامة إلى تغيير وتعديل وضبط السلوك مباشرة، بما في ذلك محو تعلم مظاهر السلوك المضطرب المطلوب التخلص منه،

وتتضمن طريقة الإرشاد السلوكي الإجراءات التالية:

١ - تحديد السلوك المضطرب المطلوب تعديله أو تغييره أو ضبطه بحيث يكون هذا السلوك ظاهراً ويمكن ملاحظته موضوعياً. ويتم ذلك في المقابلة الإرشادية وعن طريق استخدام الاختبارات النفسية وخاصة اختبارات التشخيص والتقارير الذاتية.

٢ - تحديد الظروف والخبرات والمواقف التي يحدث فيها السلوك المضطرب. إن من الجوانب الأساسية في أي برنامج لتعديل السلوك هو التعرف على الظروف التي تسبق حدوث السلوك المستهدف وعلى تلك التي تتبعه وتؤثر عليه قبل التدخل ببرنامج تعديل السلوك مثل وجود ارتباط شرطي بسيط أو تعميم ذلك لأن نجاح البرنامج يعتمد بشكل أساسي على تغيير المناسبات والتوابع.

٣ - تحديد أولويات التعديل أو التغيير أو ضبطها: لابد للمشارك في برنامج تعديل السلوك سواء كان المرشد أو المسترشد من أن يضع قائمة بالأولويات. وهذا لابد من الانتباه إلى عدة نقاط هامة منها: أنماط السلوك التي يجب البدء بتغييرها، الوقت المطلوب لإنجاز كل منها، احتمالات النجاح وغيرها. ومن بين القواعد التي تتبع في تحديد الأولويات هي، هل السلوك المراد تعديله يشكل خطراً أو حاجة ملحة، كذلك ينصح بأن يبدأ العمل بأسهل أنماط السلوك والتي تكون احتمالات النجاح فيها، مرتفعة.

٤ - تنفيذ خطة التعديل أو التغيير أو الضبط عملياً: ويستحث المرشد العميل على أن يحاول أن يتعلم وأن يجرب بقدر طاقته، ويصاحب ذلك التعديل الظروف السابقة للسلوك المضطرب وتعديل الظروف البيئية المصاحبة لحدوثه.

٥ - تقويم إجراءات تغير السلوك: حيث يتم التأكد عما إذا كانت التغيرات المتوقعة في السلوك توصل إلى تحقيق الأهداف المطلوبة. فإذا كانت كذلك، فحافظ على الإجراءات المتبعة، وإذا لم يتغير السلوك في الجهة المرغوبة فإن الأمر يحتاج إلى تعديل هذه الإجراءات.

١ - تقليل الحساسية التدريجي Systematic desensitization : ويقصد به التخلص التدريجي من ارتباط السلوك المضطرب بشيء أو حادث معين، ويتم ذلك بتحديد مثيرات السلوك المضطرب وتعرض المسترشد بتكرار متدرج لهذه المثيرات وهو في حالة استرخاء حتى لا تنتج الاستجابة المضطربة ثم يستمر التعرض للمثيرات المتدرجة في الشدة حتى يتم الوصول إلى عدم استثارته للاستجابة المضطربة.

٢ - الكف المتبادل : ويقصد به كف كل من نمطين سلوكيين (غير متوافقين) ولكنهما مترابطين وإحلال سلوك متوافق محلها. وقد استخدم هذا الأسلوب في علاج حالات البول الليلي، حب الاستغراق في النوم، وهما نمطان سلوكيان غير متوافقين ولكنهما مترابطين، ومطلوب كف السلوكين أي كف النوم وكف البول بالتبادل (لأن كف النوم يكف البول وكف البول يكف النوم) وإحلال سلوك متوافق محلها وهو الاستيقاظ والذهاب إلى دورة المياه.

٣ - التعزيز : ويعني تعديل سلوك العميل من الإقدام إلى الاحتجام والتجنب، وقد استخدم هذا الأسلوب في علاج حالات مثل الأمان حيث يستخدم عقار مقيء كمثير مقترن بربط شرطياً بانتظام وتكرار مع الخمر مثلاً، ومع تكرار هذا الارتباط الشرطي، يكتسب الخمر خصائص التعزيز بارتباطه مع القيء (المقترن) وينتج عنه القيء ويكون قد ثبتت الإشرط التعزيزي، فيتجنب المسترشد شرب الخمر.

٤ - التعزيز الموجب (الثواب) : يعني إثابة المسترشد على السلوك السوي المطلوب، مما يعززه ويثبتته ويؤدي إلى تكرار نفس السلوك المطلوب إذا تكرر الموقف. وتضم أشكال الثواب أي شيء مادي أو معنوي مثل (الخلوى والابتسامه - أو التبريت على الكتف) يؤدي إلى رضا العميل عندما يقوم بالسلوك المطلوب. وقد استخدم هذا الأسلوب بنجاح بإثابة السلوك الاجتماعي السوي.

٥ - التعزيز السلبي : يعني إقصاء مثير يفيض من حياة الإنسان كأن يعطي المسترشد حبة أسبرين لإزالة الصداع الذي في رأسه ويعتبر عقاب الأطفال تعزيز سلبي لأننا لأنه أراحنا من صراخهم.

٦ - ضبط الذات: وهو تكتيك يقوم به المسترشد نفسه ليعضد سلوكيات غير مرغوبة لديه مثل الوسواس القهري وغيرها لأنه يكون قادر على تعزيز ذاته أو معاقبة ذاته بحرماتها من بعض المعززات التي يرغبها إذا قام بسلوك غير مناسب.

٧ - تأكيد الذات: وهو تكتيك يمكن المسترشد من التعبير عن ذاته ومشاعره بدون أن يؤذي مشاعر الآخرين وأن يطالب بحقوقه أو أن يشكو على الآخرين بدون إيذاء مشاعرهم.

٨ - العقاب: وفي هذا الأسلوب يعرض المسترشد لنوع من العقاب العلاجي كخبرة منفرة إذا قام بالسلوك غير المرغوب مما يكفه. ومن أشكال العقاب ما يكون مادياً أو جسمانياً أو اجتماعياً أو في شكل منع الإثابة مما يسبب الألم والضيق وقد استخدم هذا الأسلوب في علاج حالات اضطرابات الكلام.

٩ - الثواب والعقاب: يفضل عدم استخدام أسلوب العقاب وحده لأنه ثبت بالتجربة أنه أقل الأساليب فعالية لأنه يكف السلوك اللاتوافقي مؤقتاً وقد يؤدي إلى جعل السلوك العام للمسترشد أكثر اضطراباً لا أكثر توافقاً، ولذلك لابد من أن يلزم كف السلوك اللاتوافقي بالعقاب تعلم سلوك توافقي جديد باستخدام الثواب.

١٠ - الإطفاء: وفي هذا الأسلوب يحاول المرشد محو السلوك غير المتوافق وذلك بإغفاله (أي غياب التعزيز) حتى ينطفئ السلوك غير المتوافق (أي يتضاءل تدريجياً حتى يختفي) وقد استخدم هذا الأسلوب بنجاح في علاج بعض حالات الاضطرابات النفسية الجسمية.

١١ - الإطفاء والتعزيز: يستخدم هذا الأسلوب المزدوج في علاج المشكلات السلوكية في الصف وفيه يُغفل المدرس السلوك غير المرغوب إلى أن يظهر السلوك المطلوب فيثبتته ويعززه، وهكذا ينطفئ السلوك المشكل غير المرغوب ويدعم السلوك السوي المطلوب.

١٢ - الممارسة السالبة: وفي هذا الأسلوب يطلب المرشد من المسترشد أن يمارس السلوك غير المرغوب ب تكراره فيؤدي هذه الممارسة إلى نتائج سالبة (التعب والملل) حتى يصل إلى درجة تشبع لا يستطيع عندها ممارستها، مما يقلل من احتمال تكرار السلوك غير المرغوب.

نقد الإرشاد السلوكي :

١ - السلوك البشري معقد لدرجة يصعب معها في كثير من الأحيان عزل وتحديد أنماط بسيطة من العلاقات بين المثير والاستجابة حتى يسهل تعديلها واحداً واحداً.

٢ - يصعب تفسير جميع الاضطرابات السلوكية في شكل نموذج سلوكي مبني على أساس الإشراف :

٣ - أحياناً يكون الشفاء وقتياً وعابراً.

٤ - يهتم بالسلوك المضطرب فقط ويركز على التخلص من الأعراض الظاهرة دون المصدر الحقيقي العميق للاضطراب.

٦ - الإرشاد باللعب :

الإرشاد باللعب طريقة شائعة الاستخدام في مجال إرشاد الأطفال على أساس أنه يستند إلى أسس نفسية، وله أساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل وتناسبها وأنه يفيد في تعليم الطفل وفي تشخيص مشكلاته وفي علاج اضطرابه السلوكي.

فاللعب بصفة عامة هو أي سلوك يقوم به الفرد بدون غاية عملية مسبقة، وتحاول نظريات اللعب تفسير لماذا لابد أن يلعب الأشخاص في كل الأعمار، فتجد منها نظرية الطاقة الزائدة التي تعتبر اللعب تنقيساً ضرورياً للطاقة الزائدة عند الفرد، وهناك النظرية الغريزية التي تقول أن اللعب يستند على أساس غريزي، فهو نشاط ضروري لتدريب وتهذيب الغرائز والدوافع مثل العدوان، وهناك نظرية التلخيص التي تفترض أن الطفل وهو يعوم ويبني الكهوف ويتسلق الأشجار في لعبه إنما يلخص ما كان يعمل أجده، بل يلخص تاريخ الجنس البشري كله. وهناك نظرية تجديد النشاط بالتسلية والرياضة، فهي ضرورية وبعد التعب والاجهاد في العمل.

وفي علم النفس العلاجي نجد أن أساساً متيناً يقوم عليه الإرشاد باللعب، فاللعب حاجة نفسية اجتماعية لابد أن تشبع، واللعب مخرج وعلاج لمواقف الإحباط في الحياة.

اليومية، فالطفل الذي لا يختاره أقرانه في موقف قيادي قد يجد مخرجاً في وضع لعبه في صف ويتولى قيادته وذلك لتعويض الموقف القيادي الذي افتقده. واللعب نشاط دفاعي تعويضي، والطفل الذي يفتقد العطف والاهتمام داخل المنزل يعوض ذلك عن طريق اللعب مع رفاق يحبونه ويهتمون به خارج المنزل.

استخدام اللعب في التشخيص :

يمكن دراسة سلوك الطفل عن طريق ملاحظته أثناء اللعب بهدف تشخيص مشكلاته ومن المهم أيضاً ملاحظة سلوك الطفل أثناء اللعب خارج حجرة الصف وخارج جلسات الإرشاد حين يسود الطفل إلى بيته وأسرته.

ويلاحظ أن الطفل المضطرب نفسياً يسلك في لعبه سلوكاً يختلف عن الطفل العادي الضحيح نفسياً، فالطفل عادة يعبر رمزياً أثناء لعبه عن خبراته في عالم الواقع، ويعبر الطفل المضطرب نفسياً عن مشكلاته وصراعاته وحاجاته غير المشبعة وأنفعالاته المشدونة أثناء اللعب وهو يسقط كل ذلك على الدمي واللعب، وهذا يسهل تشخيصها.

استخدام اللعب في الإرشاد :

يلجأ المرشد إلى اللعب كطريقة هامة لضبط وتوجيه وتصحيح سلوك الطفل، ويستخدم اللعب لدعم النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي المتكامل المتوازن للطفل، فهو يقويه جسمياً ويزوده بمعلومات عامة ومعايير اجتماعية ويضبط أنفعالاته.

ويستخدم اللعب في إشباع حاجات الطفل مثل حاجاته إلى اللعب نفسه حين يلعب، وحاجته إلى التملك حين يشعر أن هناك أشياء يمتلكها، وحاجته إلى السيطرة حين يشعر أن هناك أجزاء من بيئته يسيطر عليها، وحاجته إلى الاستقلال حين يلعب في حرية ويعبر عن نفسه بالطريقة التي يفضلها هو دون توجيه من الآخرين.

ويتيح اللعب فرصة التعبير والتنفيس الانفعالي عن التوترات التي تنشأ عن الصراع والاحتباط، ويظهر ذلك عندما يعبر الطفل عن مشكلاته وهو يتعامل مع اللعب (حركة

وكلاهما) وحين يكرر مواقف تمس مشكلاته الانفعالية ويعبر عن انفعالاته ويفرغها، وقد يجد الطفل أثناء لعبه حلاً لصراعاته وحتى لمشكلاته.

ويستخدم اللعب أيضاً لتحقيق أغراض وقائية وذلك مثلاً عن طريق تقديم الطفل لخبرة ميلاد طفل جديد، حتى يتفهم شر ردود الفعل المعروفة حين يفاجأ بهذا الميلاد. ويحتاج الإرشاد باللعب إلى مرشد ذي شخصية وقدرات تناسب التعامل مع الأطفال ويحتاج إلى تدريب خاص، وقد يشترك المرشد الوالدين أو غيرهما من أفراد الأسرة أو أعضاء هيئة التدريس في المدرسة أو رفاق الطفل في جلسات الإرشاد باللعب.

أساليب الإرشاد باللعب:

١ - اللعب الحر: وهو غير محدد وترك فيه الحرية للطفل لاختيار اللعب وإعداد مسرح اللعب وتركه يلعب بما يشاء وبالطريقة التي يراها دون تهديد أو لوم أو استنكار أو رقابة أو عقاب، وقد يشترك المرشد في اللعب وقد لا يشترك وذلك حسب رغبة الطفل.

٢ - اللعب المحدد: وهو لعب متوجه مخطط، وفيه يحدد المرشد مسرح اللعب ويختار اللعب والأدوات بما يتناسب مع عمر الطفل وخبرته، وبحيث تكون مألوفة له حتى تستثير نشاطاً واقعياً أو أقرب إلى الواقع، ويصمم اللعب بما يناسب مشكلة الطفل، وغالباً ما يشترك المرشد في اللعب وهو حين يفعل ذلك يعكس مشاعر الطفل ويوضحها له حتى يدرك نفسه ويعرف إمكاناته ويحقق ذاته ويفكر لنفسه ويتخذ قراراته بنفسه.

٣ - اللعب بطريقة الإرشاد السلوكي: وهناك بعض الحالات التي يستخدم فيها اللعب بطريقة الإرشاد السلوكي فمثلاً في حالات الخوف من حيوانات معينة يمكن تحصين الطفل تدريجياً بتعويده على اللعب بدمى هذه الحيوانات في مواقف آمنه ساره متدرجه ومتكرره حتى تتكون ألفة تذهب بالصلاسية و الخوف مبدئياً. ويمكن أن يلي ذلك زيارات لحديقة الحيوان لمشاهدة هذه الحيوانات في استرخاء دون خوف.

فوائد الإرشاد باللعب :

- ١ - هو أنسب الطرق لإرشاد الأطفال.
- ٢ - يستفاد منه تعليمياً وتشخيصياً وعلاجياً في نفس الوقت.
- ٣ - يتيح خبرات نمو بالنسبة للطفل في مواقف مناسبة لمرحلة نموه.
- ٤ - يساعد الطفل على الاستبصار بطريقة تناسب عمره.
- ٥ - يتيح فرصة التعبير الاجتماعي بصورة مصغرة لما في العالم الواقعي الخارجي.
- ٦ - يتيح فرصة التنفيس الإنفعالي مما يخفف عن الطفل التوتر الإنفعالي.
- ٧ - يمثل فرصة لإشراك الوالدين والتعامل معهما في عملية الإرشاد.

THE NEW YORK

LIBRARY

1853

الوحدة الثامنة

مجالات الإرشاد النفسي

١ - الإرشاد التربوي.

٢ - الإرشاد المهني.

٣ - الإرشاد الأسري.

٤ - إرشاد الأطفال.

مجالات الإرشاد النفسي

الإرشاد التربوي :

يعرف الإرشاد التربوي بأنه عملية تهدف إلى مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة التي تساعد في النجاح في برنامج التربية وكذلك مساعدة الفرد في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة.

فالإرشاد التربوي عملية مرتبطة بعمليات التربية وتهدف إلى تبصير الفرد بما حوله ليصبح قادراً على إسعاد نفسه وإسعاد غيره، فإن كانت عملية التربية والتعليم تحقق للفرد نمواً متكافئاً من النواحي الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية، فالإرشاد والتوجيه يعتبر وسيلة تربوية تساعد الفرد على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها.

ويهدف الإرشاد التربوي إلى :

- ١ - إعداد الطالب لحياته المستقبلية سواء في الأسرة أم في المجتمع عن طريق تسهيل عملية نموه بشتي جوانبها.
- ٢ - تقديم الخبرات المتنوعة للطلاب وربطها بالحياة الواقعية وتبصيرهم بمشكلات الحياة التي سيتصلون بها بعد التخرج لتحقيق التكيف الاجتماعي لديهم.
- ٣ - تزويد الطالب بالمعارف والمعلومات اللازمة لعملية التخطيط التربوي والمهني المتعلق به وذلك من خلال البرنامج التعليمي اليومي.
- ٤ - مساعدة الطالب على معرفة وتنمية ميوله وإهتماماته وقدراته واستعداداته عن طريق تنويع الأساليب والأنشطة المدرسية، لتمكينه من تكوين صورة مبدئية عن نفسه.

٥ - حماية الطلاب من الانحرافات المختلفة.

- ٦ - توفير جو من الراحة والطمأنينة لجميع العاملين في المدرسة من خلال تحديد وإدراك حاجات المعلمين والطلبة ومتطلبات نجاح العمل في المدرسة.

وهناك الكثير من المشكلات التربوية التي يتناولها الإرشاد التربوي وفيما يلي
تحديداً لبعضها :

١ - مشكلات المتفوقين : وهم فئة الطلاب المتفوقين عقلياً ودراسياً وأصحاب المواهب
الخاصة وهؤلاء يتميزون بارتفاع نسبة الذكاء والابتكار، وارتفاع مستوى
التحصيل، ويحتاجون إلى رعاية خاصة، وخدمات إرشادية خاصة بحكم تفوقهم،
وهؤلاء قد يهملون فتُضيع مراقبتهم وقد يشعر المتفوق بالوحدة والانعزال في
الصف العادي ويشعر بالقلق وقد يظهر من بينهم حالات جنوح.

٢ - التخلف العقلي : تظهر مشكلة الضعف العقلي بصفة خاصة في المدارس الابتدائية
حيث يوجد نسبة من التلاميذ تقل نسبة ذكائهم عن ٧٠ ويكون تحصيلهم
ضعيفاً ويكونون غير متوافقين اجتماعياً وانفعالياً، ويضمون المعوقين القابلين
للتعلم (EMR) والقابلين للتدريب (GMR) وذوي الإعاقة الشديدة (SMR).

٣ - التأخر الدراسي : ويتضمن ضعف التحصيل وإنخفاض نسبته إلى دون المستوى
العادي وقد يكون تأخراً دراسياً عاماً في كل المرات أو خاصاً في مواد معينة،
ويلاحظ أن بعض المتأخرين دراسياً يكونون من بين المتفوقين عقلياً، ويرتبط
بالتأخر الدراسي أعراض معروفة مثل نقص الذكاء أو الضعف العقلي، وصعوبة
التعلم وتششت الانتباه وعدم القدرة على التركيز وضعف الذاكرة واضطراب الفهم
والاجتهاد والتوتر والقلق والخمول والبلادة والشعور بالنقص والغيرة والخجل
وشرود الذهن والخوف من المدرسة والغياب المتكرر أو الهروب من المدرسة.

٤ - مشكلات اختيار نوع الدراسة والتخصص : إن الطلاب ما زالوا جميعاً يصيبون
في قبالب واحد ويدرسون مناهج ومقررات موزوعة للجميع وقد لا تتناسب مع
القدرات والاستعدادات والميول المتفاوتة، وهناك بعض الطلاب لا يعرفون لماذا
يدرسون ما يدرسون. وهناك من تنقصهم المعلومات الخاصة بأنواع الدراسة
المختلفة التي يمكن الالتحاق بها في المستقبل.

٥ - مشكلات النظام : وقد تصدر مشكلات النظام عن المتأخرين دراسياً، ومن
المتفوقين على حد سواء، وقد تكثر فتصبح شائعة كما هو حادث بالنسبة للفشل
في الامتحانات كم مشكلة يعاني منها المربون ويعاني منها الفرد، حيث يؤدي

مفهومة عن ذاته، وقد يترتب عليه فصله وحرمانه من التعليم أو قد يؤدي إلى الانحراف.

٦ - سوء التوافق التربوي : يُشاهد مظاهر كثيرة له مثل العلاقة بين الطالب وبين زملائه ومعلميه، وتكرار الرسوب وكثرة الغياب والهروب والفشل.

٧ - التسرب : وقد يترك الطالب التعليم لظروف اجتماعية طارئة أو اضطرارية كما في حالة وفاة الوالد واضطرار الطالب إلى رعاية وإعالة الأسرة، أو في حالة زواج بعض الطالبات، وعادة ما يمهد للتسرب التأخر الدراسي وعدم التمكن من متابعة التعليم.

٨ - مشكلات تربوية أخرى : وهناك مشكلات تربوية أخرى تدخل تحت بعض مجالات الإرشاد الأخرى مثل مشكلات صعوبات التعلم، وأمراض الكلام ومشكلات عادات الدراسة وتنظيم الوقت ... الخ.

الإرشاد المهني :

يعرف الإرشاد المهني بأنه عملية مساعدة الفرد في اختيار مهنته بما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله ومطامحه وظروفه الاجتماعية وجنسه، فيؤهل لها ويدخلها ويرقي فيها ويكون محور الاهتمام بهذه العملية هو الفرد نفسه ومساعدته على أن يقرر بنفسه مستقبله المهني بالاختيار الموفق الذي يؤدي إلى تكييفه مهنيًا تكيفًا سليمًا، فالتوجيه المهني عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يعرف قدراته وميوله واستعداداته وتزويده بالمعلومات الكافية عن المهن والحرف وما تتطلبه من قدرات واستعدادات وميول حتى يتمكن من اختيار المهنة أو الحرفة التي تناسبه.

وتبرز أهمية الإرشاد المهني من مشكلات الاختيار المهني التي يواجهها الفرد، حيث كثيراً ما يحدث اختيار المهن عن طريق الصدفة أو عن جهل الشخص بإمكاناته ومتطلبات المهنة، وقد يحدث الاختيار في ضوء بريق ومغريات المهنة أو سمعتها أو مكانتها الاجتماعية أو عائدها الاقتصادي بصرف النظر عن الاستعداد لها، وقد يحدث الاختيار المتسرع المفسم، وقد يكون الاختيار اجبارياً كقيام الأسرة في تحديد مهنة الولد واجباره على الدخول في مهنتها كما هو الحال لدى النجارين والحدادين، أو

إجباره على الدخول في المهنة التي كان يأمل الوالد أن تكون مهنته ولكنه فشل في ذلك
فستدفع والده إليها دفعا. وقد يكون نقص المعلومات المهنية المتعلقة بالأعمال المختلفة
التي يمكن للفرد أن يلتحق بها والمؤهلات المطلوبة هي العامل المسؤول عن مشكلة
الاختيار غير النوفق للمهنة. وقد يكون الاختيار من باب مساهرة الرفاق والأصدقاء في
اختياراتهم.

أهداف التوجيه المهني :

- ١ - مساعدة الطالب على اكتساب بعض المعلومات عن خصائص ووظائف وواجبات
ومزايا مجموعة معينة من المهن التي يحتمل أن يتم اختياره لواحدة منها.
- ٢ - تمكينه من معرفة القدرات العامة والخاصة والمهارات التي تتطلبها مجموعة من
المهن التي هي موضع الاعتبار، وكذلك المؤهلات اللازمة للالتحاق بها مثل السن
والإعداد والجنس.
- ٣ - مساعدته على الحصول على بيانات عن نفسه مثل التعرف على خبراته العامة
والخاصة وميوله التي يحتاج إليها للقيام باختيار مهني حكيم.
- ٤ - تهيئة الفرصة أمام الطالب لاكتساب خبرات سواء في المدرسة أو خارجها لإعداده
للمهنة التي يود الالتحاق بها.
- ٥ - تمكينه من الحصول على بيانات خاصة بالتسهيلات التي تقدمها مختلف المعاهد
التعليمية وشروط الالتحاق بها وما إلى ذلك.
- ٦ - تحقيق التكيف السليم للفرد مع بيئته.
- ٧ - تلبية مطالب النمو الاجتماعي والاقتصادي التي يمر بها المجتمع.
- ٨ - توفير الخدمات الفردية والجماعية وتنظيم هذه الخدمات.
- ٩ - تحقيق سعادة الفرد والمجتمع.

العوامل التي تؤثر في اختيار الفرد للمهنة :

- ١ - القدرة العقلية العامة (الذكاء) : حيث يكون مستوى الذكاء العام للفرد الدور

الأكبر في الاختيار المهني لكونه قدرة معقدة، كثيرة الوجوه، شاملة، تظهر لنا في ما نقوم به من وظائف تتصف بصناعات متعددة، إنها تقتضي الملاحظة، والتلاؤم والتوجيه نحو الهدف واعتبار القيم المقبولة، كما تتصف بدرجة من النقاوة من الخطأ ودرجة من التركيز.

٢ - القدرات الخاصة: تختلف المهن من حيث ما تتطلبه من قدرات خاصة، فهناك مهن تحتاج إلى قدرات فنية ذات مستوى عالٍ، وأخرى تحتاج إلى مهارة ودقة يدوية، ويتمتع بعض الأفراد بقدرات وامكانات تمكنهم من النجاح في عمل معين، ولا تكون عاملاً في نجاحهم في غيره.

٣ - الخصائص الشخصية: بالرغم من التشابه بين الأفراد إلا أن هناك فروقاً فردية تميز كل شخصية عن سواها والفروق بين الأفراد كثيرة ومتعددة الأشكال فهناك فروق تعود لعامل الجنس (بعض الأعمال خاصة بالنساء) وهناك فروق تعود لعامل السن فالعمل الذي يناسب سن ما قد لا يناسب سن أخرى. وسنناقش ما يلي من خصائص الشخصية:

أ - الخصائص الجسمية: أن سلامة أعضاء الجسم من الأمور اللازمة للتكيف الجسمي والنفسي للفرد، وهذه السلامة تؤثر في عملية تكيف الفرد مع مهنته ويؤثر من الشعور بالتوتر والقلق، ونلاحظ أن بعض الأمراض الجسمية تؤدي إلى سوء تكيف العامل مع عمله مثل الإعاقات البصرية أو السمعية مثلاً.

كما أن شكل الجسم كـ الطول والوزن والحجم له علاقة بالصحة النفسية للفرد وبالتالي تكيفه مع المهنة.

والخصائص الجسمية تختلف من مهنة لأخرى، ففي حين يتطلب بعضها خفة الوزن (رقص الباليه) يتطلب بعضها الآخر قوة الجسم والعضلات (العمل في الموانئ) كما أن بعض المهن تحتاج إلى مرونة في حركة الأصابع (الخيالة) وبعضها يحتاج إلى مستوى عالٍ لحاسة السمع (الموسيقى) وهكذا.

ب - الخصائص الاجتماعية الشخصية: ثبت علمياً أن نسبة كبيرة من حالات سوء تكيف الفرد مع عمله تعود إلى موقف العامل من مهنته، ومن زملائه.

ومن ناحية ومن رؤسائه، وهذا يعود إلى التكيف الشخصي مع البيئة
المحيطة.

٤ - الميول : يتباين الأفراد في ميولهم واتجاهاتهم التي قد تتطابق مع قدراتهم العقلية
أو لا تتطابق، والميول والاتجاهات تتشكل لدى الفرد بفعل التنشئة المنظمة في
المدرسة، وغير المنظمة في المنزل والمجتمع. وعدم اتفاق مهنة ما مع ميل الفرد
يكون بمثابة تثبيت وعدم الاستفادة من إمكانياته وقدراته.

٥ - مستوى التعليم والثقافة : فبعض المهن تعتمد على التحصيل المرتفع في جميع
المجالات وبعضها يقتضي تحصيلاً عالياً في مجال واحد وبعضها يحتاج إلى
تحصيل متوسط وكذلك نجد بعض المهن لا تحتاج إلى مستوى ثقافي متقدم بل
تكفي فيه على سبيل المثال درجة محور الأمية في القراءة والحساب.

٦ - العلاقات الاجتماعية : حيث أن موقع الفرد في المجتمع ونظرته عن المكانة التي
يتبوها فيها، تؤثر على نوع المهنة التي يمكنه النجاح بممارستها، فقد يجد بعضهم
غُبناً في اضطراره للعمل في مجال قد يعتقد أنه لا يتناسب مع مكانته ووضعه
الاجتماعي.

٧ - الاستعدادات الكامنة : وتشمل الكشف عن القدرات الكامنة لدى الفرد والتنوير
بإمكاناته الفرد المستقبلية والتكيف مع بروز مهن جديدة.

٨ - وضع الأسرة : يؤثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة تأثيراً كبيراً في
اختيار المهنة وممارستها والنجاح فيها.

٩ - الدوافع للعمل : الدوافع للعمل كثيرة ولكننا نستطيع تصنيفها كما يلي:

- الدافع الاقتصادي (الغنى والثروة).

- الدافع الاجتماعي (تبوء مكانة جيدة في المجتمع).

- الدافع الفكري (مكانة علمية أو أدبية).

- الدافع الشخصي (المعيش يهدوء، تأسيس أسرة ... الخ).

١٠ - الواقعية : إن الأشخاص في سني عمرهم الأولى لا يهتمون بالعوامل الواقعية في
مخيطهم (فرض الدراسة ومتطلبات العمل) ولخصائصهم الذاتية حينما يختارون

مهنهم، أما مع تقدم العمر فإن الأشخاص يصبحون أكثر ميلاً إلى المهنة التي
تنسجم مع قدراتهم وميولهم والفرص المتاحة في المجتمع.

الإرشاد الأسري :

تعتبر الأسرة أهم عوامل التنشئة الاجتماعية، وهي أقوى الجماعات تأثيراً في تكوين
شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، وتختلف الأسرة من حيث الطبقة الاجتماعية ومن
حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ونحن نعلم أن الحياة الأسرية تؤثر في التوافق
النفسي إيجابياً أو سلبياً حسب نوع التجارب والخبرات الأسرية.

وتعزف الأسرة بأنها مؤسسة اجتماعية مكونة من الوالدين والأطفال الذين
يعيشون تحت سقف واحد، وللأسرة وظائف تعاونية مشتركة يمكن تلخيصها في :

- ١ - بقاء الجنس البشري عن طريق التناسل وتربية الأطفال.
- ٢ - التعاون الاقتصادي وذلك بتقسيم العمل بين البالغين حسب الجنس والعمر.
- ٣ - نقل الثقافة عن طريق الوالدين للأطفال.
- ٤ - تعليم الأبناء المقبولة للتعامل مع الآخرين في مواقف اجتماعية.
- ٥ - التمسك بالقيم العائلية بالوالدين بواسطة أبنائهم عند تقدمهم في السن وعجزهم عن
خدمة أنفسهم.

لقد تأثرت الأسرة في الوقت الحاضر وتغيرت مهامها ووظائفها وعلاقة أفرادها
بعضهم ببعض نتيجة لعوامل عديدة منها : الثورة الصناعية وما تبعها من تأثيرات
على عالم العمل، والثورات الفكرية والاجتماعية التي أدت إلى ظهور أنماط جديدة من
التقسيم والاتجاهات والمعتقدات والبدىء. وكذلك الاتجاهات الاقتصادية والفلسفية وما
تبعها من خروج المرأة إلى العمل واعتمادها في تربية أطفالها على الحضانات أو الجيران
أو الجدات أو الخادومات مما سبب كثيراً من المشاكل لدى المرأة وأطفالها على حد
سواء.

والإرشاد الأسري هي عملية مساعدة أفراد الأسرة (الوالدين والأولاد وحتى
الأقارب) فرادى أو كجماعة في فهم الحياة الأسرية ومسئولياتها لتحقيق الاستقرار

والاسترافيق الأسري وحل المشكلات الأسرية وذلك بنشر تعلم أصول الحياة الأسرية
السليمة وأصول فنية التنشئة الاجتماعية للأولاد ووسائل تربيتهم ورفاهية نموهم
والمساعدة في حل وحلج المشكلات والاضطرابات الأسرية.

المشكلات الأسرية :

لا تظهر أية أسرة من بعض المشكلات في وقت من الأوقات، فبعضها يستطيع أفراد
الأسرة حلها فيما بينهم، وبعضها يستطيع أهل والمصلحون المساعدة في حلها
وبعضها يحتاج إلى مساعدة إرشادية متخصصة وفيما يلي نماذج في المشكلات
الأسرية :

١ - اضطراب العلاقات بين الوالدين وتتضمن الخلافات الزوجية والمشكلات النفسية
والسلوك الشاذ وهذا يهدد استقرار الجو الأسري والصحة النفسية لكل أفراد
الأسرة .

٢ - الانحلال : ويعتبر انحلال المخدرات أو الكحول كارثة تصيب الأسرة بكاملها وليس
للمسلم فقط وتدل الإحصاءات على أن نسبة التصدع في أسر المسلمين تزيد على
سبعة أضعاف في الأسر الأخرى.

٣ - الوالدان العصبيين : وقد يكون الوالدان عصبيين، فيؤثر ذلك تأثيراً سيئاً على
علاقتهم ببعضهما البعض وعلاقتهم بالأولاد وعلى سلوك الأولاد.

٤ - القدوة السيئة : وقد يكون الوالد قدوة سلوكية سيئة للأولاد ولهذا تأثير سيء في
التنشئة الاجتماعية لهم، حيث يقلدون ويقلدون السلوك السيء.

٥ - التنشئة الاجتماعية الخاطئة : وقد تكون عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة
خاطئة ينقصها تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية السليمة والمسؤولية الاجتماعية،
أو تقوم على اتجاهات والدية سلبية مثل التسلط، والقسوة، والتدليل، والاهمال
والرفض والشفقة الزائدة... الخ.

٦ - اضطراب العلاقات بين الوالدين والأولاد : كثيراً ما نجد أن مشكلات الوالدين
ترتبط بمشكلات الأولاد ويرجع ذلك إلى اضطراب العلاقات بين الطرفين ويتخذ

٧ - عديدة منها فقد الحب ونقص الاتصال الانفعالي ونسب وضوح الحدود

٨ - كل من الطرفين وهذا يؤدي إلى صور متعددة في اضطرابات السلوك.

٩ - الوالدين : عندما يكبر الأولاد قد ينكرون فضل الوالدين ولا يبروهم ويذهب بهم واجب احترامهما والإحسان إليهما.

١٠ - اضطرابات العلاقات بين الأخوة بسبب التفرقة في معاملتهم أو تسلط الكبير على الصغير أو الذكور على الإناث والشقاق بين الأخوة غير الأشقاء.

١١ - مركز الولد في الأسرة : يؤثر مركز الولد في الأسرة، أي كونه الولد الأول أو الأكبر أو الأصغر أو الوحيد أو كونه ولداً ربيعاً أو متبنياً يؤثر هذا في أسلوب تربيته وتنشئته وعلاقاته مع والديه وأخوته، وقد يترتب على ذلك بعض المشكلات فالولد الأكبر يتوقع منه الكثير مما قد لا يستطيع القيام به، وقد يتسلط على أخوته الأصغار، والولد الأصغر قد ينال حباً زائداً وتديلاً مفرطاً يفسده ويعامل على أنه الأصغر مهما كبر فيشعر بالنقص وعدم الكفاية

١٢ - أولاد الزواج السابق : وقد يكون لأحد الزوجين أو كليهما أولاد من زواج سابق إنتهى بالطلاق أو بالوفاة وهم إما يعيشون معه أو مع الزوج السابق أو أهله من بعده، إن الولد يشعر بخسارة فادحة سواء في حالة طلاق أو وفاة أحد الوالدين. وقد يقوم الولد بسلوك عدواني تجاه زوج الأم أو زوجة الأب لأن وجود هذه الزوج يعني فقد الأمل في عودة الوالد المفقود.

١٣ - الأولاد غير الأشقاء : حين يصبح للولد أخوة وأخوات من زوج أمه أو زوجة أبيه قد تسوء العلاقة حين يفضل الوالدان فريقاً على الآخر.

١٤ - الأولاد اليتامي : في حالة وفاة الأب أو الأم يطلق على الولد اليتيم المنفرد وفي حالة وفاة والديه يطلق على اليتيم المزدوج ولا شك أن الأولاد اليتامي قد يعانون من مشكلتين رئيسيتين هما العوز المادي والحرمان الانفعالي من الحب والعطف والحنان حين يتولى أمرهم غير الوالدين.

١٥ - مشكلات المرأة العاملة : والمرأة حين تخرج إلى العمل قد تحدث مشكلات مثل إهمال الزوج وحرمان الأولاد من الرعاية وقد تحدث اضطرابات بسبب ترك أمر تربية الأولاد للخدم وما يجره ذلك من أخطاء وأخطار.

١٤ - خلف البنات : قد يمثل خلف البنات فسقظ دون البنين مشكلة تؤدي أحياناً إلى تعدد الزوجات أو إلى عدم الرضا أو الطلاق.

١٥ - مشكلات ذوي القربى : الأسرة في مجملها الواسع تشمل ذوي القربى وهم غير الأصول والفروع، وقد يحدث قطع الأرحام وحدث الفجوة بينهم والبعد عنهم والتنكر لهم وفي هذا فقدان رباط اجتماعي متين. وقد يحدث في حالة إقامة بعض الأقارب مع الأسرة لدواعي التعليم في الغربية بعض المشكلات التي قد تكون عواقبها وخيمة.

١٦ - تفكك الأسرة وتشاهد أحياناً الخلافات والعقاب والتسلط والجفوة في الأسرة مما يحدث التصدع والتفكك فيها فتصبح غير متكاملة وغير متماسكة تهددها الأزمات.

خدمات الإرشاد الأسري :

تقدم خدمات الإرشاد الأسري إلى من يحتاجها من أفراد الأسرة في شكل إرشادي فردي أو إرشاد جماعي. ويتضمن ذلك إجراءات وقائية وأخرى علاجية. ويجب مراعاة الأمور التالية عند تقديم خدمات الإرشاد الأسري:

١ - يتعامل المعالج الأسري مع مشاكل الأسرة، فعندما يصاب شخص في الأسرة بآلم فإن كل أفراد العائلة يشعرون معه بطريقة أو بأخرى.

٢ - إن العلاقة الزوجية هي المحور الذي تتكون حوله كل العلاقات الأسرية، فإذا كانت العلاقة الزوجية تعاني من خلل فإنه ينشأ عن ذلك مشاكل أسرية متعددة.

٣ - إن وجود شخص مريض نفسياً في الأسرة يؤثر بشكل كبير على العلاقة الزوجية ويؤدي إلى الاختلال الأسري.

٤ - كثير من الطرق العلاجية، الأسرية مكيفة لأعضاء الأسرة كأفراد أكثر من كونها موجهة للعائلة كوحدة واحدة.

٥ - ضرورة إشراك الوالدين أو أحدهما عند تقديم خدمات الإرشاد الأسري.

ومن الخدمات التي يقدمها الإرشاد الأسري :

١ - التربية الأسرية : يجب العمل من خلال برامج التربية في المدرسة وغيرها من المؤسسات التربوية مثل دور العبادة ووسائل الاعلام على فهم الحياة الأسرية والترغيب في إقامتها ورعايتها والقيام بالواجب نحوها في الحاضر بالنسبة للأسرة الحالية (والدين، والأخوة، والأقارب) والأسرة في المستقبل (الزوج والأولاد) وتحسين القيادة والقُدوة ولا بأس أن تتناول التربية الأسرية نماذج تهدف للوقاية من المشكلات الأسرية، وأثارها السيئة وكيفية الوقاية من حدوثها وكيفية حلها إذا حدثت.

٢ - الخدمات النفسية : وتتضمن العمل على تحقيق التفاهم الأفضل بين كل أعضاء الأسرة، والتخلص من التوتر الانفعالي الذي قد يسود الأسرة، وحل الصراعات والقلق الذي قد يُعكر صفو الحياة الأسرية، وتحقيق التقارب والتوافق بين أفراد الجنسيتين، وبين الأجيال المختلفة، كما بين الأجداد والحفدة، وتشجيع القيام بتسوية ووليات الأسرة وتوجيه الخدمات النفسية نحو حل المشكلات وخاصة المشكلات المشتركة بين أفراد الأسرة، ويجب العمل على تحسين المناخ الأسري، وتدعيم العلاقات الأسرية وتغيير ما يجب تغييره وإزالة أسباب الخلاف، والعمل على تقريب وجهات النظر والفهم والتقبل المتبادل مما يزيد الوفاق والتماسك الأسري. وتتضمن الخدمات النفسية كذلك كل ما يتعلق بتربية الأولاد حسب معايير النمو النفسي.

٣ - الخدمات الاجتماعية : والإرشاد الأسري بصفة خاصة يحتاج إلى جهود الأخصائي الاجتماعي وذلك لتعدد العلاقات الاجتماعية الأسرية، وضرورة الاتصال المستمر بالأسرة والزيارات المنزلية والاشتراك في مجالس الآباء والمعلمين. ومن أجل تقديم خدمات الإرشاد الأسري بصورة فعالة فقد وضعت لهذا الغرض برامج تدريبية متعددة منها :

١ - البرامج التدريبية الموجهة للأزواج وتهدف إلى :

١ - مساعدة الزوجين على تعلم مهارات الاتصال والتعامل بشكل جيد.

- تعليم حل المشاكل وحل الصراعات ومناقشة المهارات.

- زيادة القدرة على التعبير عن المشاعر المناسبة.

- زيادة التفاعل الاجتماعي.

٢- البرامج الموجهة لآباء الأطفال :- وهذه البرامج تقدم لآباء الأطفال من سن الولادة وحتى سن ما قبل المدرسة وتهدف هذه البرامج إلى تكيف الأب مع مرحلة ما بعد الولادة، وتهتم بتربية المواليد الأطفال، وتتضمن أيضاً معلومات عن صحة الأم الحامل وعن الحمل والولادة.

٣- برامج موجهة لآباء المراهقين : وهي تركز على الآباء الذين لديهم أبناء مراهقين، وفي هذه البرامج يجب معرفة الاتجاهات والسلوكيات التي تقدم من أجل العناية بالمراهقين حسب متغيرات العمر والجنس والعرق والمركز الاقتصادي.

٤- برامج موجهة لآباء البالغين الكبار: تهدف هذه البرامج إلى تغيير طريقة الآباء في التعامل مع أطفالهم من أجل تشجيع سلوكهم الايجابي وتهدف البرامج المتطورة حديثاً إلى تشجيع الامهات لمناقشة تربية أطفالهن ولتشجيع الجانب الاجتماعي والخلقي والديني لديهم.

٥- برامج إرشاد المطلقين: ويمكن تحقيق هذه البرامج عن طريق :-

- مساعدتهم في التوصل إلى اتفاق مشترك حول اقتسام الممتلكات والنفقة وأمن العنانية بالأطفال.

- مساعدتهم على التوصل إلى الامتناع بأنه لم يعد في المستطاع أن يعيشا معاً كزوج وزوجة.

- إعلام الزوج والزوجة بأن عليهم عدم انتقاد أحدهم للآخر أمام الابناء والبنات وأن يحط أحدهم في شأن الآخر والتكلم عن الخطأ بصفة الجماعة (نحن).

- مساعدة كلاهما في تفهم مدى اختيار الابن والابنة العيش مع أحدهم وعدم اعتبار ذلك التفضيل على أنه عدم ولاء اتجاه الشخص المرفوض.

إرشاد الأطفال :

يتخصص هذا المجال في إرشاد الأطفال بكافة عمرية تمر بمرحلة نمو تتميز بخصائص عامة تختلف عن خصائص ما يليها من مراحل، وخاصة مرحلة الشباب (المراهقة ومرحلة الرشد ومرحلة الشيخوخة) ومن أهم خصائص النمو في مرحلة الطفولة بصفة عامة سرعة في كافة المظاهر جسمياً وفسولوجياً وحركياً وعقلياً ولغوياً وانفعالياً واجتماعياً وجنسياً مع وجود فروق فردية وفروق بين الجنسين.

وإرشاد الأطفال هو عملية المساعدة في رعاية نمو الأطفال نفسياً وتربيتهم اجتماعياً وحل مشكلاتهم اليومية. ويهدف إرشاد الأطفال إلى مساعدة الطفل لتحقيق نمو سليم متكامل وتوافق سريري.

وهناك مؤثرات تؤثر في النمو بعضها داخل الفرد وبعضها مؤثرات خارجية بيئية، قد تكون حسنة الأثر وقد يكون تأثيرها سيئاً.

مشكلات الأطفال :

يحدث في مرحلة الطفولة مشكلات خاصة تختلف عن مشكلات الشباب والراشدين والشيوخ وتحتاج إلى تخصص في دراستها والمساعدة في حلها. ومن هذه المشكلات ما يلي:

- اضطرابات الغذاء مثل رفض الأكل وقلة الشهية والشرابة ... الخ.
- اضطرابات الإخراج مثل الإمساك والاسهال والتبول اللاإرادي ... الخ.
- اضطرابات الكلام مثل عيوب النطق وتأخر الكلام.
- اضطرابات النوم مثل قلة النوم أو كثرتة والأرق.
- اضطرابات الانفعالية مثل الخوف والذبل والعصبية والبكاء المستمر.
- مشكلات النظام مثل الإهمال والفضيان والسلوك العدواني.
- اضطرابات النفسية الجسمية مثل فقدان الشهية والشرابة واضطرابات الجلد.
- مشكلات أخرى مثل التخلف العقلي والتأخر الدراسي وسوء التوافق المدرسي.

خدمات إرشاد الأطفال :

إن من أهم الأسس التي يقوم عليها إرشاد الأطفال هي أن الأطفال لا يتقبلون من تلقاء أنفسهم على عملية الإرشاد، كما أن خدمات إرشاد الأطفال يجب أن تقدم في ضوء المعرفة الكاملة بخصائص ومعايير وقوانين النمو في مرحلة الطفولة مع مراعاة الفروق الفردية والفروق بين الجنسين ويحتاج التعامل مع الأطفال في عملية الإرشاد إلى مهارة خاصة في فهم سلوكهم ويفضل أن يقوم بإرشاد الأطفال مرشدات يكن أقرب إلى الأمهات، وفي نفس الوقت فإن إرشاد الأطفال يكون أحياناً أصعب بسبب وجود صعوبة في الاتصال مع بعض الحالات ونقص مفرداتهم وقصور تعبيرهم عن مشاعرهم.

ويلاحظ أن معظم خدمات إرشاد الأطفال تكون فيما يلي:

١ - خدمات الإرشاد العلاجي : وتتركز أساساً حول توفير حيز نفسي آخذ مناسب للنمو السوي انفعالياً، وإعلاج مشكلات الأطفال اليومية التي ذكرناها والمشكلات التي قد تحدث في المراحل المتقدمة مثل الفطام والانتقال من المنزل إلى المدرسة لأول مرة والاستعداد لمرحلة المراهقة، مع توجيه اهتمام خاص لهذه الذات ومفهوم الذات الموجب لدى الطفل وتقبله لذاته.

٢ - خدمات الإرشاد التربوي : ويكون ذلك بالتعاون مع المربين حيث يجب العمل على رعاية النمو العقلي وأن تكون المناهج التربوية ملائمة لعمر التلميذ وقدراته وحاجاته، والتعرف المبكر على حالات الضعف العقلي والتأخر الدراسي والعمل على علاجها والحرص على تحقيق التوافق المدرسي.

٣ - خدمات الإرشاد الأسري: لا يخلو إرشاد الأطفال من استشارة الوالدين وخاصة الأم على الأقل لتحقيق فهم أفضل للطفل عن طريق معرفة قوانين ومطالب وخصائص النمو والعوامل التي تؤثر فيه، وللمساعدة الوالدين أنفسهم. ويجب العمل على تحقيق مطالب النمو وإشباع الحاجات النفسية للأطفال دون تفريط ودون تعجيل أو تأجيل في ضوء معايير النمو ويجب كذلك العمل على حل مشكلات النمو العادي بالتعاون مع الأسرة والمدرسة.

٤ - الخدمات الاجتماعية: وتتضمن الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية وتعليم السلوك الاجتماعي السوي وتصحيح السلوك الخاطئ أو المضطرب أو المضاد للمجتمع في ضوء المعايير الاجتماعية والقيم السائدة في المجتمع وتهئية الجو الاجتماعي المناسب وتحسين العلاقات الاجتماعية وتحسين وتعديل الاتجاهات الوالديه نحو الطفل

الوحدة التاسعة

برنامج التوجيه والإرشاد في المدرسة

- أهداف برنامج الإرشاد في المدرسة.

- الأسس التي يقوم عليها برنامج الإرشاد في المدرسة.

- خدمات برنامج الإرشاد.

- تقييم برنامج الإرشاد.

- دور الهيئة التدريسية في برنامج الإرشاد

- المدين - المرشد - المدرس / المرشد

برنامج التوجيه والإرشاد في المدرسة

أهداف برنامج الإرشاد في المدرسة :

البرنامج الإرشادي : هو البيان الكلي لأنواع النشاط التي تقرر اتخاذها القيام بعمل إرشادي معين. أو هو بيان عن الموقف وتحديد المشكلات النفسية وتحديد الأهداف المنشودة ثم حصر المواد المتاحة، ووضع خطة عمل يمكن من خلال تنفيذها التغلب على هذه المشاكل وتحقيق الأهداف (النمو السوي داخل المدرسة وخارجها) في أقصر وقت وبأقل جهد وتكاليف ممكنة. ويهدف برنامج الإرشاد في المدرسة إلى تحقيق الذات وتحقيق التوافق والصحة النفسية وتحسين العملية التربوية. ويمكن تلخيص أهداف برنامج الإرشاد في المدرسة فيما يلي :

- ١ - العدول عن الارتجال ودراسة ما سيستخدم من إجراءات إرشادية لتنفيذها.
- ٢ - إتاحة الفرصة لوجود بيان مكتوب يحدد الهدف والوسيلة لبلوغه.
- ٣ - تعيين الفرد الذي يعمل في إطارها التوعوية الإرشادية.
- ٤ - وجود الإطار الذي يمكن على أساسه الحكم على الاتجاهات الجيدة وقياس النجاح أو الفشل.
- ٥ - ضمان عدم انتكاس البرامج عند تغيير القائمين على الإرشاد.

الأسس التي يقوم عليها برنامج الإرشاد في المدرسة :

يقوم برنامج التوجيه والإرشاد النفسي على أسس عديدة يمكن تلخيصها في :

- ١ - الأسس العامة : وتشمل ثبات السلوك الإنساني نسبياً وأمكان التنبؤ به، ومرونته، وأن السلوك الإنساني فردي - جماعي، واستعداد الفرد للتوجيه والإرشاد، وحق الفرد في التوجيه والإرشاد، وحقه في تقرير مصيره، ومبدأ تقبل المسترشد، ومبدأ استمرار عملية الإرشاد، وأن الدين ركن أساسي في العملية الإرشادية.
- ٢ - الأسس الفلسفية : وهي مراعاة طبيعة الإنسان، وأخلاقيات الإرشاد النفسي وأسس فلسفية أخرى مثل الكينونة والضرورة والجماليات والمنطق.

٣ - الأسس الاجتماعية : وهي الاهتمام بالفرد كمحور في جماعة والاستفادة من كل مصادر المجتمع .

٥ - الأسس العصبية والفسولوجية : وهي النفس والجسم والجهاز العصبي .

٦ - اتفاق أهداف الإرشاد مع الأهداف التربوية العامة ، فالمدرس يدرس ويرشد في نفس الوقت لأن هناك علاقة متبادلة بين عمليتي التدريس والإرشاد وكلتاهما تؤديان إلى التعلم والنمو وتساعدان في حل المشكلات .

٧ - أهمية النواحي الإدارية اللازمة للبرنامج : فعلى المدرسة أن تهيئ الإمكانيات الإدارية للتخطيط وتمويل وتنفيذ وتقييم البرنامج .

خدمات برنامج الإرشاد :

يراعي المرشد وهو يخطط للبرنامج تقديم الخدمات الأساسية التالية :

١ - الاهتمام بالجانب الوقائي والذمائي والعلاجي في التوجيه والإرشاد .

٢ - مساعدة الطالب على التكيف مع نفسه وأسرته ورفاقه ومجتمعه .

٣ - مساعدة الطالب على التغلب على مشكلات النمو العادي مثل المشكلات الإنشائية والاجتماعية .

٤ - حل المشاكل النفسية أولاً بأول حتى لا تتفاقم وتزداد حدتها وتتطور عندما لا تجد الحائل أو المساعدة في حلها في الوقت المناسب .

٥ - ضرورة التغلب على المشكلات التربوية الخاجية مثل مشكلات المتفوقين والتخلف العقلي والتأخر الدراسي .

٦ - تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني لمساعدة الطلبة على الاختيار المهني الملائم لقدراتهم وقابلياتهم .

٧ - التعاون مع الأسرة الدراسية لمساعدة الطالب في حل المشكلات الأسرية التي تؤثر على سلوكه أو نموه .

تقييم برنامج الإرشاد :

التقييم هو عملية تحديد القيمة، وهو عملية نقدية هامة تكشف عن مدى فعالية البرنامج ومدى نجاحه أو فشله. وهو عملية جماعية تعاونية يشترك فيها المسؤولون عن البرنامج تخطيطاً وتنفيذاً وحتى الذين يخدمهم البرنامج.

والتقييم عملية مستمرة من أول التخطيط عبر التنفيذ وأثناء وبعد الجلسات والاجتماعات وحتى المتابعة. ويرى البعض أنه يجب تقييم البرنامج مرة كل سنة على الأقل، ويحسن أن يكون مرتين إذا كان البرنامج جديداً، والسبب في ذلك أن عملية الإرشاد عملية دينامية تحتاج إلى تطوير مستمر في الوسائل والطرق والإجراءات. وليس المقصود بالتقييم أن يكون تقييماً وصفاً كأن يقال أن البرنامج حسن أو رديء ولكن المقصود هو التقييم العلمي في ضوء معايير.

ورغم أهمية تقييم البرنامج، فإن ذلك يجب أن يكون باعتدال، حتى لا يجد المسؤولون من البرنامج أنفسهم لا يعملون شيئاً إلا التقييم.

أهداف التقييم :

الهدف الأول والأكبر لتقييم برنامج التوجيه والإرشاد هو التقويم، أي الإصلاح والتصحيح والتحسين وتلافي أوجه النقص في خدماته ووسائله وطرق تنفيذه، أي أن التقييم يجب ألا يكون هدفاً في حد ذاته بل يكون وسيلة للتقويم وهكذا، ويجب أن تنشر نتائج تقييم البرنامج حتى يستعان بها في تقويم البرنامج القائم وفي تخطيط وتنفيذ البرامج الأخرى المشابهة بما يفيد المسؤولين عن البرنامج والمستفيدين منه.

خطوات التقييم :

يوضح البعض خطوات محددة لتهيئة تقييم برنامج التوجيه والإرشاد وهذه الخطوات هي :

- ١- تحديد أسئلة التقييم والإجابة عنها.
- ٢- تحديد معايير التقييم وتقدير حال البرنامج بالنسبة لها.

٣ - تحديد طرق التقييم ووسائله واستخدامها لتحديد فعالية البرنامج ومدى تحقيقه للأهداف.

٤ - تحليل نتائج عملية التقييم وتفسيرها.

٥ - اقتراح خطوات تقويم وإصلاح البرنامج في ضوء نتائج عملية التقييم وذلك بتحديد ما يجب تدعيمه أو تطويره أو تعديله من عناصر البرنامج.

معايير تقييم البرنامج الإرشادي :

أ - المعايير الخارجية وتشمل :

- مدى شمول الخدمات الإرشادية لأكثر عدد ممكن من الطلاب في المدرسة.

- مدى تنوع الخدمات التي يقدمها المرشد.

- مدى تعرف المرشد على طلابه.

ب - المعايير الداخلية :

- مدى فعالية البرنامج في مواجهة حاجات الطلاب.

- مدى تأثير البرنامج في تغيير سلوك الطلاب.

- مدى فعالية البرنامج في إيجاد جو إرشادي في المدرسة يساعد على النمو السليم.

- المطالب من جميع النواحي.

- مدى توفيق التعاون بين المرشد والعاملين في المدرسة.

دور الهيئة التدريسية في برنامج الإرشاد :

إن برنامج التوجيه والإرشاد النفسي مسئولية كبيرة لابد أن يضطلع بها فريق الإرشاد الذي يضم جميع المختصين والعاملين في ميدان التوجيه والإرشاد، ويجب في حالة العمل كفريق تحديد مسئوليات كل مسئول حتى يعرف كل منهم مهامه وواجباته ودوره الإرشادي، وكل المسؤولين عن برنامج التوجيه والإرشاد النفسي يجب أن يكونوا على أعلى درجة من الإعداد والخبرة، وأن يراعوا أخلاقيات الإرشاد النفسي في الممارسة، وأن يكونوا على أكبر درجة من التعاون والحماسة.

ومن المسؤولين عن التوجيه والإرشاد في المدرسة نذكر المدير - والمرشد - والمدرس /
المرشد وسنتناول دور كل منهم فيما يلي :

أ - مدير المدرسة :

يعتبر مدير المدرسة من أكثر المسؤولين عن عملية التوجيه والإرشاد مسئولية أمام عدد كبير من الجهات والأفراد. فهو مسؤول أمام الجهات الأعلى والجهات الخارجية والوالدين والمسترشدين أنفسهم. وهو مسئول بحكم منصبه، وحتى يقوم مدير المدرسة بدوره الإرشادي يجب أن يكون ملماً بالتوجيه والإرشاد ويجب أن يكون مقتنعاً ومتحمساً له.

دور مدير المدرسة الإرشادي :

- ١ - الاشراف العام على جميع خدمات التوجيه والإرشاد وتبسيط كافة مناشطه مما يجعلها خدمات إرشادية ملائمة.
- ٢ - قيادة فريق التوجيه والإرشاد وتوفير الوقت الكافي لأعضاء الفريق ليقوموا بأدوارهم الإرشادية.
- ٣ - تنظيم سير العمل في المدرسة بما يسمح لبرنامج التوجيه والإرشاد بأن يسير في طريقه المخطط لتحقيق أهدافه.
- ٤ - القيام بدور تنفيدي مثل الاشتراك في بعض إجراءات عملية الإرشاد.
- ٥ - الاتصال مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية والمهنية وغيرها في المجتمع بما يفيد برنامج التوجيه والإرشاد.
- ٦ - الإعداد والإشراف على برنامج التدريب أثناء الخدمة لكل العاملين في التوجيه والإرشاد.

ب - المرشد النفسي :

المرشد النفسي هو عبادة المسئول المتخصص الأول عن العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد، وبدون المرشد، يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه

والإرشاد. وحتى يقوم المرشد بدوره يجب إعداد علمياً في أقسام علم النفس في الجامعات وتدريبه عملياً في مراكز الإرشاد والعيادات النفسية الملاحقة في الجامعات والمدارس تحت إشراف مختصين.

وإلى جانب الإعداد العلمي والعمل يجب الاهتمام بالإعداد المهني الخاص للمرشد النفسي.

وإذا كان المرشد يعمل في المدرسة فهو يحتاج إلى إعداد تربوي خاص وإلى جانب الدراسة التربوية يُشترط خبرته في التدريس (لمدة عامين على الأقل).

دوره الإرشادي :

١ - القيادة المتخصصة لفريق التوجيه والإرشاد، والقيادة العملية في عمليات الإرشاد الجماعي وغيرها.

٢ - تشخيص وحل وعلاج المشكلات النفسية.

٣ - الإشراف على إعداد وسائل حفظ السجلات الخاصة بالمسترشدين.

٤ - القيام بعملية الإرشاد فهو الأخصائي الخبير المسؤول عن هذه العملية، وتقديم خدمات الإرشاد العلاجي بمسافة خاصة، وخدمات الإرشاد التربوي والمهني والزواجي والأسري بمسافة نسابة بطريقة الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي وغيرها من الطرق.

٥ - تولي مسؤولية متابعة حالات الإرشاد.

٦ - مساعدة زملائه أعضاء فريق الإرشاد استشارياً فيما يتعلق ببعض نواحي التخصص حيث أنه أكبرهم تخصصاً في الميدان.

ج - المدرس - المرشد :

المدرس هو أقرب شخص إلى الطلاب في المدرسة وهو أكثر الناس خبرة بهم وهو الذي يعرفهم عن كثب وهو حلقة الوصل بينهم وبين باقي أعضاء فريق الإرشاد المدرسي، وهو يدرس مادة تخصصه لا يمكن أن يقف متفرجاً على من يحتاج من

طلابه إلى التوجيه والإرشاد. والمدرس في كثير من الأحيان يكون أقدر على مساعدة طلابه حتى من بعض الخبراء المختصين الذين قد يكون الطالب مجرد شخص غريب بالنسبة لهم قبل جلسات الإرشاد التي قد تكون قصيرة ومحدودة.

والمدرس - المرشد يقوم بدور مزدوج فهو يقوم بتدريس مادة تخصصه ويقوم بالتوجيه والإرشاد لطلابه، ولذا ملاحظة هنا أن المدرس - المرشد هو أولاً وقبل كل شيء مدرس مادة وليس مرشداً بحتاً، إنه يقوم بعملية التدريس وفي نفس الوقت يقوم ببعض عمليات الإرشاد، إلا أنه يجب ألا يتحول إلى مرشد عن طريق الممارسة. ويعد المدرس - المرشد في كليات التربية ويضاف إلى ذلك أنه يدرّب أثناء الخدمة على بعض المهارات التربوية الإرشادية الخاصة مثل التفوق والتخلف العقل والتأخر المدرسي وغير ذلك من مشكلات سوء التوافق المدرسي.

دوره الإرشادي :

١ - تيسير وتشجيع عملية الإرشاد في المدرسة وتعريف الطلبة بخدمات التوجيه والإرشاد وقيميته وتنمية اتجاه موجب لديهم نحو برنامجها وتشجيعهم على الاستفادة من خدماته.

٢ - تهيئة مناخ نفسي صحي في الصف وفي المدرسة بصفة عامة يساعد الطلاب على تحقيق أحسن نمو ممكن وبلوغ المستوى المطلوب من التوافق النفسي والتحصيل.

٣ - تطويع واستغلال مادة تخصصه في خدمة التوجيه والإرشاد بحيث تفيد أكاديمياً وإرشادياً في نفس الوقت.

٤ - المساعدة في إجراء الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية لتحديد استعدادات وقدرات الطلاب وتنميتها والمساعدة في إعداد السيرة الشخصية والسجلات القصصية الواقعية والسجلات المجمع والبطاقات المدرسية. وتقديم الملاحظات والاقتراحات في ضوء ملاحظة السلوك في مواقف الحياة العملية داخل الصف والمدرسة.

٥ - دراسة وفهم الطلاب كل على حده وكمجموعة واكتشاف حالات سوء التوافق المبكرة فيهم ومساعدة من يمكن مساعدته وإحالة من لا يستطيع مساعدته إلى المرشد النفسي أو غيره من المتخصصين.

- ٦ - الاشتراك في الإرشاد الجماعي مع زملائه أعضاء فريق الإرشاد في المدرسة.
- ٧ - الإسهام بقدر كبير في مجال الإرشاد التربوي والمهني للطلاب وبخاصة فيما يتعلق بامدادهم بالمعلومات الخاصة بالمستقبل التربوي والمهني وحل المشكلات التربوية مثل مشكلات التحصيل والنظام وسوء التوافق .. الخ.
- ٨ - تقديم المقترحات لتطوير البرنامج التربوي والمناهج الدراسية في ضوء دراسته لاستعدادات وقدرات وميول واتجاهات الطلاب بحيث تصبح البرامج والمناهج تتركز حول الطالب.
- ٩ - تدعيم الصلة بين المدرسة والأسرة والاتصال بالوالدين عن طريق مجالس الآباء والمعلمين.

1. 1st 1st 1st

2. 2nd 2nd 2nd

3. 3rd 3rd 3rd

4. 4th 4th 4th

5. 5th 5th 5th

الوحدة العاشرة

التوجيه والإرشاد التربوي في الأردن

١ - تجربة وواقع التوجيه والإرشاد في الأردن

٢ - تدريب المرشدين

٣ - الخطوط الأساسية لعمل المرشد

٤ - الصعوبات التي تواجه عمل المرشد

٥ - تقويم خدمات الإرشاد

١ - تجربة وواقع الإرشاد في الأردن

تهدف التربية إلى إيجاد سلوكيات واتجاهات وقيم مرغوب فيها لدى الفرد يرضا عنها وترضا عنها الجماعة التي يعيش فيها، وتهدف من ناحية أخرى لأن يكون الفرد متكيفاً مع ذاته وأفراد أسرته وأقرانه ومعلميه وأفراد مجتمعه، وتحاول أن تخلصه من القلق والخوف والتوتر والصراع النفسي، وأن يحقق ذاته وطموحاته وتطلعاته، وأن يفهم ذاته ومن هم من حوله وأن يتكيف مع الجميع الذين يعيشون في بيئته، وأن ينظر إلى العالم من حوله نظرة واقعية حقيقية، وأن يكون مسؤولاً وصاحب قرار ومستقلاً في حياته، وأن يشبع حاجاته التي لا تتعارض وقيم مجتمعه وأن يطور قدراته وإمكانياته لكي يكون منتجاً في عمله ومستقراً في مستقبل حياته الأسرية والزواجية، والتوجيه والإرشاد هما الأساس الذي تقوم عليه العملية التربوية إذ إنهما يستعنيان بتحقيق نفس الأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها وهي مساعدة الفرد على تكوين هوية ناجحة عن ذاته، وأن يكون اجتماعياً متفاعلاً مع نفسه ومع الآخرين، وأن يأخذ الحب من الآخرين ويعطيه لهم، وسعياً وراء تحقيق مثل هذه الأهداف رأت وزارة التربية والتعليم في الأردن استحداث قسم الإرشاد التربوي والصحة النفسية في أواخر الستينات وبالتحديد في عام ١٩٦٩ لتحقيق الأهداف التالية:

- ١ - مساعدة المعلم ورب الأسرة (المدرسة والبيت) على التعرف على حاجات الطالب واكتشاف قدراته وتوجيهها التوجيه المناسب.
 - ٢ - مساعدة الطالب على فهم نفسه وميوله وقدراته وحاجاته وتقبلها.
 - ٣ - دمج أسس الصحة النفسية في برامج التعليم.
 - ٤ - مساعدة الطالب على التكيف مع بيئته المدرسية والاجتماعية.
- ولقد بدأت التجربة بتعيين ستة من المرشدين في مدارس تربوية عمان، ثم امتدت التجربة إلى باقي محافظات والوية المملكة ويبلغ عدد المرشدين والمرشدات التربويين في المدارس حالياً حوالي (١٠٠٠) مرشداً ومرشدة تقريباً ولقد استحدثت وظيفة

رئيس قسم وعضوي إرشاد في مديريات التربية والتعليم وكان الإرشاد في الوزارة يرتبط في البداية بقسم التعليم وأحياناً بقسم الاشراف التربوي، أما الآن فقد أصبح قسمًا مستقلًا يرتبط بمديرية شؤون الطلبة والتربية الخاصة .

وقد كان المرشد الذي يعين في البداية يحمل تخصصاً في الموضوعات التالية :

- ١ - الفلسفة والاجتماع.
- ٢ - علم الاجتماع.
- ٣ - التربية.
- ٤ - دبلوم الخدمة الاجتماعية.

أما أسس تعيين المرشدين في الوقت الحاضر فتشترط أن يكون المرشد حاصلاً على أحد مؤهلات وكفايات وسمات ومهارات محددة.

١ - المؤهلات :

- أ - ماجستير في الإرشاد التربوي.
- ب - دبلوم توجيه وإرشاد.
- ج - بكالوريوس إرشاد وصحة نفسية.
- د - بكالوريوس علم نفس.
- هـ - ماجستير في الإرشاد بغض النظر عن تخصصه في البكالوريوس.

٢ - السمات والكفايات :

- أ - قدرة المرشد على فهم الأفراد والجماعات واتجاهاتهم وقيمهم.
- ب - قدرته على فهم السلوك الإنساني وارتباطه مع شخصيته.
- ج - قدرته على فهم المجتمع ومؤسساته ومعرفته لحاجات الأفراد للعمل.
- د - قدرته على ممارسة الخدمات الإرشادية المطلوبة.
- هـ - قدرته على تحمل المسؤولية والقيادة والتعاون ومساعدة الآخرين وسعة اطلاعه وقدرته على التفكير المنطقي الحزم والحكم السليم وقدرته على الابداع والابتكار وتطوير عمله.

٣ - المهارات :

- أ - مهارة استخدام الاختبارات.
- ب - مهارة تحليل وتفسير المعلومات.
- ج - مهارة فهم المسترشد من خلال التقارير الذاتية والملاحظة.
- د - مهارة استخدام المعلومات ووسائل الاتصال.
- هـ - مهارة توجيه المسترشد.

المهام الأساسية لقسم الإرشاد التربوي في الوزارة :

- ١ - المحاولة المستمرة في تطوير خدمات الإرشاد التربوي في المدارس والعمل مع رؤساء أقسام الإرشاد التربوي في المديريات.
- ٢ - معرفة حاجات المرشدين والمرشدات التدريبية.
- ٣ - عقد ندوات وإلقاءات وورش عمل للمرشدين التربويين.
- ٤ - عقد الدورات الانعاشية والمتخصصة للمرشدين التربويين المستجدين والقدامى بالتنسيق مع مديرية التدريب والإشراف وأقسام الإرشاد التربوي.
- ٥ - نشر الوعي الإرشادي بين المواطنين من خلال وسائل الاعلام.
- ٦ - اجراء الدراسات والنشرات والترجمات التي تخدم القضايا الإرشادية العامة.
- ٧ - التخطيط لبرامج خدمات التوجيه والإرشاد التربوي في المدرسة والمجتمع من خلال:

أ - توجيه وارشاد الطلبة في المرحلة الابتدائية نحو التربية العملية والمهنية وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المهنة.

ب - ارشاد الطلبة في المرحلة الأساسية نحو التدريب المهني والعلمي وفق حاجات وامكانيات المجتمع المحلي.

ج - توجيه وارشاد الطلاب في المرحلة الثانوية من خلال :

- اختيار مهنة المستقبل.

- تزويد الطلاب بمعلومات مستفيدة عن المؤسسات العامة والخاصة وعن

المهن التي من الممكن أن يلتحقوا بها.

٨ - التعاون مع الأجهزة المختصة في الوزارة للعمل على تطوير مقاييس قدرات وميول لتساعد الطلاب في اختيار مهنتهم.

٨ - تقييم البرنامج الإرشادي.

مهام قسم الإرشاد التربوي في مديريات التربية والتعليم :

- ١ - متابعة أعمال المرشدين التربويين في المدارس.
- ٢ - عقد ورش عمل متخصصة لتطوير العملية الإرشادية.
- ٣ - عقد دورات قصيرة ولقاءات مع المرشدين في موضوعات محددة.
- ٤ - تبادل الخبرات بين المرشدين.
- ٥ - تزويد المرشدين بما يستجد عن الإرشاد وخدماته.
- ٦ - متابعة الحالات الفردية التي تدخل على القسم من المدارس التي لا يتوافر فيها مرشد تربوي.

- ٧ - التنسيق مع الوزارة لتطوير خدمات الإرشاد.
- ٨ - الإعداد لفتح مراكز إرشادية جديدة.
- ٩ - التعاون مع الجهات المختصة للتعرف على شروط القبول وظروف الحياة في الجامعات في الخارج.

١٠ - تقييم الخدمات الإرشادية على مستوى المديرية.

أهداف برنامج الإرشاد النفسي في المدرسة :

- أ - الاهتمام بالجانب الوقائي ومساعدة الطلبة في عدم الوقوع في المشكلات.
- ب - مساعدة الطلبة على التكيف مع أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم.
- ج - مساعدة الطلبة على التغلب على مشكلات النمو الانفعالي والاجتماعي.
- د - مساعدة الطلبة على اتخاذ قرار مهني سليم.
- هـ - التعاون بين البيت والمدرسة لمساعدة الطالب على حل مشاكله.

٢ - الأسس التي يقوم عليها برنامج الإرشاد في المدرسة :

- ١ - مراعاة البيئات الاجتماعية وأثرها على تنشئة الطالب وسلوكه الاجتماعي.
- ٢ - مراعاة الفروق الفردية ومطالب النمو في مراحل التعليم.
- ٣ - الاهتمام بالإنسان فرداً وجماعة.
- ٤ - تلبية الاحتياجات المتاحة والأفادة منها في المدرسة للمساعدة في عملية التخطيط والتنفيذ ومتابعة وتقييم البرنامج.

متطلبات البرنامج :

يحتاج البرنامج الإرشادي في المدرسة الجوانب التالية :

- ١ - التخطيط ويشتمل على :
 - أ - الأهداف الواقعية لحاجات الطلاب.
 - ب - الوسائل المختلفة لتحقيق الأهداف.
 - ج - الامكانيات المتوفرة في المدرسة.
 - د - العناصر البشرية المشاركة في البرنامج.

٢ - التنفيذ : والمقصود به تحديد الخدمات التي تؤدي إلى تحقيق أهداف البرنامج ونجاحه في المجالات التالية :

- أ - خدمات الإرشاد النفسي.
 - ب - خدمات الإرشاد المهني.
 - ج - خدمات الإرشاد الاجتماعي.
- ٣ - التقييم : يهدف التقييم إلى تحديد مدى فعالية البرامج الإرشادية في تحقيق أهداف البرنامج ورسم الخطط البديلة والمعدلة للوصول إلى تلك الأهداف.
- ٤ - المتابعة : وتهدف إلى تحديد مدى نجاح البرنامج الإرشادي ومدى استفادة الطلبة من الخدمات الإرشادية المقدمة من خلاله وإجراء التعديلات اللازمة.

تدريب المرشدين :

تقوم أقسام الإرشاد التربوي في وزارة والمديريات بتدريب وتأهيل المرشدين

التربويين وإعانة تدريبهم وتنشيطهم في دورات إرشادية متخصصة داخل البلاد وخارجها. ويقوم قسم الإرشاد في الوزارة بإيفاد بعض المبعوثين إلى بريطانيا لتلقي تدريبات متخصصة هناك، ويتعاون قسم الإرشاد في الوزارة مع قسم الإرشاد في الجامعة الأردنية وكلية التربية وذلك باستضافة أساتذة من الجامعة لتدريب المرشدين التربويين في موضوعات تخص عملهم كما يقوم قسم الإرشاد التربوي بالتعاون مع الوزارة في تنفيذ تدريب طلاب بكالوريوس الإرشاد والصحة النفسية في المدارس ذات المراكز الإرشادية على خدمات الإرشاد التربوي وذلك استكمالاً لمتطلب مادة تدريبات ميدانية في الإرشاد، كما تعقد أقسام الإرشاد في المديرية ورش عمل ومشاغل تدريبية للمرشدين، تتضمن رسم البرامج والخطط والبحوث الموجهة للعمل والدراسات ودراسة الحالة والمقابلة والاستشارة وأساليب تعديل السلوك وغيرها من مشاغل تخدم العملية الإرشادية في المدارس. وتسعى الوزارة حالياً إلى عقد برنامج تدريبي للمرشدين الجدد والمرشدين الذين لهم في الخدمة خمس سنوات قد يدوم شهراً كاملاً، إذ يتم تدريبهم على مهارات الاتصال وعلى فنيات العمل الإرشادي وغيرها. وعملية تدريب المرشدين عملية ثنائية مستمرة وذلك لتزويد المرشدين التربويين القدامى وانعاشهم بمعلومات جديدة ومستمرة.

٣ - الخطوط الأساسية لعمل المرشد التربوي :

يعين مرشداً تربوياً في كل مدرسة إذا كان عدد طلابها يبلغ الـ (٢٥٠) طالباً فأكثر وإذا توفرت فيها غرف إرشادية بهدف تحقيق ما يلي:

١ - مساعدة الطلاب في حل مشاكلهم الأسرية والاجتماعية والدراسية والنفسية والانفعالية والتحصيلية والمهنية.

٢ - العمل على تنمية الروح الاجتماعية لدى الطلبة وتوجيههم نحو أنماط السلوك الاجتماعي السليم والعادات الصحيحة .

٣ - دراسة حالات الطلبة المحالة إليه من الأهل والمعلمين والمساعدة في وضع حلول مناسبة لها.

٤ - التعرف على ميول الطلاب وقدراتهم استعداداً للمساعدة على تنميتها ولتحقيق هذه الأهداف يعمل المرشد الاجتماعي من خلال المجالات التالية :

- ١ - مقابلات الطلبة.
- ٢ - حصص الإرشاد (التوجيه الجماعي).
- ٣ - الإرشاد الجماعي العلاجي.
- ٤ - دراسة الحالة.
- ٥ - مقابلات أولياء الأمور.
- ٦ - الزيارات المنزلية.
- ٧ - التوجيه المهني والزيارات المهنية.
- ٨ - المحاضرات والندوات.
- ٩ - النشرات.
- ١٠ - الدراسات.
- ١١ - لجنة الإرشاد وخدمة البيئة.
- ١٢ - لجنة الخدمات الصحية.
- ١٣ - المشاركة في اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين.
- ١٤ - المشاركة في برنامج النشاطات المدرسية.
- ٤ - الصعوبات التي تواجه عمل المرشد التربوي :

١ - الصعوبات الذاتية وتتلخص فيما يلي :

- عدم الرغبة الأكيدة في العمل الإرشادي.
- نقص في السمات الشخصية للمرشد.
- نقص الخبرة العملية والعلمية.
- تقصير المرشد في توضيح دوره وطبيعة عمله.

٢ - صعوبات مصدرها أطراف العملية التعليمية :

- عدم قناعة المدير أو المعلمين بالإرشاد.
- حسد بعض المعلمين للمرشد.
- عدم تعاون الإدارة والمعلمين مع المرشد.
- إقحام المرشد في أعمال إدارية وسكرتارية ليست لها علاقة بعمله.

٣ - صعوبات تتعلق بالطلاب :

- اعتقاد الطلاب الخاطئ عن عمل المرشد واختصاصه فقط مع الطلاب ذوي الحاجات الخاصة.

- اعتقاد الطلاب بأن المرشد معالج.

- اعتقاد الأهل بأن المرشد موجود للمعوقين في المدرسة.

٤ - صعوبات مصدرها أولياء الأمور :

- عدم تعاونهم مع المدير والمرشد التربوي.

- عدم تعاون المدرسة معهم مما يجعلهم سلبين مع الإدارة والمرشد.

- ضعف اهتمام الآباء بمتابعة مشكلات أبنائهم.

٥ - صعوبات لها علاقة باتجاهات المعلمين نحو الإرشاد :

- شك المعلمين في قدرة المرشد على تغيير سلوك الطلاب.

- عدم رغبة الهيئات التدريسية في التغيير.

٦ - صعوبات مادية :

وتتمثل في عدم وجود غرفة للمرشد أحياناً أو مكتب أو أثاث أو قدرة على شراء

أو طباعة إختبارات نفسية.

٥ - تقويم خدمات الإرشاد :

يقوم رئيس قسم الإرشاد التربوي أو عضو الإرشاد بتقييم عمل المرشد التربوي

من خلال الزيارات الإشرافية له. كما يقوم مدير المدرسة بتقييم عمله من خلال

التقرير السنوي .

1901

1901

1901

1901

1901

1901

1901

1901

1901

1901

1901

الوحدة الحادية عشرة

بعض مشكلات الطلبة في المدرسة

وأساليب الإرشاد فيها

١ - مشكلات عدم الشعور بالأمن

القلق

الخوف

ضعف اعتبار الذات

الخجل

٢ - مشكلات العلاقة مع مجموعة الرفاق

العدوان

العزلة الاجتماعية

٣ - مشكلات التحصيل

ضعف الدافعية للدراسة

العادات الدراسية غير المناسبة

بعض مشكلات الطلبة في المدرسة وأساليب الإرشاد فيها

١ ... مشكلات عدم الشعور بالأمن Insecure Behaviours

١ - القلق Anxiety :

القلق شعور بقلّة الراحة، وقد يتضمن الاهتمام بأحداث مستقبلية تكون عادة مصحوبة بالتأمل والتفكير وتوقع الشر وعدم الراحة ومشاعر الأطفال عادة ما تكون رقيقة إذ أن الصدمة المفاجئة تطلقهم. وفي سن الثالثة من عمر الطفل يبدأ القلق بالظهور ويكون ذلك على شكل خوف من الأذى الجسمي أو فقدان الحب الأبوي ويكون القلق بسبب عدم قدرة الأطفال على التكيف مع الأحداث في الطفولة المبكرة وقد يكون مصدر القلق عند الأطفال من أخطار خيالية وتظهر أعراض القلق عند الأطفال على شكل رجفة أو رعشة أو بكاء أو صراخ أو ذبول أو نهاد أو على شكل كوابيس ليلية أو قلة الأكل وتصبب البزق والغثيبان أو صعوبة في التنفس أو صداع أو اضطرابات معدية والأطفال القلقون عادة ما يكونوا مترددين وحذرين وأقل شعبية وإبداعاً عن بقية الأطفال الذين هم في مثل أعمارهم، وغالباً ما يكونوا اعتماديين على غيرهم ويكون مفهومهم عن أنفسهم سلباً وهم أقل إنجازاً ونكاه وتكون علاماتهم مستدنية لأن القلق يضعف من قدرتهم على الأداء الجيد وكذلك فإن القلق يمنع الأطفال من التفكير في البدائل واختيار الحلول المناسبة.

أسباب القلق عند الأطفال :

إن الانفصال المبكر عن الوالدين هو إحدى أسباب القلق لديهم خاصة عند قدوم مولود جديد لدى الأسرة، وكذلك فإن قلة الحب الأبوي والحنان وعدم وجود جو من الدفء العاطفي في الأسرة هو أحد الأسباب، وكذلك فإن المراهقة المبكرة تسبب بعض أعراض القلق مثل الصداع وقلة الشهية واضطرابات المعدة.

الأسباب العامة للقلق :

١ - الافتقار للأمن : ويكون ذلك على شكل شعور داخلي بانعدام الأمن عند الطفل .

٢ - عدم الثبات : إن عدم ثبات المعاملة للطفل سواء كانت من الاب في البيت أو من المعلم في المدرسة فإن هذا التذبذب في المعاملة يكون سبباً في القلق.

٣ - المثالية : ونعني بالمثالية التوقعات الابوية من الأطفال في أن تكون انجازاتهم تامة وغير ناقصة، ويأتي القلق للأطفال بسبب عدم قدرتهم على القيام بما هو متوقع منهم.

٤ - الاهتمام : يتراجع الأطفال بسبب عدم ثقة الوالدين بهم وبسبب اهمالهم لهم وعدم اعطائهم الاهتمام والانتباه الأمر الذي يجعلهم يشعرون بالقلق.

٥ - النقد : إن النقد الموجه من الرفاق والراشدين للأطفال يجعلهم يشعرون بالتوتر والقلق والشكوك في قدراتهم.

٦ - ثقة الكبار : يثق بعض الكبار بالأطفال كما لو أنهم كباراً إذ أن نضج الأطفال قبل الأوان يكون سبباً في قلقهم لأنهم مهما نضجوا فأنهم يفتقدون إلى وعي المشاكل ويسود القلق عند الأطفال إذا تحدثنا معهم عن مشاكلنا المادية والاجتماعية.

٧ - الذنب : يعتقد بعض الأطفال بأنهم ارتكبوا ذنباً أو بأنهم تصرفوا بشكل غير مناسب في موقف ما الأمر الذي يخلق القلق في نفوسهم خاصة إذا عقوبوا كما أن الأطفال يقلقون لمعاقبة أطفال آخرين أمامهم.

٨ - تقليد الوالدين : إن الآباء القلقون غالباً ما يكون لديهم أطفالاً مثلهم وبذلك فإنهم يتعلمون القلق من والديهم .

٩ - الاحباط المتزايد : يشعر الأطفال بالاحباط عند عدم مقدرتهم على الوصول إلى أهدافهم أو بسبب تدني انجازاتهم المدرسية لذلك يجب أن لا يعيش الأطفال أجواء التهديد بل أجواء الأمن بدلاً منها، ويجب أن يتعلم الأطفال احتمال الفشل لكي لا يعتبروا كل شيء يصادفونه في الحياة أزمة.

العلاج :

١ - علم الأطفال الاسترخاء وذلك بأخذ التنفس العميق وأجعل عضلاته ويديه مسترخية، وعلمه كيف يريح المناطق المتوترة في جسده، وعلم الأطفال الحديث الايجابي الذي يساعدهم على الهدوء مثل أن يقول الطفل لنفسه، إهدأ وخذ الأمر

ببساطة، صف لهم مناظر جميلة لكي تساعدكم على الاسترخاء وخفض التوتر.

٢ - استعمل استراتيجيات قمع القلق مع الطفل يفكر وهو مسترخي في مناظر ماردة وسارة كان يكون على شاطئ البحر أو في رحلة أو أن يتنفس بشكل بطيء أو أن يستمع إلى موسيقى جميلة، أو أن يشاهد عملاً فنياً أو أن يرسم أو يلون على الخرف أو أن يلعب مع أقرانه أو والديه وأحياناً يكون الحمام الساخن مفيداً.

٣ - التحدث مع النفس إذا فشل أسلوب الاسترخاء في خفض التوتر فعلى الطفل أن يتحدث مع نفسه حديثاً ايجابياً كأن يقول أنا منزعج ولكن الأشياء سوف تتحسن، لا أحد كامل ولكن سوف أفعل أقصى جهودي.

٤ - شجع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم: اجعل الأطفال يتحدثون عن مشاكلهم أمام أفراد الأسرة الآخرين وأن يشاركوا الآخرين اهتماماتهم، ودعهم يعبروا عن غضبهم، وكذلك فإن الألعاب والتخصص لها قدرة على خفض التوتر والقلق عند الأطفال.

٥ - الطرق المتخصصة: يجب طلب الاختصاصيين إذا طالت فترات القلق وخاصة إذا فشل الوالدين في ذلك، ويكون خفض القلق عن طريق تقليل الحساسية التدريجي أو باستخدام التغذية الراجعة البيولوجية خاصة للأطفال الذين يخافون من توقف قلبهم عن النبض، ويكون ذلك بمشاهدتهم لفيلم عن عمل القلب، أما الأطفال الذين يخافون من الحيوانات على سبيل المثال فيكون ذلك بتقليل الحساسية التدريجي وذلك عن طريق تعرضهم لرؤية هذه الحيوانات على ورق ومن ثم جعلهم يلمسون حيوانات بلاستيكية ومن ثم حيوانات في قفص الخ. وهناك طريقة أخرى لخفض القلق وهي التنويم المغناطيسي أو باستخدام الاسترخاء وكذلك يجب تعليمهم الأطفال المرح وعدم تعليمهم للقلق.

الخوف Fear: الخوف هو الشعور بالخطر أو الأذى.

يرجع سبب الخوف إلى إدراك خطر ما والخوف في العادة متعلم إلا أنه هناك بعض المخاوف الفريزية مثل الخوف من الأصوات العالية أو من فقدان التوازن وهناك نوع من المخاوف غير المبررة وتسمى بالمخاوف المرضية، أما الأطفال فيخافون من الظلام

والعزلة أو التشوهات أو الخصاء وكذلك يخافون من الأصوات المرتفعة، والمرضى والوحوش والحيوانات والأماكن المرتفعة والمواصلات ومن الناس الغريباء والمواقف غير المألوفة، وكذلك فإنهم يخافون من الجروح والعمليات الجراحية والحروب والاختطاف وكذلك من الموت والحوادث الطبيعية، وكذلك من الامتحانات والنقد. ولقد أظهرت الدراسات بأن الأطفال ذكوراً وإناثاً متساوون في النسب إزاء المواقف المخيفة وأن ١٠٪ فقط من الأطفال لديهم مخاوف خطيرة. إن المخاوف عادة ما تكون مألوفة عند الأطفال في سن (٢ - ٦) سنوات بحيث أن الخوف يجعل الأوردة تتدفق في الدم ويهيئ الجسم إما للهروب أو الهجوم إن الخوف بشكل عام يساعد الإنسان على البقاء.

الأسباب :

- ١ - الخبرات المؤلمة : فإذا عض كلب طفلاً فإنه خبرة الطفل المؤلمة سيصرف تكون سبباً في خوفه من الكلاب أو خوفه من جميع الحيوانات، وكذلك فإن أفلام العنف التي يشاهدها الأطفال على التلفاز هي إحدى أسباب المخاوف لديهم.
- ٢ - السيطرة على الآخرين : إن بعض الأطفال يخافون أو يدعون الخوف من أجل السيطرة على الآخرين في محاولة منهم لجلب الانتباه لهم ولتجاهل سلوك خاطيء قاموا به، وبذلك يصل الأطفال إلى التسبيل من قبل الكبار، وبذلك يكونون قد استثمروا الخوف كوسيلة للتخلص من موقف ما، مثل ادعاء الخوف من الذهاب إلى المدرسة لكي لا يذهب لها الطفل.
- ٣ - البنية التكوينية : إن بعض الأطفال لديهم حساسية عالية للصوت والحركة المفاجئة وذلك بسبب حساسية جهازهم العصبي المركزي والسبب راجع لعوامل وراثية وظروف الحمل والولادة.
- ٤ - الضعف الجسدي والنفسي : يميل الأطفال لإظهار الخوف إذا كانوا يشعرون بالاعياء والتعب خاصة إذا كانوا مريضين بسوء التغذية أو نقص سكر الدم وإذا كان الأطفال يعانون من مشاعر سالبة عن ذواتهم .
- ٥ - النقد والتوبيخ : إن النقد المتزايد يقود الأطفال إلى تطوير مشاعر الخوف كذلك فإن التهديد المستمر للطفل يشكل سبباً آخر في مخاوفه.
- ٦ - الاستمادية والقسوة : إن الصرامة والقسوة تخلق أطفالاً يخافون من السلطة.

والمعلم والشرطي وكذلك فإن الأطفال الذين يعتمدون على الكبار مبالغون إلى اظهار مشاعرهم بالخوف، وكذلك فإن الآباء الذين يتوقعون التمام من ابنائهم غالباً ما يكون هؤلاء الأطفال خائفين.

٧ - صراعات الأسرة : إن هذه الصراعات تخلق جواً من التوتر وتخلق مشاعر الاحساس بعدم الأمن ويصبح هؤلاء الأطفال خائفين على مستقبلهم.

٨ - النماذج المخيفة يتعلم الأطفال الخوف بالتقليد إذ إن الخوف يعم من موقف

آخر.

الوقاية من الخوف :

١ - أعداد الطفل التكيف مع الضيق اليومي وتحمله خاصة مع التوتر وتعليم الأطفال كيف يتعاملون مع حالات الخوف التي قد يتعرضون لها، والألعاب تخدم الأطفال في هذا المجال وعلى الوالدين عدم تقديم الحشاية الزائدة لأطفالهم.

٢ - الدعم : إن احترام الوالدين وخصيتهم لأطفالهم يساعده على أن يكون آمناً وبعيداً عن التهديد، بينما الانتقاد المستمر والتوبيخ هي معززات لظهور الخوف. يجب على الآباء شرح المواقف التي تسبب الضيق لأطفالهم لكي يتجنبوا مثل تلك المواقف.

٣ - تعويض الطفل المبكر والتدريجي لمواقف مخيفة على الوالدين أن يعرضوا الطفل لمشي في الظلام وذلك بقطع التيار الكهربائي على فترات في الليل، وكذلك فإن طبيب الأسنان يستطيع أن يزيل مخاوف الأطفال تدريجياً فيكون ذلك بالتحدث إليهم وتقديم الحلوى لهم وتجليسهم على الكرسي المعد للخلع بدون أن يطلع لهم سناً واحداً ثم العودة إلى البيت والرجوع إلى العيادة في اليوم التالي.

٤ - المشاركة في الاهتمامات: التحدث في مشاكل مخيفة من قبل أفراد الأسرة عندها يشعر الأطفال بأنهم ليسوا هم الوحيدون الذين يقلقون ويخافون الأمر الذي لا يشجع مشاعرهم بالخوف في استمرار.

٥ - شجع الهدوء واللياقة والتفائل: لا تظهر للأطفال بأنك خائف من الموت على سبيل المثال، وإلا فإنهم سوف يخافون ويقال للطفل بأننا جميعاً سوف نموت وكذلك يجب تعليم الأطفال أساليب حل للمشاكل المتعلقة بالمخاوف وعلى الوالدين أن

يعلموا أطفالهم التساؤل وليس التساؤل وعلى الآباء أن يتحدثوا مع أطفالهم عن توقع المخاطر.

العلاج :

١ - إزالة الحساسية والحالة المعاكسة: يعلم الأطفال الإبطاء في إظهار استجابات الخوف، ويكون ذلك بربط شيء مخيف بشيء سار (حالة معاكسة) وأن اللعب الأطفال لعبة هزلية بينما يكونوا خائفين كان يلعب الأطفال لعبة مسلية في الظلام أو في غرفة مظلمة والخوف من الظلام في هذه الحالة يتحول إلى متعة أو كان يطلب من الأطفال تقليد صوت الرعد وكذلك شرح أسباب العواصف لهم للتقليل من مخاوفهم إزائها.

٢ - مشاهدة النماذج : يكون ذلك بمساعدة الأطفال لأفلام مخيفة وبذلك يعلم الأطفال عدم الخوف، ثم يعرضون إلى أفلام أكثر إخافة وايضاً بإظهار مواقف شجاعة إزاء تلك المناظر إن الأفلام تقنع الأطفال بأن الشيء الذي يشاهدونه ليس مخيفاً ومثال ذلك كأن يشاهد الأطفال فيلم فيديو لصديق لهم يتغلب على الخوف من الامتحان أو أن يشاهدوا طفلاً تجرى له عملية جراحية ويمكن تغريضه الأطفال لأصوات مفاجئة وذلك التقوية مشاعر عدم الخوف لديهم في المستقبل.

٣ - التدريب : يدرّب الأطفال على التعامل مع المواقف المخيفة وذلك عن طريق اللعب كأن يلعب الطفل في لعبة أسد مخيفة أو في لعبة دب أو ذئب الخ. وعندها قد يلجأ الطفل إلى ضرب هذه اللعبة للتخلص من مخاوفه إزائها.

٤ - الخيال الإيجابي: يطلب من الأطفال أن يتخيلوا أنفسهم يقومون بأعمال ايجابية بعيدة عن الخوف أو أن يشاهدوا مناظر جميلة ويمكن للأطفال أن يشاهدوا أبطالهم يتعاملون مع المواقف المخيفة.

٥ - مكافأة الشجاعة: أمتدح سلوكيات الشجاعة المناقضة لمشاعر الخوف وذلك بإعطاء الأطفال على سبيل المثال جوائز مادية أو معززات مرغوبة إذا تحدثوا مع الغرباء أو ذهبوا إلى المدرسة في حالة خوفهم منها.

٦ - التحدث الإيجابي مع النفس: يطلب الأطفال عدم التفكير في المواقف المخيفة حيث

إن التحدث الايجابي مع النفس يشكل استجابة ممتازة ضد مشاعر الخوف،
ووظيفته إحلال سلوك مرغوب فيه من الشجاعة محل سلوك منفر أو مخيف.

٧ - الاسترخاء: علم الأطفال الاسترخاء العضلي في حالة التوتر الجسدي، وقد يستعمل
الاسترخاء كأسلوب مصاحب لأسلوب تقليل الحساسية التدريجي إزاء المواقف
المحيطة.

ضعف اعتبار الذات Low self - esteem :

يشعر بعض الأطفال بأنه لا قيمة لهم وينظرون إلى أنفسهم نظرة تشاؤمية، إن
الشعور بالاحترام ينبع من المديح والاستحسان والانجاز الجيد، لذلك فالأطفال الذين
لديهم تقدير سالب عن أنفسهم يفتقرون إلى مشاعر الثقة بأنفسهم إن هؤلاء الأطفال
يستسلمون وبسرعة ويشعرون بأنهم سيئون ولديهم احساس بالعجز. وإذا غضب
هؤلاء الأطفال فإنهم ينتقمون من أنفسهم ومن الآخرين أحياناً. إن هؤلاء الأطفال إذا
ما أحرزوا جوائز فلأنهم يرجعونها إلى الصدفة وليس إلى جهودهم الخاصة بهم.

الأسباب :

١ - تربية الطفل الخاطئة - الحماية الزائدة: إن الحماية الزائدة التي يقدمها الوالدان
لأطفالهم تمنعهم من التكيف مع أنفسهم وتجعلهم يشعرون بالدونية والعجز
والنقص وعدم الملاءمة وتحرمهم من الشعور بالاستقلالية إذ أنهم سوف
يتعلمون الخوف من الوقوع في الأخطاء، إذ أنهم حرموا من التعرض حتى للضيق
العادي لذلك يعجز الأطفال عن الاهتمام بأنفسهم.

٢ - الإهمال : إن الإهمال هو أحد الأسباب التي تجعل الأطفال يشعرون بأنهم أقل
من غيرهم وأنهم غير جديرين بالاحترام لذلك يشعرون بقلة القيمة.

٣ - التمام والمثالية: وهي أن يتوقع الآباء أعمالاً تامة ومثالية من أبنائهم لا يستطيع
الأبناء القيام بها، لذلك يشعرون بالنقص والاحساس بعدم اللياقة والقيمة لأنهم
لا يقدررون على مواكبة أقرانهم.

٤ - العقاب والاستجداد : إن الأب التسلط والقياسي والذي يستخدم العقاب بشكل متزايد يفتقر للتفاضل الايجابي وإلى الإحترام المتبادل لذلك يدرك الطفل بأنه ليس جديراً بالحب والاحترام ويصبح تقديره لنفسه تقديراً متدنياً.

٥ - النقد : إن الأطفال بحاجة إلى التغذية الراجعة الايجابية لمشكلاتهم بدلاً من نقدهم بشكل مستمر الأمر الذي سوف يذني من مفهومهم عن ذاتهم.

٦ - النموذج الأبوي : إن الآباء الذين لديهم عدم احترام لذواتهم على الغالب ما سيكون لهم أبناء مثلهم إذ أن الأطفال يتعلمون ذلك عن والديهم.

٧ - الإعاقات : بعض الأطفال يشعرون بالبشاعة وبالقصر المفرط أو الطول المفرط أو بالحمق وجميع هذه الأمور تجعل الفرد يشعر بأنه غير مرغوب فيه، وبأنه ناقص وليس له قيمة موازية لقيمة الآخرين.

٨ - تعلم الاعتقادات غير العقلانية: إن السبب في هذا الاعتقادات هو البيت والمدرسة أولاً والمجتمع ثانياً إن هذه الاعتقادات تخلق نفساً مهزومة إن الأطفال لا يدركون بأن سوء المعاملة سببه الكبار وليس هم السبب فيه، لذلك يجب أن يتعلموا أن يغيروا حديثهم السالب عن أنفسهم بحديث ايجابي وبأنهم نافعون ومفيدون.

الوقاية :

١ - شجع العقلانية وفهم النفس: ليتعلم الأطفال بأن المشاعر العادية والسيئة هي أمور عادية ويجب توقعها، ويجب أن يعرف الأطفال بأن القيم مختلفة وبأنه لا توجد هناك مقاييس عالمية للجودة وللخير والجمال خاصة بالنسبة للأطفال الذين لديهم إعاقات خاصة بالجمال ويمكن الاستفادة من أحاديث الأسرة عن أهمية النفس وسرد القصص لأشخاص كانوا غير لائقين ولكنهم كانوا مبدعين ومنجزين وأن الوصول إلى الكمال والتمام شيء غير منطقي لأن كل إنسان لديه نقص في جانب ما من جوانب حياته.

٢ - شجع الاستقلالية والمهارات الجيدة والمتعة: إن الحماية الزائدة أو نقص الحماية أمور مؤذية إذ أنها تقود إلى الشعور السالب عن الذات وتشعر الفرد والطفل بالعجز والنقص ويجب على الوالدين امتداح السلوك الجيد عند الأطفال وكذلك

يجب على الوالدين والمعلمين احترام أفكار الأطفال وتشجيعها وتطويرها إذا كانت جيدة وإذا كانت تقودهم إلى أهدافهم ويتعلم الأطفال الرغبة في النجاح وفي إدخال السرور على الآخرين ويتعلم الأطفال أيضاً التكيف مع الضيق وتحمل المسؤولية ويتعلمون كيفية القدرة على الإنجاز.

٣ - تقديم الدفء والتقبل: إذا تقبل الوالدان الأطفال فعندها سوف يشعر الأطفال بالسعادة والنجاح وعدم الفشل إذ أن ذلك التقبل سوف يجعلهم يشعرون بأن لهم قيمة، إن اللوم لن يجسن من شعورهم بالنقص بل أن التقدير لسلوكياتهم الجيدة أمثل أفضل وعلى الآباء دعم الطفل عاطفياً بدلاً من أن يرفضوه ويعلم الأطفال كيف يتحدثوا مع الراشدين بشكل مؤدب ومقبول لأن ذلك يقوي من الشعور العام بالتقبل ويجب على الوالدين تشجيع جو المرح في البيت.

العلاج :

١ - التركيز على الإيجابيات : على الوالدين والمربين التركيز على سمات واتجاهات الطفل الإيجابية وتشجيع البداية الجديدة. إن التركيز على الإيجابيات وتجاهل السلبيات يشكل الترياق الشافي من مشاعر الإحساس بالدونية لدى الأطفال ويجب على الوالدين تقديم التغذية الراجعة للأطفال من حين لآخر وعلى الوالدين تجنب التوبيخ الزائد لأن ذلك سوف يجعل الأطفال يشعرون بالإستياء والاشمئزاز ويجب أن يشجع الأطفال على فعل العمل الصحيح في الوقت

الصحيح.

٢ - التحدث الإيجابي مع الذات : يعلم الأطفال أن يتحدثوا بإيجابية مع أنفسهم كأن يقولوا نحن مرتاحون، نحن مقبولون، نستطيع القيام بعمل ما بدلاً من أن يقولوا نحن تعساء، إن الأطفال سوف تتولد لديهم الإحساس بالرضا بدلاً من الإحساس بعدم الرضا والعجز والنقص.

٣ - تقديم الخبرة البناءة: يشترك الطفل في نشاطات بناءة وتقدم له الجوائز على ذلك وإذا رفض الطفل الاشتراك في نشاط فإن هناك نشاطات عديدة يمكنه الاشتراك بها، إن هذه الخبرات البناءة يجب أن تكون واقعية وأن الأهداف المحددة يجب أن

تكون قابلة للتدريب والانجاز، كان يشارك الأطفال في زيارة المستشفى أو أن يُعدوا إلى رحلة أو حفلة مدرسية ويستطيع الآباء تغيير الشعور بالنقص عند الأطفال عند امتداحهم لأطفالهم على عمل مفيد قاموا به. إن احترام الذات عند الأطفال يزداد بعد سن السابعة خاصة إذا ما شاهد الطفل نفسه على شاشة التلفاز وهو يقوم بعمل جيد ومفيد.

٤ - استعمال الجوائز والعقود: على المربين أن يعرفوا ما يعزز الأطفال في التخلص من مشاعرهم السالبة عن ذواتهم. ككتابة عقد بين الطفل والمربي إذا قام الطفل بأعمال جيدة، فإن المربي يقدم له الجوائز التي يحبها.

الخجل Shy :

الأطفال الخجولين عادة ما يكونون خائفين ولديهم ميلاً إلى تجنب الآخرين وليست لديهم ثقة بذاتهم ومترددون ولا يستطيعون الاتصال بالآخرين غير مبادرين أو متطوعين في المواقف الاجتماعية ولديهم ميل للصمت ويخشون النظر في أعين متحدثيهم ولا يستطيعون أية مشاكل في المدارس. إن فترات الخجل عند الأطفال تكون ما بين (٥ - ٦) سنوات وتبلغ نسبة الخجولين من المراهقين ٤٠٪. إن الأطفال الخجولين لديهم أعراض القلق ويشعرون بعدم الراحة وبالذونية ويعتقد هؤلاء بأن الآخرين يسيئون الظن بهم إن هؤلاء الأطفال لديهم ميلاً إلى العزلة الاجتماعية لذلك فهم تأثراً ما يتلقون المديح الاجتماعي.

أسباب الخجل :

- ١ - الشعور بعدم الأمن: إن الأطفال الخجولين تنقصهم الثقة بالنفس ولديهم احساساً بفقدان الأمن الأمر الذي يحول دون دخولهم في أية مغامرات اجتماعية إنهم يفتقرون إلى تعلم المهارات الاجتماعية وإلى التغذية الراجعة.
- ٢ - الحماية الزائدة: إن هؤلاء الأطفال اعتماديون وليس لديهم ميولاً في المغامرة إن بعض الآباء لديهم احساس عالي بالمسؤولية عند أطفالهم، ويشعرون بالذنب إذا لم يهتموا بأطفالهم، وكذلك فإنهم يقومون بالأعمال المطلوبة من أطفالهم نيابة عنهم لذلك يكون أطفالهم خجولين.

٣ - عدم الاهتمام والاهمال: إن عدم الاهتمام من الوالدين نحو أطفالهم يجعلهم خصائفين وخجولين ويشعر هؤلاء الأطفال بعدم القيمة وبأنهم لا يستحقون الاحترام لذلك لا تكون لديهم ثقة بأنفسهم وبأن لديهم القدرة على المغامرة الاجتماعية.

٤ - النقد: الآباء الذين ينتقدون أطفالهم مباشرة وعلانية يخلقون في نفوسهم مشاعر الخوف من الراشدين لذلك يصبح الأطفال مترددين وخجولين.

٥ - المضايقة: إن السخرية من الطفل تجعله يتجنب الناس ويميل إلى العزلة والخجل لأن المضايقة لا تشجعهم على المشاركة في أية نشاطات اجتماعية مفيدة وذلك إلقاء اتصالهم بالناس.

٦ - عدم الثبات في معاملة الطفل: إن التذبذب في معاملة الطفل تجعله خجولاً إذ قد يكون الوالدان متساهلين جداً أو صارمين جداً ويكونون مهتين جداً في بعض الأحيان أو مهملين جداً في أحيان أخرى لذلك يكون الأطفال قلقين وغير آمنين لأنهم لا يعرفوا متى سيكون الوالدان متساهلين.

٧ - التهديد: إن بعض الآباء لا يقدمون الحب والتقبل لأطفالهم وعلى العكس من ذلك يهددون أطفالهم بشكل مستمر، إن التهديد يخلق شعور الخوف فيهم لذلك تكون ردود أفعالهم دفاعية فقط.

٨ - الدلال: يصبح الأطفال معتمدين على الراشدين عندما يستحسن هؤلاء الأطفال الخجولين والجميلين، وهذا ما يعزز سلوكيات الخجل عند هؤلاء الأطفال.

٩ - اللقب بالخجل: يوصف بعض الأطفال بأنهم خجولين لذلك يحافظ هؤلاء الأطفال على هذه الصفة في سلوكياتهم، إن الأطفال الخجولين لديهم حديث شائب مع الذات وهم لا يريدون الاتصال مع الآخرين بسبب احساسهم بالدونية.

١٠ - الأعاقات الجسدية والمزاج الأبوي: إن الأعاقات الجسدية تخلق في نفوس الأطفال الشعور بالنقص والعيب من مواجهة المجتمع لذلك يحاول هؤلاء الأطفال تجنب الآخرين لكي لا يلاحظ الآخرون وجود عيوب فيهم وأن بعض الآباء يكون لديهم سلوكيات انسحابية لذلك يتعلم الأطفال هذا السلوك من الوالدين.

١١ - النموذج الأبوي : على الغالب ما يكون لدى الآباء الخجولين أطفال خجولين لأن الأطفال يقلدون والديهم.

الوقاية :

١ - شجع أن يكون الأطفال اجتماعيين : شجع أطفالك على زيارة الأطفال الآخرين واللعب معهم وجعلهم يشاركونهم في الدروس والرحلات والطعام، وعلى الآباء أن يشجعوا السلوكيات الاجتماعية عند أطفالهم بإعطائهم الحلوى والمغزات المرغوبة لديهم.

٢ - تشجيع الثقة بالنفس : ليس بالضرورة أن يكون سلوك الطفل كاملاً ومع ذلك يجب أن يشجع الوالدان ثقة الطفل في نفسه وعلى الوالدين معالجة الصراعات والضيق الذي يشكو منه الطفل ويجب على المربين عدم تقديم الحماية الزائدة للأطفال ويجب أن يشار إلى إنجازاتهم بالاحترام والقبول.

٣ - تشجيع السيادة ومهارات النمو : يعلم الأطفال كيف يحترمون ذويهم بحيث يقدم للأطفال أعمالاً يستطيعون القيام بها ويجب تعليم الأطفال المهارات التي تساعد على الانجاز والنجاح.

٤ - قدم جواً دافئاً ومتقبلاً : قدم للأطفال الانتباه والحب الأمر الذي يساعد على الثقة بأنفسهم وعدم الخجل ويجعلهم يشعرون بالتقبل والأمن.

العلاج :

١ - علم الأطفال المهارات الاجتماعية : يجب على المربين امتداد أي جهد يقوم به الأطفال في الاتصال مع الناس الآخرين كأن يترك الأطفال للعب مع الأطفال من أقرانهم ومن ثم اللعب مع أطفال الناس الآخرين ويعززوا نتيجة قيامهم بهذا العمل.

٢ - اضعاف الحساسية بالخجل : علم الأطفال بأن المواقف الاجتماعية ليست بالضرورة مخيفة وعلمهم أيضاً الاسترخاء العضلي، وأن يؤديوا التسمية بأن يقابلونهم من الأشخاص، مما يقلل من حساسيتهم نحو المواقف الاجتماعية، كما

ان أصدقاء الطفل غير الخجولين يمكن أن يساعدوه على إضعاف إحساسه بالخجل من المواقف الاجتماعية أو قد يطلب من الطفل أن يظهر خجله أمام الآخرين الأمر الذي سيؤدي إلى عدم الخجل.

٣ - تشجيع تأكيد الذات: يشجع الوالدان الطفل على التعبير عن مشاعر الرضا والسرور والمواقفة والرفض في المواقف الاجتماعية اليومية ويطلب منه مساعدة أطفال آخرين هم بحاجة إلى المساعدة الأمر الذي يقوي ثقته بنفسه ويؤكد ذاته.

٤ - شجع التحدث الايجابي مع الذات: إن الحديث الايجابي مع الذات يقضي على الاعتقاد بأن الطفل نفسه خجول، ويتعلم الأطفال بأن الخجل ليس سلوكاً ملازماً لهم الأمر الذي يبدد اعتقادهم الخاطئ بأنهم خجولون ويتعلم الأطفال الأثارة لكي يصبحوا مغامرين.

٣- مشكلات العلاقة مع مجموعة الرفاق :

يتم التعرف العدوان بأنه رد فعل عند الأطفال الصغار، ويظهر العدوان عندما يريد الطفل أن يحمي نفسه أو عندما يريد أن يكون سعيده. إن سلوك العدوان يحدث الذي للآخرين سواء الأذى النفسي أو الجسدي، وسوف نتحدث هنا عن العدوان غير المبرر أي محاولة بعض الأطفال السيطرة على بعض أصدقائهم بالهجوم الجسدي مثل الضرب والعض والرفس والبصق والقذف بالألفاظ أو المضايقة بـمختلف أنواعها، إن الأطفال العدوانيين قهريون، يثارون بسرعة ويفتقرون إلى التنظيم ومشاعرهم غير ثابتة. إنهم لا يستطيعون تحمل النقد والاحتباط ويكون الذكاء متدنياً عندهم.

أسباب العدوان : هناك نظريات عديدة تفسر أسباب العدوان حيث يعتقد البعض بأن هناك غريزة القتال في الجنس البشري، بينما تميل بعض النظريات لاعتبار العدوان شيئاً متعلماً في الطفولة عن طريق النمذجة خاصة عندما يكافئ الوالدان على ذلك وتميل بعض النظريات على اعتبار الاحتباط الناشئ عن الحياة اليومية محفزاً على العدوان خاصة عندما توجد هناك عوائق تمنع الحاجات من الإشباع أو الوصول إلى

الأهداف. وهناك سبب آخر للعدوان يتمثل في اتجاهات المجتمع نحو العدوان، وفي الارتفاع المتزايد في حوادث العنف والجريمة في بلد ما، كما أن وسائل الإعلام تلعب دوراً في تشجيع العدوان، كذلك هناك عوامل ثقافية في بعض الأقطار تشجع العدوان، هذه الثقافات التي تقول العين بالعين، كما يمكن اعتبار قدرة الطفل على التخيل بأنها سبب آخر له علاقة بالعدوان، حيث وجد بأن هناك دلالة بأن الأطفال الذين لديهم خيالات كبيرة يكونون عدوانين بصورة أكبر من أولئك الذين لديهم خيالات أقل.

وهناك عامل آخر وهو إساءة استخدام العقاقير الطبية، وتعاطي الكحول خاصة في سن المراهقة، كما أن غياب الوالد عن البيت لفترات طويلة يشجع الأطفال على العدوان.

طرق الوقاية :

١ - تجنب الاتجاهات الضالمة في تربية الأطفال حيث تكون هناك اتجاهات عدوانية أو اتجاهات متساهلة من الأهل تشجع على ظهور العدوان. إن التسامح الشديد وإعطاء حرية واسعة يؤدي بالطفل إلى العدوان. والاب العدواني الذي لا يقدم الحب والفهم إلى الطفل ويستمر في المعاقبة الجسدية يشجع طفله على العدوان.

٢ - تجنب الأطفال مشاهدة أفلام العنف في التلفاز، حيث تشير بعض الدراسات بأن الأطفال في سن الثامنة والتاسعة يتأثرون بأفلام العنف ويبنون على هذا الحال حتى مرحلة المراهقة المتأخرة.

٣ - أجعل الأطفال سعداء إن الأطفال الذين يمارسون السعادة يميلون على الغالب إلى اللطف مع أنفسهم ومع الآخرين وبطرق مختلفة.

٤ - قلل من الصراع الأبوي : إن العدوان متعلم وإن الأطفال يتعلمونه بتقليد والديهم، لذلك يجب عدم الشجار أمامهم.

٥ - شجع الأطفال على ممارسة الألعاب الجسدية وممارسة بعض الحركات لإزالة التوتر والطاقة الزائدة الموجودة لديهم.

٦ - إحدث تغيير في بيئة الأطفال، الأمر الذي يشجع على عدم ظهور سلوكيات العدوان، وذلك بتوسيع رقعة مساحة اللعب التي يلعبون بها، كما أن الموسيقى لها تأثير

مخفف للعدوانية والقهرية، كما أن تشجيع أطفالك على اللعب مع الأطفال الآخرين، يقال من العدوانية في أنفسهم.

٧ - قدم الإرشاد والتوجيه: إن الاهتمام بما يفعله الأطفال والاشتراك في نشاطاتهم يبعدهم عن المشاكل، ويخفف من العدوان لديهم، كما أنه من الضروري تقصير الزمن الذي يلعب فيه الطفل مع الآخرين، وتقليل عدد الأطفال الذين يلعب معهم الطفل بدون توجيه.

طرق العلاج :

هناك العديد من الأساليب لضبط العدوان عند الأطفال منها :

١ - تعزيز السلوكيات المرغوبة: غالباً ما نأخذ نحن الكبار السلوك الجيد من قبل الأطفال كشيء مسلم به أو مفروض، وكثيراً ما ننفل أن نعزز مثل ذلك السلوك إن الذبذبة الأولى في التعامل مع السلوكيات العدوانية هي أن نراقب الطفل وهو يقوم بعمل جيد وأن نقدم له التعزيز الإيجابي على عدم العدوانية مثل اللعب بشكل متعاون مع أصدقائه.

٢ - تجاهل الأعمال العدوانية: إن تعزيز السلوك الاجتماعي يجب أن يكون ممزوجاً بتجاهل الأعمال العدوانية عند الأقران، إلا إذا كانت هذه السلوكيات والأعمال العدوانية تشتمل على تهديد خطير للسلامة الجسدية للناس الآخرين.

٣ - تدريب الأفراد على المهارات الاجتماعية وطريقة التعامل مع الآخرين وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

٤ - تنمية الحكم الاجتماعي: إن الحكم الاجتماعي الجيد، يتضمن التفكير قبل العمل، وتوقع نتائج أعمالك وأعمال الآخرين. ولكي تنمي هذه المهارة عليك أن تحاول أن تصف قتالاً حدث في الماضي مع أحد الأطفال وعليك أن تشير إلى النتائج المعاكسة مثل: فقدان الصداقة والشعبية، عدم احترام الأصدقاء والآباء لك، عدم الارتياح عند الطفل، المشاعر السلبية أو الألم الجسدي عند الآخرين. وهناك مظهر آخر للحكم الاجتماعي الجيد وهو احترام حقوق الآخرين والمحافظة على ممتلكاتهم.

٥ - التحدث مع النفس: إذا كان طفلك قهرياً وكان من الصعب عليه التحكم في قهره، فيجب أن تعلمه أن يردد في نفسه بهدوء العديد من الجمل التي تمنع العدوانية عندما يميل إلى مهاجمة الآخرين مثل (عد العشرة)، لا تضرب، قف وفكر قبل أن تعمل، علم الطفل أن يكرر هذه الجمل مزيدياً من المرات حتى تصبح دليلاً ذاتياً للعمل.

أما إذا كان طفلك عادة بطيئاً في النمو اللغوي أو اللفظي، فإن عليك أن تنمي مهارات الاتصال اللفظي لديه وذلك لأن الأطفال الذين يستقرون إلى المهارات اللفظية يميلون إلى الاعتماد على قواهم الجسدية كطريقة للتعامل مع الآخرين.

٦ - التقليل من تعريض الطفل إلى النماذج العدوانية: تشير معظم الدراسات بأنه عندما يرى الأطفال الأعمال العدوانية التي يقوم بها الآخرون سواء عن طريق مشاهدةتهم لأفلام العنف في التلفاز، أو رؤيتهم لدى والديهم وهم يتعاملون معاً بطريقة عدوانية مثل النكد والمجادلة والتحقيق، فإن الأطفال سوف يتعاملون مع الآخرين بنفس الطريقة، ولذلك يجب أن يحدد الوالدان الوقت الذي يشاهده الأطفال لأفلام العنف في التلفاز، وأن يساعدوا أطفالهم على التمييز بين الحقيقة والخيال، واللجوء إلى البدائل غير العدوانية عند معالجة المواقف المختلفة مما يقلل من العدوانية لديهم.

٧ - عدم تقديم بديلة للتصريح من الغضب: هناك إمكانية لتخفيف العدوانية عند الأطفال عن طريق تقديم أشكال من اللعب إليهم لمساعدتهم على التحرر من مشاعر القلق، مثل تقديم لعبة منفوخة أو شنطة منفوخة لكي يضربها الطفل وكذلك يجب تشجيعهم على ممارسة الألعاب الرياضية المختلفة لتنمية الروح الاجتماعية لديهم.

٨ - أكد على النظام الحازم: إن العدوانية المتزايدة يمكن أن تكون استجابة إلى التسامح الأبوي، ولذلك يجب أن توضح لطفلك بعض الأعمال العدوانية غير المقبولة مثل الضرب والمضايقة، وتوضح له أنك تعارض هذه الأعمال، وقدم له الأسباب، كما يجب أن لا تتجاهل سلوكياته العدوانية بالقول «إنه ولد».

٩ - العقاب: ويعني استعمال العقوبة لوقت محدد كوضع الطفل في غرفة العزل (ربما في غرفته، أو الحمام أو أي منطقة محددة من الغرفه)، وعدم التحدث معه وتكليفه بأن يتنظف المكان من فضلات الطعام.

وعندما يعود الطفل من العقاب ويتصرف بشكل مناسب، عليك أن تعزز مباشرة وامتدحه على ذلك، ولكن إذا لم يكن مثل هذا النوع من العقاب عملياً أو ملائماً فإن عليك أن تطلب من الطفل الاعتذار وأن يكون لطيفاً في معاملته. أما إذا ما قمت بالعقاب الجسدي فإن ذلك يولد العداء عند الطفل، ويقود إلى انفجار الصراع في وقت آخر وفي مكان آخر، بالإضافة لذلك فإن الأب الذي يقوم بالعقاب الجسدي يقدم نموذجاً على استعمال العدوان في الوقت الذي يعلم فيه ولده بأن لا يكون عدوانياً.

١٠ - رتب المزيد من رفقة الذكور: يمكن أن يصبح بعض الأولاد عدوانيين بشكل متزايد كدفاع عن وجود المزيد من النساء في البيت، حيث وجد بأن الأطفال الذين وقع أبناؤهم كضحايا في الضرب يميلون إلى إظهار عدد متزايد من المشاكل السلوكية مثل التمرد وسوء المزاج ونوبات الغضب والميل للصراخ، ولذلك يجب أن يمتطي الأب بعض الوقت مع طفله العدوانية لمساعدته على التخفيف من عدوانيته وفي البيوت التي لا يوجد فيها آباء يمكن الاستعانة بالأعمام أو الأخوال أو بعض الأقارب المتطوعين للقيام بهذا الغرض.

١١ - شجع الايثار وحب الغير: كلما أظهر الطفل المزيد من الاهتمام نحو الآخرين كلما كان لديه ميلاً أقل في إيذاء الآخرين.

١٢ - تقويض الدفاع: لا تدع طفلك يبرر الأعمال العدوانية وعدم تحمل المسؤولية باستخدام الأعذار كأن يقول كل فرد يفعل ذلك، أنا لم أفعل ذلك.

١٣ - ابحث عن الأسباب الهامة التي تعتبر مسؤولة عن العدوان عند الأطفال وحاول تلافئها فهل يُنتقد الأطفال باستمرار ولا يتلقون المديح، وهل يعانون من ضغوبة في الدراسة أو إعاقه جسدية مما يجعلهم غير قادرين على هواكبة الأطفال الآخرين.

العزلة الاجتماعية :

إن العزلة هي إحدى مشكلات الأطفال خاصة عندما لا يوجد هناك وقت للتفاعل مع الآخرين. ويمثل الخجل أحد مظاهر العزلة. وحتى تكون اجتماعياً لابد أن يكون لك أصدقاء وأن تتفاعل مع المجموعة وأن تشعر بالانتماء إليها.

أما العزلة فتعني أن تكون منفصلاً عن الآخرين وحيداً معظم الوقت. إن الطفل الخجول يشعر بعدم الراحة، ولكنه يستمر حثيثاً في البحث عن الاتصال الاجتماعي. بينما يحجم الأفراد الانسحابيون عن أي تفاعل اجتماعي. إن العزلة الاجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع مشاكل أخرى مثل الصعوبات المدرسية، عدم التكيف الشخصي ووجود مشاكل عاطفية انفعالية. إن الأطفال المنعزلين غالباً ما يطورون سلوكيات سيئة. إن الأطفال الانسحابيين المدعوون يرغبون في بعض الأحيان أن يكونوا وحيدين ولكن ليس بالضرورة أن يكونوا انعزاليين. إنهم يسيلون إلى الانسحابية والسعادة. إن معظم الناس الانسحابيين يشعرون بالخوف وعدم الثقة وعدم الفهم والرفض إن نسبة ١٠٪ من الأطفال في المدرسة الابتدائية لا يميلون للعب مع زملائهم ويكونون سرقطوسين ومنجائين من الآخرين. إن بعض الأطفال المنعزلين يكونون منطرفين في عزلتهم حيث ينسحبون إلى عالم خيالهم الأمر الذي يتطلب التدخل العلاجي. إن الأطفال المنعزلين يفتقرون إلى الخبرة والممارسة في التعامل مع الآخرين ومع الأصدقاء كباراً أو صغاراً أو راشدين. إنهم لا يقدرون على تطوير الصداقات، إنهم لا يعلمون الآخرين القيم ولا يتبادلون معهم وجهات النظر.

أسباب الإنعزال :

١ - الخوف من الآخرين ويشكل هذا أقوى الأسباب للعزلة وذلك لتجنب المشاعر السالبة والإحساس بالأذى الذي قد يأتي من الآخرين. إن المضايقة وإغضاب الأطفال وعدم الاهتمام بهم يجعلهم ينعزلون عن الآخرين حيث يفتقرون بذلك بحصول الألم الذي يلحق بهم من الآخرين. لذلك تعزز العزلة التي بدورها تحقق الأمن لهم.

٢ - افتقار الأطفال للمهارات الاجتماعية : إن بعض الأطفال لا يعرفون كيف يتسلون

مع الآخرين ولذلك يجب على الوالدين تحليل المهارات الاجتماعية عند الأطفال لتحديد المهارات التي يفتقرون إليها ومن ثم إشراكهم في اللعب مع الآخرين وفي طرح الأفكار عند المناقشة في مجموعات.

٣ - الرفض الأبوي للأقران أو الأصدقاء: يتدخل بعض الآباء في اختيار الأصدقاء لأطفالهم الأمر الذي يفضب الأطفال ولا يشجعهم على الاختلاط مع الأطفال الآخرين، كما أن الأطفال المرفوضين يشعرون بعدم التقبل والرفض من قبل الوالدين خاصة إذا شعر الأبناء بأنهم لا يستطيعون إدخال السرور على والديهم.

طرق الوقاية:

١ - الانفتاح مع الآخرين: أجعل الأطفال يتعرضون إلى الخبرة الإيجابية مع الآخرين، وعلى الآباء أن يحلوا أسلوب تعامل أبنائهم مع الآخرين، والتعرف على الأسباب التي تقودهم إلى المشاكل والانعزال، كما أن عليهم مشاركتهم في ألعابهم وما يشجعهم على اللعب وعلى مبادلة الأدوار وعلى تحمل مسؤولية الآخرين وبذلك يتعلم الأطفال الاختلاط مع الآخرين تدريجياً ومن ثم يشعرون بالراحة مع الجماعات.

٢ - علم الأطفال الانتماء إلى الجماعة الإيجابية بواسطة النمذجة: يجب نمذجة السلوكات الاجتماعية وتعليمها للأطفال، إن الأطفال يتعلمون السلوكات الاجتماعية عندما يراقبون والديهم يتعاملون مع الآخرين، كما أنهم يتعلمون من إخوانهم الكبار وأصدقائهم. ويجب التأكيد على تعليم الأطفال على المهارات الاجتماعية المناسبة والاختلاط مع الآخرين وتجنب النزاع والمشاجرة معهم. علم الأطفال الانتماء للأسرة وللجماعات الاجتماعية الجيدة يجب تقديم الدعم العاطفي للأطفال في الأسرة والانفتاح مع مشاعرهم ويجب دراسة شكاواهم بنظرة تفأولية.

٣ - أجعل أطفالك واثقين من أنفسهم وأجعلهم يتحملون المخاطرة: يجب أن يشعر الأطفال نسبياً بالأمن واللياقة، ويجب أن يتعلموا كيف يحترمون قيم الآخرين، إن

الأفراد الذين يميلون إلى الألعاب الرياضية غالباً ما يكرهوا اجتماعيين، وعندما تقوى ثقة الأطفال بأنفسهم فإنهم سوف يميلون إلى تحمل المخاطرة بالرغم من الرفض المحتمل، لذلك يتعلم الأطفال القدرة على الاحتمال وعلى الرفض، إشرح لأطفالك مواقف احتمالية كنت أنت مرفوضاً فيها، وعلمهم بأن الطفل المرفوض لا تزال له قيمة وأنه لن يستحق أو يُذل.

العلاج :

١ - كافئ أي تفاعل اجتماعي: لا تنتقد العزلة عند الأطفال. وعلى العكس عزز السلوك الاجتماعي لديهم، وقدم لهم الألعاب عندما يمشون وقتاً مقبولاً مع الآخرين، واجعلهم يلعبون مع أطفال آخرين في ألعاب تفاعلية ضمن قوانين معينة وشدد على احترام الآخرين.

٢ - شجع الأطفال على المشاركة الاجتماعية الفاعلة شجع الأطفال الذين على التفاعل مع الآخرين بطرق عديدة. اجعل الطفل المنعزل يخالط بطفل مناسب مألوف، الأمر الذي يجعل من الطفل المنعزل أكثر تقبلاً، وعلى الوالدين إيجاد مواقف تجلس من صحن أطفالهم مع الآخرين لها قيمة، دع أولادك يذهبون مع الآخرين برحلة إلى المسرح وإلى الملاعب الرياضية وإلى المنتزهات، سجل طفلك في نوادي أو في مجموعات لها اهتمامات خاصة، الأمر الذي يجعله أكثر شعبية واجتماعية.

٣ - علم الأطفال مهارات اجتماعية محددة : لا تستطيع أن تفرض بأن الأطفال المنعزلين يعرفون المهارات الاجتماعية الأساسية اللازمة للمواقف الاجتماعية الحقيقية، لذلك من الضروري تعليمهم السلوكات المناسبة، واعطائهم التدريب الكافي على المهارات الاجتماعية ويتم ذلك من خلال ما يلي :

- ١ - تعليمهم مهارات الاتصال والاصغاء والتحدث مع النفس بصمت.
- ٢ - تعليمهم كيفية عمل صداقات مع الآخرين وكيف يحبون الآخرين وكذلك كيف يأخذون ويعطون المعلومات وكيف يغادرون الجلسة... الخ.

٣ - علم الطفل كيف يتلقى التفاعل الايجابي، كيف ينتبه، كيف يتعاون، كيف يساعد الآخرين، كيف يلخص ما يقوله الآخرون، كيف يلبي الاستجابات واستحسن السلوك المناسبة له. ناقش معه المظاهر المختلفة لمشكلته، قرر ماذا تعمل، علمه كيف يقترب من الآخرين ويحييهم وكيف يطلب المساعدة والإشراك، وعندما يتعلم الأطفال المهارات الاجتماعية علمهم الانخراط في سلوكيات محببة لهم لكي تزيد من مستوى تقبلهم من أصدقائهم، عرضهم لمشاهدة نماذج اجتماعية هادفة يشاهدونها خلالها كيف يتحدث الأطفال بطلاقة مع الأطفال الآخرين، وكيف يلعبون الألعاب البسرة بسعادة وكيف يتبادلون الأدوار وكيف يسألون الأسئلة، وكيف يستمعون إلى الانتقادات.

٤ - مشكلات التحصيل

عدم الدافعية نحو المدرسة - Un Motivated at School :

تُعرف الدافعية بأنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به، على اكتساب الجوائز وتجنب العقاب. وفي البداية يكون اهتمام الطالب منصباً على الحصول على تلك الجوائز، ولكن بعد ذلك يطمح الأطفال في اكتساب رغبة واهتمام الوالدين ومداومهم له على إنجازاته الدراسية واستقلاليته، إن الأطفال يرغبون في إدخال التمرور على والديهم عن طريق إنجازاتهم العالية خاصة عندما يعرفون بأن جهودهم ستجلب لهم نتائج جيدة عندها يشعرون بالمسؤولية ويكونون قد حققوا دافعتهم الذاتية نحو الانجاز، أي أنهم استطاعوا أن ينتقلوا من دعم البيئة إلى دعم الذات، وعندها يعرف الأطفال أيضاً بأن النجاح سبب الانجاز الجاد، وأن الفشل ناتج عن نقص في العمل والجهد الدراسي إن الأطفال الذين لديهم دافعية عالية، غالباً ما تكون لديهم أهدافاً عالية وكذلك فإن الرغبة في النجاح لدى الأطفال تقودهم إلى المزيد من الجهد والمثابرة وتجنب الفشل، كما أن نقص الدافعية يقودهم حتماً إلى سوء الانجاز.

الأسباب :

انزواء قبل علق السلوك الابوي، يخاف الطفل من الفشل في الامتحانات خاصة إذا

كان والده يتوقع منه الكثير، ولقد أظهرت بعض الدراسات بأن بعض الأطفال يتطورون نقضاً في الدافعية وفي تعلم مهارات القراءة بسبب الضغط الابري نحو التحصيل، خاصة إذا كان الوالدان قاسيين الأمر الذي يجعل الأطفال يشعرون بأن الوالدين منتقمان ومعاقبان وغير عقلانيين. فإذا توقع الآباء الكمال كان رد فعل الأطفال هو الاستسلام.

٢ - التوقعات المتدنية : إذا أساء الآباء تقدير قدرات أطفالهم وأعتقدوا بأنهم غير جديرين بالتحصيل العالي، فإن هذا الاعتقال يخفض من دافعتهم نحو الدراسة خاصة إذا لم يشجع الوالدان العمل والنجاح في الامتحانات بسبب اعتقادهم بأن أطفالهم غير قادرين على النجاح، ولأن هؤلاء الآباء لم يشجعوا الاستقلالية والاعتماد على النفس عند أطفالهم.

٣ - الإهمال وعدم الاهتمام : ينشغل بعض الآباء بشؤونهم الخاصة وينشغلون أطفالهم كما لو أن التعليم ليس له وزن عندهما، وعلى العكس من ذلك إذا شجع الوالدان الطفل وعززاه التعزيز المناسب وربتا على كتفه أو مسحها على شعره وأبديا نحوه الاهتمام المناسب فإن كل ذلك يقوي دافعيته نحو الدراسة.

٤ - التساهل : يترك بعض الآباء أطفالهم وشأنهم خاصة إذا كان النظام لا يشكل جزءاً هاماً في حياتهم اليومية، ويعتقد بعض الآباء خطأ بأن التساهل مع الأطفال يخلق الدافعية لديهم وعلى العكس فإن التساهل يجعل الأطفال يشعرون بعدم الأمن ويخلق لديهم دافعية متدنية، إذ أن ذلك لن يعلم الأطفال وضع أهداف خاصة بهم.

٥ - الصراعات الأسرية : تستحوذ المشكلات الأسرية على الأطفال ولذلك يتدنى تحصيلهم، وسوف ينظر أطفالهم إلى المدرسة بعدم الاهتمام خاصة عندما يرون بأن التهديدات المستمرة والخطيرة تهدد أمنهم. إن المناقشات والمجادلات الحادة والساخنة والمتوترة تقود إلى وجود طفل مكتئب لا يقوى على الدراسة، الأمر الذي لا يدفع الطفل على إبداء الجهد على والديه بنجاحه وإنجازه، لذلك يلجأ الأطفال إلى الهروب من هذه المصاعب ويستسلمون إلى خيالهم وإلى أحلام اليقظة وإلى

المخدرات والجنوح خاصة إذا ركزت المدرسة على التحصيل وأهملت المشكلات الأسرية الأخرى.

٦ - النقد والنقص: يتصف الأطفال المرفوضين بالعجز وعدم الذكاء ويكون لديهم احساس بالنقص والغضب والشراسة ولذلك فإن النقد الشديد يسبب ردود فعل سلبية .

٧ - الحماية الزائدة: يقدم بعض الآباء الحماية الزائدة لأطفالهم اعتقاداً منهم بأن ذلك سوف يحميهم من الأخطار ويكون هؤلاء الآباء مندفعين نحو هذا الاتجاه بسبب شعورهم بالذنب نحو أطفالهم ولأنهم يعتبرون أنفسهم سبباً في شقاوتهم الأمر الذي إن يعلم هؤلاء الأطفال الاعتماد على أنفسهم وسوف يضعف أنجازهم .

٨ - تدني مفهوم الذات : إن شعور الطفل بالنقص والعجز يضعف من دافعيته نحو ذاته ويشعر الطفل بأنه لا يستطيع أن ينجح في بيئته وأحرار النجاح، وكأنه يبحث عن القبول هؤلاء الأطفال غير قادرين على التعبير عن الغضب وليسوا قادرين على تدعيم أنفسهم ويمتد عدم رضاهم عن ذاتهم إلى داخلهم ولذلك تصبح دافعيته نحو الدراسة متدنية وتصبح أهدافهم غير طموحة وتفقد المعززات أثرها في إثارة دافعيته .

٩ - البيئة المدرسية الفقيرة: يجب على الآباء أن يعوا بأن جو التعليم والنظام التدريبي يمكن أن يؤدي إلى عدم وجود دافعية نحو الدراسة لدى عدد كبير من الطلاب، ويجب أن يعوا أيضاً بأن التفاؤل نحو الدراسة ونحو الآخرين تثير الدافعية عند أبنائهم. إن بيئة الدراسة المدعومة تطوّر اهتماماً في التعليم وقدرة على التحمل والمناقشة وتستطيع مجالس الآباء والمعلمين التأثير على النظام التربوي إن الآباء والمهتمين النشيطين يستطيعون ممارسة ضغط إيجابي ويساعدون على جعل التعليم أكثر إثارة وأكثر فائدة ونفعاً للأطفال. وتستطيع الإدارة المدرسية تقديم المساعدة التربوية للأطفال الذين ليس لديهم قدرة على التحمل والذين يميلون إلى ترك المدرسة. إن على المعلمين خلق جو من الدافعية بين الطلاب ومن ثم تعليمهم الدروس وهذا الأمر يتطلب معلمين ذوي خبرة ومتحمسين لتحقيق مثل تلك

الأهداف

١٠ - مشاكل النمو: إن الأطفال الذين ينمون بسرعة بطيئة عن اندادهم هم أقل دافعية ويوصف هؤلاء الأطفال بعدم النضج الجسمي والنفسي والاجتماعي، أنهم متخلفون عن الآخرين، إنهم يفتقرون للمثابرة ويحبطون بسهولة ويفقدون اهتمامهم بسرعة وتحبط عزيمتهم وينسون المعلومات بسرعة، ولذلك تصبح جهودهم غير مجدية لهم وللآخرين.

طرق الوقاية :

١ - تقبل الأطفال وشجعهم: إن المفتاح لمثل هذه المسائل يتمثل في تشجيع الأطفال على المحاولة، وأن يفعلوا أقصى جهودهم على تحمل الإحباط، إن التقبل الأبوي والثقة والاحترام المتبادل والانتباه للأطفال أمور تساعد على إثارة دافعتهم وعلى الآباء أن يشجعوا ويدعموا محاولات الأطفال نحو الفهم ويجب تجنب إحداث الضيق والسمعية منهم. إن بعض الآباء يربطون قيمة الإنسان بانجازة الأمر الذي ينشأ منه فهم هؤلاء الأطفال عن أنفسهم. على الآباء أن يفرقوا بين قيمة الإنسان وفعاله فقد يحتفظ الطفل بقيمته بالرغم من أنه لم يحرز النجاح. ويجب على والديه احترامه

٢ - حدد أهدافاً واقعية للأطفال: من الصعب أن نقبل الأطفال إذا استمروا في فشلهم في تحقيق أهدافهم، إذ يصبح الآباء ينظرون إلى الأطفال على أنهم فاشلون، ونادراً ما ينجحون المهام المطلوبة منهم، وينظرون إليهم على أنهم معاقون وغير ناضجين لذلك على الآباء تغيير توقعاتهم المثالية عن هؤلاء الأطفال وأن يقدروا تقديراً حقيقياً توقعاتهم عن أطفالهم وعن قدراتهم الحقيقية على الانجاز، وأن عليهم أن يرسموا أهدافاً واقعية تقود إلى السعادة، ومن ثم يتعلموا كيف يحققون أهدافاً ذات مدى أطول. وبهذا تكبر طموحات الأطفال الذين ليس لديهم دافعية قوية نحو الدراسة. على الآباء مساعدة أبنائهم على التغلب على الخواثق التي تصول دون تحقيقهم للأهداف الواقعية وبذلك يصبح الآباء ليسوا مجرد ناقدين وإنما مدعماً ومشجعين حقيقيين.

٣ - علم الأطفال التعليم الفعال وأسلوب حل المشكلات: علم الأطفال كيف يشجعون

حب الاستطلاع لديهم، علمهم كيف يكتشفون الأشياء وكيفية عملها، وهذا هو الأسلوب الأمثل في التعليم. علمهم البحث لإيجاد أجوبة على تساؤلاتهم. علمهم كيف يخططون الصفائق وكيف ينظمونها وينوبونها ويلخصونها. علمهم كيف يناقشون. علم الأطفال ومثل البداية كيف يُعدون أنفسهم للبيئة وكيف يركزون اهتمامهم. وكيف يلتزمون بالمهام، وكيف يكلمون ما بدأوه. وكيف يتعلمون أن للعلم قيمة. علم الأطفال بأن معارفهم قد جاءت نتيجة الدراسة والخبرة وتطبيق المهارات. ستساعدهم على أن يعرفوا بأن التمكن من الدروس سوف يساعدهم في تحقيق أهدافهم.

٤. كافي، الاهتمام بالتعليم وبالانجاز الأكاديمي : إن على الآباء أن يحرصوا اتجاه الطلاب ويدفعيتهم نحو الدراسة والانجاز، إن المكافآت تزيد من قدرة الأطفال على الانجاز وتقوي شخصياتهم، إنها تساعد الأطفال على تكوين مفهوم إيجابي نافع عن أنفسهم كما أن المعلمين دور كبير في تقديم التغذية الراجعة للطلاب، علم الأطفال كيف يتحملون المسؤولية وكيف يكونون متجزيين، علمهم كيف يحققون أهدافهم بالتعزيز وليس بالعقاب على الآباء أن يتعرفوا على المعززات التي تحفز أطفالهم نحو الانجاز إن بعض الأطفال يستجيبون للمديح بينما يحتاج الآخرون إلى جوائز مادية.

العلاج : يجب أن يحرص الآباء والمعلمين على استخدام نظام المعززات القوي : إن إعطاء الانتباه من المعلمين والأهل للأطفال بشكل أكبر دافع قوي نحو القدرة على الانجاز لدى أطفالهم. إن الأعمال البينية الناجحة يجب أن تعزز وربما يكون ذلك على شكل مديح لفظي أو احتضان أو رحلات خاصة وقد تُعطى أيضاً الجوائز على إطالة مدة الدراسة، وعلى قدرة الأطفال على التركيز. يمكن للآباء أن يستخدموا نظام النقاط أي حساب عدد النقاط التي يقوم بها الطفل نحو الانجاز والتي تمثل دافعية جيدة لديه، ومن ثم يمكن استبدال هذه النقاط بجوائز مادية. إن نظام المعززات الجيد يمكن أن يكون ناجحاً لدى المراهقين. كما أن على الآباء والمعلمين بكافة التقارير الإيجابية الناجحة عن الأطفال.

٢ - علم الأطفال السياسات الدافعية النافعة . يتعلم الأطفال طرقاً عديدة في التحكم في الذات بعد أن ينجح المهمات المطلوبة منهم حيث يستطيعون مكافأة أنفسهم ذاتياً مثل السماح لأنفسهم بمشاهدة التليفزيون أو الذهاب في نزهة، إذ أن المكافأة الذاتية تزيد الأداء وترفع مفهوم الذات، وأن الطفل سيحس بأنه مستقل ومسؤول. إن المعلم يستطيع التعرف على مواطن القوة والضعف عند الأطفال ويستطيع اتباع الأساليب الدراسية الجيدة عند تدريسهم، وأن يقيم النتائج. وقد وجد أن هذه الطريقة ناجحة في المدارس الأساسية والثانوية وكذلك فإن الآباء يمكنهم أن يتبعوا نفس الطريقة مع الأطفال في البيت، ساعد الأطفال على الوصول إلى أهدافهم. علم الأطفال كيف يرحبوا عضلاتهم وأن يتخللوا أموراً سارة إذا كان لديهم اضطراب في التركيز، علم الأطفال كيف لا ييأسون وكيف يعودون إلى النقطة التي فشلوا فيها، علم الأطفال كيف يأخذون أوقاتاً للاستراحة بين الدروس، إن الطريقة النافعة في خلق الدافعية على الانجاز لدى الأطفال هي مساعدتهم على تغيير طريقة تفكيرهم بأنفسهم وبيئتهم.

٣ - أجب عن من المدرسة بيئة مفرزة : على الآباء أن يعملوا أقصى جهدهم لجعل التعليم مؤثراً ومكافئاً وذلك بالمساهمة في مسيرات المدرسة التي تقدم مظهرين أكفاء ورواتب جيدة وخدمات تعليم ممتازة ومناهج متقدمة وعلى الآباء أن يكونوا أعضاء في مجالس المعلمين إذ أنهم يستطيعون التأثير في وضع المناهج المفيدة والمثيرة للأطفال، إن الآباء المتشائمين لا يمكن أن يفيدوا شيئاً في إثارة دافعية أبنائهم، وأنهم سوف يعتبرون نماذج سلبية لأطفالهم، إن الدافع الأبوي أمر مهم في إثارة الدافعية كما أن فهم العالم الخاص بالطفل والتسامح معه أحياناً أمران مهمان في مساعدته على الانجاز.

٤ - قيم التوسعات المتغيرة الممكنة من الأطفال : عندما تتحلل المواقف وتجد بأن الأهداف التي وضعتها لأطفالك واقعية فإنه يجب تغيير تلك الأهداف، إن ذلك الأمر سوف يقود إلى إنخفاض كبير في الغضب والتوتر وخيبة الأمل ويزيد من المشاعر الإيجابية لدى الأطفال والآباء.

العادات الدراسية الخاطئة : Poor Study Habits

تعرّف الدراسة بأنها تطبيق القدرات العقلية للحصول على المعارف والمعلومات. وعندما تكون هناك صعوبة تواجه الطفل في التحليل والتذكر ويكون انجازه متدنياً نقول بأن هذا الطفل لديه عادات دراسية خاطئة، أو يعتبر الواجب الديني هو أحد مصادر الصراعات في الأسرة والمطلوب أن يقوم الطفل بواجبه المدرسي بدون مساعدة أحد. وقد يفتقر بعض التلاميذ إلى معرفة الطرق الدراسية الصحيحة التي هي السبب الرئيسي في فشل الأطفال والكبار أكاديمياً، إن الطلاب الذين لديهم عادات دراسية خاطئة سرعان ما يتشتتون بسهولة وهم في الغالب أقل ذكاء من غيرهم ويفتقرون إلى مهارات الدراسة الجيدة والقدرة على الاستدلال.

الأسباب :

١ - عدم معرفة الطفل بطرق الدراسة الصحيحة: كثيراً ما نجد أن الأطفال لا يعرفون كيف يدرسون ولا كيف يستفيدون من مكتبة المدرسة في تنمية قدراتهم القرائية والعرفية ولا يحسنون استخدام القواميس اللغوية أو الرمجة لأوقات دراستهم. إن الاهتمام الأبوي الزائد أو المضايقة الزائدة تجعل الأطفال غير قادرين على العمل بطرقهم الخاصة، كما أن المضايقة والإلحاح على الدراسة سيصبحان شرطاً رئيسياً من أجل الاتجاز الدراسي عند الأطفال.

٢ - تعليم الأطفال أساليب حل المشكلات الدراسية : إن السبب الرئيسي في الفشل الدراسي يعود إلى الإعاقات العقلية عند الأطفال. وهناك سبب آخر هو صعوبات التعلم أو ما يسمى بالإعاقة الخفية، إذ أن نسبة إنتشار صعوبات التعلم عند التلاميذ تصل إلى ٢٠٪، وأشهر أشكاله عسر الكلام وصعوبة استعمال المفردات وضعف القراءة وضعف الاستيعاب والتذكر والاسترجاع وصعوبة في تنظيم المعلومات وتكاملها وإزاء هذه المشكلات يمكن تعويد الطفل على الاستماع إلى أشرطة صوتية لمواد دراسية خالية من الأخطاء اللغوية، وتحتوي على معلومات منظمة، ومساعدته على فهم رموز اللغة، ومساعدته في تركيز انتباهه وإطالة مدة ذلك الانتباه والابتعاد عن المشتتات والتكيف معها إن وجدت.

٣ - المشاكل النفسية - إن التوتر الذي تسببه الأسرة للطفل والتفاعل الشديد مع الرفاق يقودان إلى وجود صعوبة في التركيز لديه، كما أن القلق والهمز يلعبان دوراً آخر. وكذلك فإن أحلام اليقظة والاعتياء والتعب وعدم النضج الإنفعالي ومشاكل عدم النضج، تتدخل في تدني القدرة على الحفظ عند التلاميذ وعلاوة على ذلك فإن الخوف من الفشل والاعتمادية وعدم الشعور باللياقة والاحساس بالدونية وعدم التفاؤل تعود إلى وجود عادات وراثية خاطئة، وإلى الانجاز التذني وكذلك إصرار الطفل على القيام بعمله بشكل تام أيضاً يعتبر إحدى الأسباب المسؤولة عن الفشل الدراسي وكذلك فإن استخدام المخدرات وقلة الدافعية للدراسة وعدم المبالاة بمسؤولية عن الفشل الدراسي وكذلك فإن ضعف القيم التعليمية الموجودة في ثقافة أسرة الطفل سبباً آخر في تدني تحصيله الدراسي

الوقاية :

١ - تقديم لطفلك أفضل الظروف الدراسية : يجب على الوالدين مساعدة الطفل في اختيار مكان هادئ للدراسة والمحافظة على الضوء بشكل جيد وتجنب الحديث معهم ومساعدتهم في التخطيط لأوقات الدراسة ومنع الأطفال من الدراسة ومشاهدة التلفاز في آن واحد كما يجب تزويدهم بالمراجع والجرائد والمجلات واعطائهم تمارين ثم استراحة ثم السماح لهم بالإستماع إلى الموسيقى والاستمتاع بها .

٢ - التأكيد على السيادة والانجاز والاستقلالية : يجب تشجيع الأطفال ومنذ الصغر على الانجاز وعلى الاعتماد على أنفسهم في القيام بواجباتهم المدرسية ويجب تقديم الاستحسان والمديح والاطراء اللازمين عند قيام الطفل بالانجاز والاعتماد على نفسه وإثارة دافعيته نحو الانجاز.

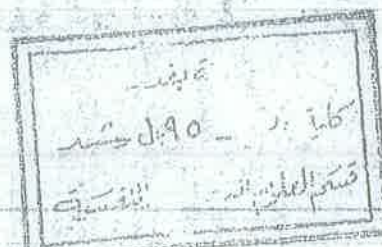
٣ - شرح الاتجاه الإيجابي نحو القراءة والدراسة : أمر هام أن تفتخر بإنجازات طفلك لتشجيعه على الدراسة كما يجب الابتعاد عن التعليقات السالبة والمحبطة لدافعيته نحو الدراسة لأن ذلك يشعره بالإهانة ويدني من مفهومه عن ذاته وتقدم له المساعدة والتوجيه فقط وتطلب منه مشاهدة أخيه الأكبر وهو يدرس.

١ - قدم للطفل ظروفاً دراسية مناسبة وعلمه طرق الدراسة الجيدة : يُطلب من الطفل مراقبة انجازه وأن يعرف كم من الوقت قد أمضاه في الدراسة، قدم للطفل التنفيذية الواجبة المناسبة ويجب التخطيط لأوقات الاستراحة والاستماع للموسيقى، الأمر الذي يخفف من الاعياء والتعب، كما يعلم الطفل الابتعاد عن المشتتات وكيفية عزلها وكذلك يعلم الطفل تجزئء الواجب المدرسي وكيف يراجع دروسه وكيف يقرأ وكيف يستذكر وكيف يجب عن الأسئلة وكيف يلخص المعلومات ويضع الأسئلة المناسبة ثم كيف يراجع الأجوبة ويسترجعها بصوت عالٍ وجميع ذلك يحسن من مهارات الأطفال الدراسية. وعندها إن يلاحظ الطفل إلى حشو دماغه حشواً بالمعلومات.

٢ - كافيء الدراسة والواجبات الدراسية : ينتشر الأطفال من الواجبات المدرسية ولذلك فإن على الآباء مكافأة أطفالهم عند قيامهم بالدراسة وبواجباتهم الدراسية ومكافأة إنجازاتهم العالية واحترام قدراتهم وعدم مهاجمتها أو لومهم على ذلك لأن ذلك يقودهم إلى عادات دراسية خاطئة. على الآباء احترام أي تقدم يظهره الطفل نحو الإنجاز ويعلم الأطفال كيف يعززون أنفسهم بأنفسهم على نجاحهم وإنجازهم أو عدم تعزيز أنفسهم إذا كان إنجازهم ضعيفاً.

٣ - التحدث الإيجابي مع النفس : إن التشاؤم هو إحدى أسباب الفشل الدراسي. فعلم الطفل أن يحدث نفسه بأنه قادر على الدراسة وعلى الإنجاز ويقول في نفسه «سوف أفعل أقصى ما أستطيع لكي أنجح بدلاً من أن يقول إن لدي أعمالاً كثيرة يجب القيام بها وأنني لا أستطيع إنجازها».

٤ - الطرق المتخصصة : الطلب من إنسان متخصص مساعدة طفلك وتدريبه على المهارات النافعة في الدراسة وتجنب العادات السيئة مثل الاستعانة بالمعلمين وذوي الخبرة أو معلمي التربية الخاصة، خاصة إذا كان الطفل يعاني من صعوبات في التعلم.



المراجع العربية

- ١ - ادب الجمي - علم النفس العام - دمشق - ١٩٦٦.
- ٢ - د. أسعد عربي درقناوي - الاتجاهات الكبرى لعلم النفس المعاصر - دمشق - ١٩٦٦.
- ٣ - أسامة السائح وجودت عزت - الإرشاد الزراعي والتعاون - وزارة التربية والتعليم - عمان ١٩٧٦.
- ٤ - د. جمال الخطيب - تعديل السلوك - الجامعة الأردنية ١٩٨٩.
- ٥ - د. عصام عبد السلام زهران - التوجيه والإرشاد النفسي - عالم الكتب - القاهرة ١٩٨٧.
- ٦ - زكريا الظاهر وزملاؤه - مبادئ القياس والتقويم في التربية - دار الثقافة - عمان ١٩٩١.
- ٧ - د. نورمان عبيدات وزملاؤه - البحث العلمي (مفاهيم وأساليب) - دار مجدلاوي للنشر والتوزيع - عمان ١٩٨٤.
- ٨ - عبد القادر ملحم وزملاؤه - خطوط أساسية لعمل المرشد في المدرسة - وزارة التربية والتعليم - عمان ١٩٨٤.
- ٩ - د. عزت ج. زيات و د. هيفاء أبو غزالة - الحلقة الدراسية في الإرشاد والتوجيه المهني - وزارة التربية والتعليم - عمان ١٩٨٣.
- ١٠ - د. جمال بلان - فضائية التوجيه والإرشاد المهني وعلاقتها بالصحة النفسية - ورقة عمل مقدمة في الدورة التدريبية الإقليمية للتوجيه المهني للفتيات والنساء - عمان ١٩٨٩.
- ١١ - د. هيفاء أبو غزالة - دليل المرشد التربوي - عمان ١٩٨٥.
- ١٢ - د. محمد جاهر محمود - المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي - الاسكندرية - ١٩٨٥.
- ١٣ - برامج في تعديل السلوك - وزارة التربية والتعليم - عمان ١٩٨٨.

المراجع الأجنبية

- 1- Gerald, R.V, Conjoint Marital-Therapy, Janson Arason Publishers, Virginia, 1980.
- 2- Georgel, Richey, Cristiani. S. The Rese, Counseling Theory and Practice, Newjersey, 1980.
- 3- Gerold Corey, Theory and practice of groups counseling, publishing com-pany, California, 1985.
- 4- James, C. Hansen, group counseling theory and process, malley college publishing company, Chicago, 1980.
- 5- James E. Walker, behavior modification apractical approach for Educa-tion, Newzeland, 196.
- 6- Mc Graw, Theories of personatity, Hill services in psychology, New-york, 1982.
- 7- Paterson C. H. Theories of counseling and psychotherapy, Harper and-crow, New jersey, 1980.
- 8- Satirvirinia, conjoint family therapy, aguide to theory and technique, To-rauto, 1976.
- 9- Schafer and Millman, How to help children with comman problems, 1981.
- 10- Sheril. v. n. Cormier and Harold Hackncey, counseling strategies and objectives, prentice Hall, INC, England, 1975.
- 11- Shert zer, B. and stone, S. Fundamental of guidance, Houghton Mifflin co. 1981.
- 12- Shilling, perspectives in psychotherapy, 1988.
- 13- Willa Norris, The Career information service, Ellinois press company, 1982.